

مدن: واحتان للثقافة في قلب عمّان القديمة



«ویکیلیکس»: زلزال إعلامي في السعودية



محمد الفيتوري: الإهاب الذي هو جلدي





السنة السابعة والعشرون ـ العدد 8149 الأحد 28 حزيران (يونيو) 2015 ـ 11 رمضان 1436هـ

اليوم العالمى لمكافحة التعذيب: إسرائيل والأنظمة

حوار: نبيلة منيب الأمين العام للحزب الاشتراكى العربية في الصدارة الموحد في المغرب

سوريا: بعد إدلب العاصفة على النظام تهب من الجنوب 😚

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015



List

ا الأردن 500 فلس = الامارات 5 دراهم = البحرين 300 فلس = تونس 1.50 مليم = الجزائر 90 دينارا = السعودية 3 ريالات = السودان10 دنانير = سورية 2 اليرة = العراق 300فلس = قطر 4.5 ريالات = الكويت 150 فلسا = لبنان 1500 فلس = البدن 150 مليم = البدن 150 مليم = البدن 150 درهم = مصر 1 جنيه = الغرب 6 دراهم = اليمن 50 دريالا Australia 1.50 A.Dr • Australe € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Germany € 2.50 • Switzerland \$ 5.00 • Switzerland \$ 5.00

بتنوعه وعدم اعتماده على نشاط بعينه. ومالم

يتم وضع حد لهذه الظاهرة فإن البلاد ستسير،

بحسب هؤلاء، نحو الإفلاس أسوة باليونان

شروطه التي مازال البعض يرفضها لأنها

تقصير دبلوماسي

ويعتبر هشام الحاجي المحلل السياسي في تصريح لـ «القدس العربي» أن ما يحصل من

عمليات إرهابية في تونس لا تتحمل مسؤوليته

الأجهزة الأمنية فحسب وإنما وزارة الخارجية

أيضا. فالدبلوماسية التونسية مطالبة،

بحسب البرهومي، بالتفاوض مع الدول

الراعية لهذه البيادق التكفيرية والمحركة لها،

والضغط على هذه الدول لكف أذى بيادقها من

ويضيف محدثنا قائلا: «وإذا لم توجد أوراق للضغط فإننا مطالبون بخلقها، كأن نستضيف معارضي هذه الدول على أرضنا

ونضغط من خلالهم أو كأن نتقارب مع خصوم

هذه الدول ومنافسيها، كما أن الهجرة السرية

يمكن أن تكون ورقة ضغط بالنسبة لبعض البلدان الغربية التي يمكن أن نوقف التعاون

الأمنى معها في هذا المجال ما لم تتوقف

عن دعم الإرهابيين واستغلالهم في تنفيذ

أجنداتها. فالدبلوماسية هي خط الدفاع الأول

فى أي استراتيجية دفاعية لكن دبلوماسيتنا

شاملة ومتكاملة والحل يكمن في تحويرات

وجب القيام على رأس وزارة الخارجية تعتمد

معيار الكفاءة لا المحاباة والولاءات التي كانت

الأساس في التعيينات سواء مع حركة نداء

تونس أو مع أسلافها في الحكم وشركائها

المعالجة الأمنية

من جهة أخرى يرى الحاجي بأنه لا غنى

عن المعالجة الأمنية والإستخباراتية للظاهرة

الإرهابية من خلال اختراق الجماعات

التكفيرية وزرع العملاء في صفوفها واستباق

عملياتها بضربات وقائية. ووجب أيضا،

بحسب البرهومي، إرهاب الإرهابيين من خلال

إنشاء جهاز سري خارج عن القانون مهمته

تعقب هؤلاء واستهدافهم مباشرة في معاقلهم

ودون محاكمات، لأنه لا مجال للحديث عن

حقوق الإنسان مع من لا يحترم حق الإنسان

ويختم بالقول: «لقد بلغ السيل الزبي، لقد

بات هؤلاء المجانين يفتحون النيران على الناس

عشوائيا والغاية هي قتل أكبر قدر ممكن من

الأبرياء، فكيف يمكن للبعض أن يتحدث عن

حقوق الإنسان في التعامل مع هذه الوحوش

الآدمية؟ يجب أن تنتنفي قرينة البراءة حين

نتعامل مع هذه الشريحة من البشر كما لا يمكن

خلال أوراق تفاوضية.

تونس تدفع فاتورة باهظة جدا بسبب الإرهاب



تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

توقع جل الخبراء والمحللين بأن تشهد تونس عددا من العمليات الإرهابية خلال شهر رمضان، وصرح مسؤولون أمنيون تونسيون في وقت سابق بأنهم على أهبة الإستعداد للتصدي للجماعات التكفيرية في حال أقدمت عناصرها على استهداف البلاد خلال شهر رمضان، تشجعهم في ذلك النجاحات التي تحققت في الآونة الأخيرة بإحباط عدد من العمليات وتصفية عدد من القيادات البارزة فى هذه التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها الجزائري لقمان أبو صخر الذي أوقع به الأمن التونسي في كمين قرب مدينة قفصة غرب

لكن حادثة سوسة التي قتل خلالها ثمانية وثلاثين شخصا وجرح آخرون بعضهم فى حالة خطرة جاءت لتؤكد أن الأجهزة الإستخباراتية التونسية ليست في أفضل حالاتها، وأن المؤسسة الأمنية قد تم إضّعافها بعد الثورة بإبعاد قيادات فاعلة تتمتع بكفاءة عالية بتعلة عملها مع النظام السابق. كما أن حل جهاز أمن الدولة بعد ثورة 14 كانون ثاني/ يناير، ساهم في إضعاف قدرة الأمن التونسي على توقع المخاطر والتوقي منها.

تقصير أمنى

لقد تسلل منفذا العملية إلى الفندق، وبحسب شهود عيان، من جهة الشاطئ ولم ينتبه المشرفون على الأمن لتسللهما باعتبار

أن المظهر الخارجي لكليهما يوحى بأنهما من المصطافين وجاءا للسباحة في البحر أو في المسبح التابع للفندق. كما أن حرارة الطقس الشديدة عند الظهيرة في فصل الصيف التونسي ساهمت في إضعاف قدرات المكلفين بالحراسة، ويبدو أن الصوم أثر بدوره على

هذه القدرات والإستعدادات. ويحمل البعض الأجهزة الأمنية المسؤولية عما حصل ويتهمها بالتقصير في اتخاذ الإحتياطات اللازمة خاصة وأن هذه العملية كانت متوقعة ولم تكن مفاجئة للرأي العام في تونس. واعتبر البعض أيضا أن الأمر يتعلق بفشل استخباراتي خاصة وأن لدى وزارة الداخلية كل الإمكانيات للوصول إلى الإرهابيين وتعقب تحركاتهم سواء من خلال التنصت على الإتصالات الهاتفية أو من خلال الولوج إلى المواقع وصفحات التواصل الإجتماعي والبريد الإلكتروني أو من خلال زرع العملاء في داخل هذه التنظيمات لمعرفة

الأمن الموازي مجددا..

وذهبت بعض الأصوات إلى حد الدعوة إلى فتح ملف ما يسمى «الأمن الموازي» - ويتعلق الأمر بعناصر أمنية تم إنتدابها بمختلف الأجهزة بعد الثورة، وبعضها تم طرده من قبل نظام بن على بسبب شبهة طالته بالتعاطف مع أحزاب دينية وتمت إعادته بعد انهيار نظام بن على – الذي يتهم بالتخابر مع الجماعات التكفيرية وتسهيل الظروف الملائمة لها للقيام يتوجهون بالأساس إلى السائح التونسي ثم بعملياتها. ولم يثبت يقينا وجود هذه الفئة

قلعة منيعة يصعب التسلل إليها.

الماضية، حيث أحبط عديد العمليات الإرهابية وضرب الإرهابيين في مقتل من خلال عمليات استباقية أثارت الإعجاب وأشعرت التونسيين بالأمان والإطمئنان. فكيف تعجز هذه الأجهزة التى قضت على أخطر الإرهابيين فى بلاد المغرب عن إحباط عملية إرتكبها هواة مبتدئون من طلاب الجامعات التونسية وفي مكان توقع

سنة بيضاء

الداخلية وبدأ المشرفون على هذا القطاع

عربيا ليست في الأساس بلدا سياحيا وإنما السياحة هي مجرد مكمل لأنشطة أساسب وزارة الداخلية، تلك الوزارة كانت على الدوام ولعل ما يجعل الشكوك تزداد حول وجود هذه العناصر في مختلف الأجهزة الأمنية هي الكفاءة العالية والقدرات الرهيبة التي ظهر عليها الأمن التونسي خلال الفترة

الجميع أن تطاله يد الإرهاب وفي هذا التوقيت

ربخلاف ما ذهبت إليه جل التحليلات فإن الإقتصاد التونسي لن يتضرر كثيرا من هذه العملية لأن الكل توقع سنة بيضاء في قطاع السياحة منذ عملية باردو التي استفادت منها دولة مغاربية منافسة لتونس في هذا الميدان تحولت إليها أغلب الحجوزات في تلك الفترة. كما أن القطاع السياحي التونسي بات يعتمد في السنوات الأخيرة وبالأساس على السياحة

من الأمنيين وكل ما في الأمر أن هناك شبهة وتلميحات من عناصر نقابية أمنية بوجود زملاء لهم يعملون لصالح أجندات أحزاب دينية وجماعات تكفيرية تم من خلالها اختراق

أخرى وهي من الموارد التي تساهم في تغطية عجز الميزان التجاري لا غير. فتونس هي بلد زراعي منتج ومصدر للغذاء يحتل مراتب متقدمة عالميا في عديد المنتوجات على غرار زيت الزيتون، ويبدو الإنتاج الفلاحي هذه السنة واعدا ومبشرا بالخير. الإرهاب الآخر ولعل مايضر بالإقتصاد التونسي حقيقة مو تعطل الإنتاج المنجمي نتيجة للإضرابات

المتكررة في قطاع الفوسفات ما جعل البلاد تخسر زبائنها الأوفياء لصالح ذات الدولة المغاربية التي تبدو أشد المستفيدين مما يحصل في تونس. كما أن القطاع الصناعى بصدد تستجيل خسائر فادحة لذات السبب أي كثرة الإضرابات، حتى أن المجمع الصناعي الكيميائي الضخم في مدينة قابس جنوب شرقي البلاد والذي يعتبر من مفاخر دولة الإستقلال توقف في وقت ما تماما عن العمل، وهو ما جعل شركة بيجو الفرنسية لصناعة السيارات تتراجع عن الإستثمار في تونس وتتوجه إلى ذات الدولة المغاربية لإنشاء مصنع ضخم هناك وبتكلفة عالية.

المغاربي وتحديدا الجزائريين والليبيين ال

كما أن تونس وبخلاف ما يعتقده البعض

لا تؤثر فيهم عادة مثل هذه الأحداث.

بأى حال من الأحوال الحديث عن «المحاكمة العادلة» إذا تعلق الأمر بهؤلاء. فالفاتورة لذلك فقد اعتبر البعض أن إرهاب النقابات التى دفعها ويدفعها التونسيون باهظة جدا لعماليـة لا يقل عن إرهاب الجماعات التكفيرية ووجب اتخاذ إجراءات مؤلمة، ومن ذلك التنكر في إضراره بالإقتصاد التونسي الذي عرف للقناعات الحقوقية استثنائيا مع هؤلاء».

الكويت ترد على الإرهاب باقامة عزاء الشهداء في مسجد الدولة الكبير منفذ تفجير مسجد «الصادق» ليس كويتيا والحزام الناسف من الخارج



أصدر قرارا امس باتخاذ إجراءات احترازية في جميع المواقع خصوصا

المساجد والحسينيات والكنائس والأسواق التجارية وذلك بعد نشر

من جانبه قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبد

الله المبارك الصباح ان الحكومة اطلعت نواب مجلس الامة على ما تقوم

به وما تنوي القيام به مستقبلا من إجراءات على جميع الأصعدة بشأن

حادث التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد الإمام الصادق أمس

وقال الشيخ محمد العبدالله عقب اجتماع جمع السلطتين التشريعية

والتنفيذية برئاسة رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم وبحضور سمو

الشيح جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء وستة وزراء

«اطلعنا النواب على إجراءات الحكومة على أكثر من صعيد سواء خططنا

التشريعية أو خطتنا على الصعيد الصحى أو الخطة الخاصة في تجهيز

واستقبال التعازي ونقل جثامين الشهداء الأبرياء ونقل البعض منهم إلى

وأضاف انه «تم الاتفاق على ان نلتزم جميعا بما يصدر من الجهات

الرسمية والمعنية من البيانات والمعلومات حرصا على سير العملية بشكل

متقن ولكي لا نعطي العدو ما يحتاجه من بيانات ومعلومات يستطيع از

وأفاد أن وزارة الداخلية ستصدر بيانا تفصيليا عن الوضع الحالي

وقال النائب حمود الحمدان: أي فكر ضال منحرف يتلون بتلون

الوسائل، والآن بدأت الخيوط تتضح بالقبض على سائق السيارة

ومالكها وسنصل إلى ابعاد هذا والمجلس أعطى الثقة الكاملة لوزير

الداخلية والأجهزة المعنية، ودائما يجب ان نتوقع ما هو اسوأ، والحزام

للتحريات الخاصة بالتفجير وما ينتج عن هذه التحريات من إجراءات،

معربا عن الأمل ان تفي هذه البيانات بالغرض.

الناسف مستورد وليس محلى الصنع.

تنظيم الدولة الإسلامية تهديدات إرهابية للكويت.

مدينة النجف في العراق».

الكويت_«القدس العربى»:

غطت سحابة حزن سماء الكويت، وارخت بغلالة أسى على أهلها وسكانها، وأعلن الحداد الرسمي ونكس علم الدولة التي فجعت أمس الأول بانفجار إرهابي استهدف مسجدا للشيعة كانوا يؤدون صلاة الجمعة في مسجد الإمام الصادق وسط العاصمة حيث فجر إرهابي حزاما ناسفا كان يرتديه وسط المصلين ونتج عن الحادث وفاة 27 شهيدا وإصابة 220 شخصا اصاباتهم متفاوتة.

وشيعت الكويت عصر أمس بكل طوائفها شهداء الوطن في جنازات جماعيــة وعزاء واحد واختارت ان يكون العزاء جماعيا أيضا في مســجد الدولة الكبير في رد بالغ على الإرهابين ان الكويت لا يشق وحدتها الوطنية تفجير مسجد للشيعة فالعزاء يكون في مسجد للسنة.

بينما اختارت بعض أسر الشهداء ان يتم نقل الجثامين لدفنها في مدينة النجف في العراق.

وفي الوقت الذي أعلنت وزارة الداخلية عن تمكن أجهزتها الأمنية المعنية من العثور على السيارة التي أقلت الإرهابي إلى مسجد الإمام الصادق والقاء القبض على مالكها، لايزال البحث جاريا عن السائق الذي فربها عقب التفجير.

وذكرت انها ألقت القبض على مالك السيارة وهي مركبة صالون يابانية الصنع فرسائقها عقب وقوع التفجير مباشرة مضيفة انها لا تزال تواصل جهودها لكشف ملابسات هذه القضية.

وكشف النائب ماضى الهاجري لـ «القدس العربي» ان المتفجرات المستخدمة في الحادث ليست محلية بل مستوردة من خارج الكويت من مادة c4 وتم التعرف على مالك السيارة وأفاد بأنه سلم السيارة لشخص ادعى ان لديه مناسبة عرس ومن خلال ذلك سيتم التعرف عليه، أما منفذ الهجوم فقد فشـل فحص حمض «الدي ان ايه اي» أن يكشـف هويته لانه تبين ان ليس له قاعدة بيانات في الكويت وتمت مخاطبة الأمانة العامة لمجلس التعاون للبحث عن بياناته للكشف عن هويته.

و أكدت مصادر أمنية، ان جهاز أمن الدولة باشــر منذ الســاعات بعد وقوع الانفجار بتعقب المتسببين بالعمل الإرهابي ابتداء من مطاردة السيارة التي انزلت منفذ العملية عند باب المسجد وفرت وهي من نوع لاند كروزر ذهبية اللون بأرقام سعودية حيث القى القبض على سايقها واعقبه عمليات مداهمة لثلاثة منازل لبعض المشتبه بهم في الحادث وبلغوا حتى الآن 20 شخصا لهم سوابق في هذا الاتجاه ويجري التحقيق معهم وذلك في عدة مناطق منها الصليبخات والجهراء والصليبية والرقة.

مضيفة، أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد كان قد أصدر قرارا سابقا بمراقبة مساجد الشيعة ووضع دورية أمام كل مسجد بعد التفجيرات الأخيرة التي حدثت في السعودية، كما

تركيا لن تسمح مطلقا بدولة كردية في سوريا و12 ألف جندي جاهزين لاقامة «منطقة امنية»

القيادى في تنظيم «الدولة» البنعلي:

العملية المقبلة بعد الكويت ستكون

أعلن القيادي البحريني في تنظيم «الدولة الاسلامية» تركي البنعلي ان العملية المقبلة بعد تفجير مسجد الكويت الجمعة ستكون في مملكة

وتناقلت تغريدات في الخليج عبر «تويتر» خلال الساعات الماضية

يشار الى ان القيادي في تنظيم «الدولة»، تركي البنعلي، تم تجريده

من الجنسية البحرينية هو واثنين من أشقائه، ضمن مجموعة تضم

72 شخصا تم سحب جنسيتهم في نهاية شهر كانون ثاني / يناير

فى البحرين يوم الجمعة القادمة

اعرب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن استيائه حيال تقدم القوات الكردية في شمال سوريا مؤكدا ان تركيا لن تسمح مطلقا باقامة دولة للاكراد في جارتها الجنوبية. وقال الرئيس الإسلامي المحافظ خلال مادبة افطار مساء الجمعة «اتوجه إلى المجتمع الدولي. مهما كان الثمن، لن نسمح مطلقا باقامة دولة جديدة على حدودنا الجنوبية في شمال سوريا». وكتبت صحيفة حرييت ان ما لا يقل عن 12 ألف جندي جاهزين للتدخل في سوريا لاقامة «منطقة امنية» بغرض حماية الحدود التركية

العبادى يعلن اعتقال مسؤول بارز سابق في حزب البعث

بغداد ـ أ ف ب: كشف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي السبت عن اعتقال المسؤول السابق في حزب البعث عبد الباقي السعدون، أحد ابرز المطلوبين الذين لم يتم توقيفهم منذ اسقاط نظام الرئيس الاسبق صدام حسين في العام 2003. واوضح ضابط مسؤول في المخابرات فضل عدم كشف اسمه او رتبته، ان اعتقال السعدون تم فجر الخميس «بعد متابعة استمرت اكثر من سنة، والقى القبض عليه في عملية نوعية دون مقاومة» في مدينة كركوك شمال بغداد. وتولى السعدون مناصب قيادية عدة في حزب البعث ابان عهد الرئيس الاسبق صدام حسين.

معتقل فلسطيني مضرب عن الطعام معرض للموت في اي لحظة

قال محام فلسطيني السبت ان المعتقل لدى اسرئيل خضر عدنان المضرب عن الطعام منذ 53 يوما اصبح طبيا في خانة الموت «المفاجيء

وقال المحامي جواد بولس الذي زار عدنان صباح أمس في المستشفى «ابلغني الاطباء ان اي انسان يمضي نحو 53 يوما معتمدا على الماء فقط، معرض للمرض المفاجىء في لحظة». وتابع انه تلقى «منتصف الليلة (قُبل) الماضية اتصالا هاتفيا يشير الي

حالة ذعر انتابت الاطباء في المستشفى الاسرائيلي حيث يرقد عدنان، بسبب تردي وضعه الصحي».

مجموعة مسلحة تحتل مدينة النوارة المالية وتعتقل حاكمها

احتلت مجموعة مسلحة لم تتحدد هويتها صباح أمس مدينة النوارة الحدودية المالية التي تبعد خمسين ميلا عن الحدود الموريتانية، وقطعت شبكة الإتصالات في المدينة واعتقلت حاكمها وكبير القضاة فيها وعددا من الموظفين وعناصر من الأمن كانت ترابط على مشارف المستشفى الكبير. وتحدث فارون من المدينة امس عن قيام عناصر من التنظيم المسلح بعمليات نهب وسلب لمتاجر المدينة. ويقطن مدينة النوارة عدد كبير من التجار الموريتانيين الذين اتصل أفراد منهم بالسلطات الموريتانية للحصول على الحماية.

زوجة مهاجم مصنع الكيميائيات في فرنسا تتحدث لـ «القدس العربي» دقائق قبل اعتقالها:

تناولت وجبة السحور مع زوجي وفي الصباح ودعني متوجها إلى عمله

محمد واموسى

تمكنت «القدس العربي» من إجراء مكالمة هاتفية قصيرة مع زوجة ياسين الصالحي منفذ الهجوم على مصنع الكيميائيات في مدينة سان كونتان لا فاليي جنوب شرق فرنسا دقائق قبل اعتقالها من قبل الشرطة، بعد عدة محاولات اتصال على هاتف بيت الأسرة في ضواحي مدينة ليون

بعد إنها وزوجها قضيا ليلة عادية تناولا فيها وجبة السحور ولم تعلم أي شيء عن ما يخطط له، قبل أن يودعها صباحا متوجها إلى عمله كعادته ولم تعلم بما جرى إلا من القنوات التلفزيونية الفرنسية على

وقالت زوجة منفذ الهجوم التي رفضت كشف اسمها لـ «القـدسّ العربي» أنه «حتى الآن لا أعرف ما يجري ولست متأكدة إن كان زوجي فعلا هو منفذ الهجوم، صباحا أوصل الأطفال إلى المدرسة وتوجه إلى عمله كالمعتاد، ولم يخبرني عن أي شيء ولم ألحظ أي شيء في تصرفاته». وفى ردها على سوًال حول كيفية

ويقول أنه منفذ عملية إرهابية، والآن

سوابق قضائية على حد قولها.

وقالت زوجة ياسين الصالحي

معرفتها بخبر اعتقال زوجها قالت «اتصلت بى أخت زوجى بالهاتف وهى تبكى وطلبت منى القدوم حالا إليها في بيتها، وبعد أن فعلت فوجئت بها تدخل في نوبة بكاء شديدة وهي تشير لى بأصبعها نحو التلفزيون، لأسمع وزير فرنسى يذكر اسم زوجي

أشعر وكأن قلبي سيتوقف من هول

عادي وليس متطرفا، يقوم بواجباته الدينية من صلاة وصوم في رمضان ككل المسلمين، وهو إنسان هادئ بطبعه ويعطى كل وقته لأطفاله الثلاثة وأسرته حيث أنهما متزوجان منذ العام 2005 تقريبا وليست له أية

وبحسب زوجة ياسين الصالحي

فإن زوجها يمارس حياته بشكل

واعتقلت الشرطة الفرنسية زوجة المهاجم ووالدته واقتادتهما إلى مكان مجهول للتحقيق معهما، حيث وكان ياسين الصالحي فرنسي

تربص منذ ساعات الصباح الأولى برب عمله ویدعی «هیرفی کورنارا» (45 عاما) ويعمل مدير شركة للمواصلات، حيث انتظر قدومه إلى مصنع أمريكي للكيميائيات في مدينة سان كونتان لا فاليي جنوب شرق فرنسا، وما أن وصل حتى انقض عليه، قبل أن يذبحه من الوريد إلى الوريد ويفصل رأسه عن جسده، قبل أن يسطو على سيارته ليستخدمها في مهاجمة مصنع للكيميائيات بهدف

وشوهد رجال شرطة بلباس مدنى

بغطون وجوههم بأقنعة وهم يقتادون المهاجم المتشدد ياسين الصالحي نحو سيارة مدنية تابعة لأجهزة الأمن لتنطلق به مسرعة من المكان، وتقتاده إلى خلية مكافحة الإرهاب التابعة للدرك الفرنسي في مدينة ليون المجاورة، وسط حراسة أمنية مشددة

> شوهدتا وهن يغادران بيتهما مقيدتين بعد تغطية وجههما، قبل بدء حملة اعتقالات شملت حتى الآن سبعة أشخاص من أصدقاء وأقرباء المتهم. من أم مغربية وأب جزانًري قد

وتسبب الاقتحام القوي بالسيارة بانفجار بعض أسطوانات الغاز في المصنع من الداخل، غير أن المهاجم سارع نحو أسطوانة كبيرة محاولا فك سدادتها بهدف تفجيرها، قبل ان ينقض عليه رجل إطفاء في المصنع

الكيميائيات، بنحو ثلاث ساعات على وعثرت الشرطة قرب المصنع على الهجوم، حيث قال إن الأمر يتعلق السكين الذي استخدمه المتشدد نحو رب عمله وفصل رأسه عن جسده وعلقه على سياج المصنع بعد لفه بعلم

برنار كازنوف قد أعلن هوية المهاجم

تنظيم الدولة، وكذلك على سيارته التي ركنها غير بعيد عن مكان الهجوم، إضافة إلى هاتفين محمولين. وكان وزير الداخلية الفرنسے،

الصالحي سبق اعتقاله على خلفيات بياسين الصالحي، وهو فرنسي من قضايا تطرف وتشدد ديني من قبل أصول عربية ويبلغ من العمر 35 سنة. الشرطة عام 2006، غير أن التصنيف وأضاف الوزير الفرنسي الذي الأمنى حوله «سرعام» رفع بعد أن كان يتحدث إلى وسائل الإعلام، أن اختفى عن الأنظار وعدم تجديد المهاجم معروف لدى أجهزة مكافحة بطاقة هويته الفرنسية التي انتهت الإرهاب منذ عــام 2005، وأنه مصنف في سـجلاتها ضمـن بطاقـات حرف صلاحيتها في عام 2008.

وقال الوزير الفرنسي إن ياسين



اليمن: المقاومة الشعبية تتقدم والحوثيون يبيعون المساعدات الإنسانية في السوق السوداء

تعز ـ «القدس العربي»: خالد الحمادي

ذكرت مصادر محلية أن المقاومة الشعبية اليمنية حققت تقدما عسكريا في العديد من جبهات القتال في المحافظات التى تدور فيها مواجهات مسلحة بين قوات المقاومة المدعومة بوحدات من الجيش الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي وميليشيا الحوثي المدعومة بقوات الجيش التابع للرئيس السابق علي صالح.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر ميدانية ان قوات لمقاومة الشعبية حققت خلال اليومين الماضيين تقدما عسكريا في جبهات المواجهة في كل من محافظة تعز وعدن ومارب والضالع والبيضاء وتمكنت من تنفيذ العديد من العمليات الهجومية ضد الآليات والتعزيزات العسكرية في كل من محافظات ذمار وصنعاء وإب والحديدة.

وأوضحت أن قوات المقاومة الشعبية في مدينة تعز

جبل جرّة الاســـتراتيجي الذي تســيطر عليه قــوات المقاومة

انه تم تنفيذ عمليات نوعية للمقاومة في منطقة البساتين

حققت العديد من المكاسب العسكرية في منطقة الضباب التي تسيطر على بعض أجزاء المدخل الغربي للمدينة وتتقدم بشكل يومي ضد الميليشيا الحوثية التي تعرضت لكثير من الخسائر في الأرواح والعتاد العسكري.

وذكرت أن قوات المقاومة الشعبية في منطقة الضباب بدأت تنحو منحى عمليات الجيش المنظم، حيث تعتبر هذه القوات نواة لقوات الجيش التي تم تدريبها وتسليحها خلال الشهرين الماضيين في منطقة جبل حبشي، القريبة من المدينة والتي تحيط بالمداخل الرئيسية الغربية لمدينة تعز. وفى الوقت الذي حققت فيه أيضا قوات المقاومة الشعبية تقدما عسكريا في العديد من المناطق الاستراتيجية وسط المدينة، تصدت للعديد من الهجمات الشرسة للحوثيين على

الشعبية ويطل على أهم المواقع في مدينة تعز. وفي محافظة عدن قال مجلس قيادة المقاومة الشعبية

بعدن، بتنسيق مباشر مع قوات التحالف العربي، ابتدأت العملية بقصف للطيران استهدف مبنى تتجمع فيه ميليشيا الحوثي وقوات صالح وتم تدمير دبابة كأنت مستقرة في منطقة البساتين وأخرى متمركزة قرب شرطة جعولة وتدمير مخازن للذخيرة والأسلحة في منطقة جعولة. وذكر أن قوات المقاومة حققت تقدما عسكريا خلال يوم

الجمعة بعد مواجهات عنيفة مع ميليشيا الحوثي وقوات صالح، سقطت خلالها اعداد كبيرة من هذه الميليشيا وانتهت المواجهات باستيلاء قوات المقاومة على العمارات والمباني الرئيسية التي كانت ميليشيا الحوثي تتمركز فيها في منطقة البساتين وجعولة، كما تم استهداف تجمع كبير للحوثيين في مبنى بمنطقة بئر احمد.

وأضاف المصدران المقاومة الشعبية قامت أيضا بتنفيذ عمليات نوعية استهدفت مواقع للحوثيين في منطقة التواهي بالتزامن مع الغطاء الجوي لقوات التحالف التي قصفتها بالطيــران، حيث تم قصــف مو قعــين كان يتمركز فيهما الحوثيون في منطقة الفتح وكان يتواجد فيهما تجمع كبير من المسلحين الحوثيين وتم استهداف مبنى آخر قرب

الميناء حيث يوجد فيه مركز قيادة للمسلحين الحوثيين. و تزامنت هذه العمليات مع أنباء تحدثت عن و صول قوات عسكرية نظامية تابعة لقوات الشرعية برئاسة هادي تم تدريبها في المملكة العربية والإمارات العربية المتحدة إلى محافظة عدن خلال اليومين الماضين.

وقال مصدر رسمي ان قوام القوة العسكرية التي وصلت إلى مدينة عدن خلال اليومين الماضيين حوالي 400 مقاتل،

الرئيس هادي تقوم حاليا بترتيب الوضع العسكري في محافظة عدن ومحافظة لحج المجاورة لها في محاولة لحسم المعركة قريبا، حيث من المقرر أن تشهد تشكيل أربعة ألوية عسكرية من القوات التي ستصل تباعا إلى عدن من البلدان الخليجية، حيث تم تدريبهم فيها، كما سيتم استيعاب قوات المقاومة الشعبية المدنية في هذه الألوية لتكون نواة لألوية عسكرية نظامية بعد انتهاء المواجهات مع المسلحين

الملاحظات والاختلافات مع الضالعي حول قيادة العمليات العسكرية ضد المسلحين الحوثيين وقوات صالح في إقليم

وفي محافظة البيضاء، ذكرت مصادر محلية أن قوات المقاومة الشعبية استأنفت نشاطها المسلح ضد الميليشيا الحوثية وقوات صالح ونفذت العديد من العمليات النوعية التي أسفرت عن سقوط اعداد كبيرة من المسلحين الحوثيين واضطر آخرون إلى الانسحاب من المواقع والمناطق التي

كانوا استولوا عليها خلال الشهور الماضية.

كانوا تلقوا تدريبات عسكرية مكثفة ونوعية من قبل قوات

وأوضحت أنه في هذا إلاطار أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي قرارا عين قائداً عسكرياً جديداً لقيادة المنطقة العسكرية الرابعة التي تتخذ من محافظة عدن مقرا لها، وتقع في نطاق عملها محافظات عدن ولحج والضالع وتعز. وأوضّحت أن هادي عيّن اللواء ناصر رويس قائداً عسكرياً جديداً للمنطقة العسكرية الرابعة، خلفاً لقائد المنطقة السابق اللواء سيف الضالعي، إثر بروز العديد من

وأكدت أن المسلحين الحوثيين تفاجأوا بالعودة القوية المسلحون الحوثيون.

للمقاومة الشعبية المسلحة في مناطق محافظة البيضاء، والتى كانت شهدت مقاومة مسلحة عنيفة نهاية العام الماضي مع دخول المسلحين الحوثيين إلى محافظة البيضاء، وعلمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة ان حكومة

وبالذات في مدينة رداع والمناطق القبلية المحيطة بها. وفي إقليم آزال الذي يشمل محافظات صنعاء وذمار وعمران وصعده، شمالي اليمن، والذي انضم مؤخرا إلى المقاومة الشعبية قال مكتبها الإعلامي ان «مقاومة آزال نفذت 45 عملية في صنعاء وذمار خلال 14 يوما قتل فيها 36 مسلحا حوثياً بينهم قياديون في ميليشيات الحوثي وصالح وإصابة 90 شخصا وتدمير 15 عربة عسكرية».

وأوضح أن المقاومة الشعبية في إقليم آزال التي بدأت نشاطها قبل نحو أسبوعين نفذت 45 عملية استهدفت مقرات وتجمعات لميليشيا الحوثي وقوات صالح في محافظتي صنعاء وذمار.

وتتجه المقاومة الشعبية اليمنية نحو توسيع دائرة نشاطها المسلح وتنظيم عملياتها والتنسيق فيما بينها في مختلف المحافظات لتلعب المقاومة في كل منطقة دورا تكامليا مع احتياجات قوات المقاومة في النطقة المجاورة أو

وجاءت هذه المكاسب العسكرية لقوات المقاومة الشعبية مع الضغوط الشعبية المستمرة التي يواجها المتمردون الحوثيون في كافة المحافظات اليمنية إثر التلاعب الكبير الذي يقوم به أتباع جماعة الحوثى بالمساعدات الإنسانية من المواد الغذائية والمحروقات والمستلزمات الطبية، حيث يقومون ببيعها عبر أنصارهم في السوق السوداء بأسعار باهضة ولا يصل مطلقا للمستهدفين من هذه المساعدات التي تصل فقط عبر الموانئ البحرية التي يسيطر عليها

الرياض_«القدس العربي»: سليمان نمر

حـرب التحالـف العربـي الـذي تقوده السعودية لإعادة السلطة الشرعية إلى اليمن دخلت شهرها الثالث دون ان تنتهى أو دون ان تحقق نتائج عسكرية حاسمة على الأرض، ودون ان يلوح في الأفق أمل في حل سياسي ينهي انقلاب

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

والإعلام السعودي انشغل الأسبوع الماضي في متابعة زيارتي ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان (الرجل الثالث فى الدولة السعودية) إلى كل من روسيا وفرنسا، بشكل غطى على ضجيج الحرب المشتعلة على الحدود الجنوبية للمملكة.

فبعد زيارته إلى روسيا يومي 19و20 الشهر الجاري ولقائه الرئيس والتوقيع على ست اتفاقيات للتعاون، توجه ولي ولي العهد السعودي إلى باريس في زيارة رسمية للتوقيع على مزيد من اتفاقيات تشمل صفقات عسكرية وتجارية جديدة منحت فرنسا عقودا بما لا يقل عن 10 مليارات دولار لشراء طائرات وزوارق سريعة، بالإضافة إلى اتفاقية لبناء مفاعلين نوويين في بلاده.

و لاشك ان زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا بعد أقل من ثلاثة شهور على توتر العلاقات بين الرياض وموسكو أتت لتعكس السياسة البراغماتية السعودية الدولية للعهد السعودي الجديد الذي يقوده الملك سلمان بن عبد

وهذه السياسة «البراغماتية « تجعل المملكة تعمل على فتح الأبواب مع كل القوى الدولية والاقليمية بحثا عن مصالحها وأمنها، ولا يهم في ذلك إذا كان هناك اختلاف مع هذه الدولة أو تلك حول موقف سياسي من قضية أو نزاع، المهم البحث عن نقاط الالتقاء للبناء عليها للوصول إلى تفاهمات حول نقاط الاختلاف.

فمثلا مع تركيا استعاد الملك سلمان علاقات بلاده مع أنقرة فى نهاية شهر ايار/مايو الماضى التى فترت خلال الأعوام الثلاثة قام مبعوث الرئيس الروسى الأخيرة من عهد الملك الراحل عبد للشرق الأوسط بوغدانوف بزيارة الله بن عبد العزيز بسبب الخلاف للمملكة على رأس وفد من رجال التركى الحاد مع مصر، ولم ينتظر الأعمال الروس والتقى العاهل الملك سلمان تحسن علاقات أنقرة السعودي في جدة حيث جدد مع القاهرة ليستعيد علاقات الدعوة للملك لزيارة موسكو. المملكة معها، فللسعودية مصالح مشتركة عديدة واستراتيجية مع الدعوة ليرسل ابنه وأقرب الناس تركيا وأولها مصلحتهما المشتركة إليه ولي ولي العهد الأمير محمد في اسقاط نظام الرئيس السوري بن سلمان في زيارة وصفت في بشار الأسد ودعم المعارضة الرياض بانها «ملكية» إلى روسيا السورية لتحقيق هذا الهدف، للقاء الرئيس بوتين. وللسعودية مصلحة في ان تكسب الإعلام السعودي تابع هذه السعودي لروسيا لاقت ترحيبا من ولو تأييدا سياسيا من تركيا

لحربها في اليمن. ولها مصلحة في ابعاد تركيا عن إيران التي أصبحت الخصم الرئيسي للمملكة هذه الأيام بسبب الأطماع والتدخلات الإيرانية في العالم العربي. ومن هنا استعادت الرياض

علاقتها سريعا مع أنقرة وأصبحت طرق الاتصال مفتوحة بين الملك السعودي والرئيس أردوغان، وانعكس ذلك على الأوضاع في سوريا حيث عمل التنسيق السعودي التركي الذي تشارك فيه قطر بقوة على أوضاع قوات المعارضة السورية التي أخذت تحقق انتصارات عسكرية ضد النظام في دمشق، وحتى ضد مقاتلي إرهابيي تنظيم الدولة في العديد من المناطق السورية.

والسياسة «البراغماتية» للعهد السعودي الجديد، هي التي جعلته يطرق أبواب موسكو من أجل التلاقي معها على مصالح مشتركة، ولعل هذا التلاقي يؤدي مستقبلا إلى تفاهمات سياسية على ملفات سياسية مختلف عليها حاليا وأولها ملف الأزمة السورية والموقفين المتعارضين للرياض وموسكو منها، ولعل ذلك يؤدى إلى خلق مصالح لروسيا في

وتلقف العاهل السعودي هذه

علاقاتها مع المملكة تجعلها لا تبنى مواقفها السياسية إنطلاقا من الحرص على مصالحها مع إيران. وفى الحقيقة رغم الاختلاف في المواقف السياسية بين الرياض وموسكو ورغم عدم رضى

السعودية على الدعم الروسي لنظام بشار الأسد إلا ان الاتصالات بين العاصمتين لم تنقطع سواء عبر الاتصالات الهاتفية بين قيادتي البلدين أو عبر الزيارات المتبادلة بين مسؤوليها، حتى عندما توترت العلاقات السعودية معروسيا اثر الهجوم الحاد على روسيا الذي وجهه وزير الخارجية السعودي السابق الأمير سعود الفيصل لموسكو خلال قمة شرم الشيخ العربية نهاية شهر نيسان/ابريل الماضي، لم يمض أقل من شهر على هذا الموقف الحاد حتى اتصل الملك سلمان بالرئيس بوتين وبعدها عاود الرئيس بوتين الاتصال، بل السوري.

مصدر دبلوماسي روسي فى احدى العواصم الخليجية أوضح ان بـلاده يهمها التعاون مع السعودية وإقامة علاقات جيدة مع واحدة من أهم بلدان المنطقة، لذا فان موسكو لم تقطع اتصالاتها مع الرياض رغم الخلافات السياسية بينهما حول أوضاع سياسية معينة، والرئيس بوتين وجه الدعوة للملك السعودي لزيارة روسيا مرتين وهو أيضا مستعد

وقعها الوفد السعودي في سان استراتيجي أو غير استراتيجي مع بطرسبرغ هي اتفاقات نوايا وتحتاج إلى وقت طويل وإرادة سياسية لترجمتها وتحويلها إلى اتفاقات عملية ومبرمجة، وسبق للسعودية ان وقعت اتفاقات

الرئيس، ووقعت اتفاقات «إطارية

«للتعاون المشترك في مختلف

المجالات، ولكن هذا لن يكون على

حساب المواقف الروسية المعروفة

وتحدث عن آفاق التعاون مع روسيا ومستقبله، في الوقت الذي كان الوفد السعودي المرافق لولي ولي العهد يوقع مع الجانب الروسي ست اتفاقيات للتعاون المشترك أهمها اتفاقية نوايا لحصول المملكة على مفاعلات نووية روسية ذكر السعوديون ان عددها سيكون 16 مفاعلا للاستخدام السلمي.

الزيارة باهتمام وصخب كبيرين

«البراغماتية» السياسية السعودية الجديدة:

الانفتاح على موسكو واستعادة العلاقة مع أنقرة وتعزيزها مع باريس

بالطبع لم يثر السعوديون في موسكو موضوع موقف روسيا المؤيد والداعم لنظام الرئيس الأسد، حتى لا يفتحوا مجالا لإثارة الخلافات، الإعلام السعودي تحدث عن ان المحادثات تناولت الأوضاع في سوريا وفي اليمن

السعوديون أيضا لم يشترطوا ان يكون فتح المجال للتعاون الاقتصادي واعطاء موسكو عقودا تجارية هو ان تغير روسيا موقفها من الأزمة السورية ـ كما حدث حين زار رئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير بندر بن سلطان موسكو مرتين في عام 2013.

السعوديون وقعوا اتفاقات لتعاون يسمح باعطاء موسكو عقودا وصفقات تجارية وربما تسليحية من باب كسب روسيا حتى ولو «اختلفنا معها».

الإعلام السعودى تحدث بعضه عن ذلك رغم ان غالبيته هلل لزيارة الأمير محمد بن سلمان لانها زيارة ملكية لـ» ولي ولي العهد».

ولوحظ ان الإعلام الروسي لم يعط الزيارة السعودية الاهتمام المقابل، ولوحظ أيضا انه بعد يومين من لقاء الرئيس الروسي مع ولى ولى العهد السعودي حرص الرئيس بوتين على التصريح ان بلاده ستواصل تعاونها مع الرئيس السوري بشار الأسد للوصول إلى حل سياسي للأوضاع في سوريا، وبدا وكأن هذا التصريح جاء ليبدد بعض التكهنات عن انه سـتكون هناك من نتائج الزيارة السعودية لروسيا تغير موقف موسكو المؤيد للنظام

ليلبى دعوة لزيارة الرياض.

وزيارة ولي ولي العهد

للحصول على دبابات روسية من بعض القضايا السياسية مثل وتمت تجربتها ولكن عدلت عن الموقف من سوريا الذي تختلف فيه مع المملكة، وهناك تعاون في ذلك. وفي روسيا يبدو ان هناك العديد من المسؤولين يرون ان قضايا وملفات سياسية أخرى، مثل الموقف في اليمن حيث روسيا الرياض لا يمكن ان توثق علاقات تؤيد شرعية الرئيس هادي ولم تعاون استراتيجي مع موسكو لان تعترض على قرار مجلس الأمن 2216 الخاص باليمن. ولكن الدبلوماسيي الروس المتابع للسياسة السعودية التاريخية والاستراتيجية مع أثار ملاحظة ان الاتفاقات التي الولايات المتحدة يجب ان لا تمنع ان تكون لنا علاقات تعاون

دول أخرى، وكل له مصالحه التي يبحث عنها مع أي دولة أو أطراف دولية أخرى. ويبدو واضحا ان هذا المفهوم مماثلة مع روسيا ولكن لم ينفذ «البراغماتي «هو الذي جعل

منها إلا اتفاقات التعاون الأمنى

في مجال تبادل المعلومات، وكانت

الرياض قد وقعت قبل نحو عشر

سنوات اتفاق نوايا مع موسكو

لعلاقاتها مع روسيا، وهذا المفهوم هو الذي جعل الرياض تعزز علاقاتها مع فرنسا وجعلها علاقات استراتيجية قريبة من العلاقات الاستراتيجية مع واشنطن مع اختلاف أساسي وهو ان الرياض تتعامل مع باريس بثقة متبادلة ليست في حجم الثقة بينها وبين واشنطن رغم ان العلاقات واشنطن لن تكون راضية على ذلك. الأمريكية السعودية تمر حاليا ولكن يبدو ان للرياض وجهة بفترة ايجابية جدا، ولكن يبقى نظر مخالفة تقول ان علاقاتنا لدى السعودية عدم ثقة في بعض السياسات الأمريكية غير المنطقية. لذا فانه يجب ملاحظة ان الانفتاح السعودي على فرنسا لاسيما في عهد الملك سلمان يتزايد هذه الأيام وهذا ما جعل ولى ولى العهد السعودي يطير إلى باريس بعد زيارته لروسيا ويوقع اتفاقات لنح فرنسا المزيد من العقود بمليارات جديدة من الدو لارات.

الرياض تبدأ رحلة جديدة

العامة للمعركة ويوصى القادة

بكيفية التعامل مع مؤسسات الدولة

والمواطنين من «الأقلية» المسبحية

ودور العبادة من كنائس ومساجد

بعد فتح إدلب.. العاصفة تهبّ على النظام من الجنوب

إدلب _«القدس العربي»: منهل باريش

بعد سيطرتها على اللواء 52 أكبر وممتلكات عامة ومؤسسات ألوية جيش النظام، أعلنت فصائل الدولة. وصرح العقيد ركن النابلسي الجبهة الجنوبية بدء معركة تحرير لـ«القـدس العربي»: شارك في عملية مدينة درعا، حيث أعلنت غرفة عمليات تحرير درعا نحو تسعة آلاف مقاتل الجبهة الجنوبية عن معركة «عاصفة مقسمين على ست غرف عمليات، الجنوب» من أجل تحرير درعا وشارك وأدخلنا في المعركة عدداً كبيراً من 51 فصيلاً عسكرياً من فصائل الجبهة الدبابات ونحو 250 رشاشا بين الجنوبية في المعركة التي تأتي لتحرير . - - - - -ثالث مركــز محافظة في ســـوريا، بعد الثقيل والمتوسط، و25 قاعدة صاروخ تاو وأربع قواعد صواريخ كونكورس. أن تمكن جيش الفتح من تحرير مدينة إدلب شمال البلاد، وبعد تحرير مدينة الرقعة شمال شرق سوريا والتي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلاميا لاحقاً. المعركة الكبيرة تطلبت من عمليات الجبهة الجنوبية تشكيل ست غرف عمليات موزعة على قطاعات، وتركزت أربع غرف منها على مدينة درعا هي: غرفة إعصار 1 على جبهة المنشية ـ درعا البلد، وغرفة إعصار 2 وضمت القطاع الأوسط - السوق المحطة، وغرفة إعصار 3 في قطاع المخابرات الجوية والمربع الأمنى، وإعصار 4 في قطاع اليادودة - قطاع عتمان من الجبهة الشمالية.

إضافة لغرفتين أخريين في الطريق الواصل بين درعا وخربة غزالة.

وتقدم مقاتل والمعارضة المسلحة ليسيطروا على حاجز السرو الذي يقع على المدخل الشمالي لدرعا إضافة لتقدمهم في درعا المحطة وسيطروا على حاجز بناء رسلان، وتدور المعارك الآن للسيطرة على المستشفى الوطنى، فيما تركز كتيبة المدفعية والصواريخ قصفها على المربع الأمني المخابرات الجوية.

وكانت غرفة عمليات الجبهة الجنوبية نشرت شريط فيديو للعقيد الركن خالد النابلسي، قائد غرفة عمليات الجبهة الجنوبية، من داخل غرفة العمليات، وهو يشرح الخطوط

وأكـد سـيطرة مقاتليــه علــي عدد القوى المدنية والدفاع المدنى لكيفية المحافظة على مؤسسات الدولة من الأبنية في محيط المستشفى وتأمين حسن إداراتها، ووضعنا خطة الوطنى والمخابرات الجوية وأمن لإعادة الموظفين إلى مؤسساتهم». الدولة، وأضاف:»نحن نتقدم من جهة المخيم باتجاه ساحة بصرى، ونتوقع انسحاب النظام من المدينة تحت ضربات قواتنا وتقدُمنا من القصف المحتمل لطيران النظام، ولهذا

كل المحاور». وتابع:»إن معنويات

جنود النظام في الحضيض، ونسمع بدوره جهاد المحاميد، رئيس عويل جنوده وشبيحته على أجهزة الدفــاع المدني في محافظــة درعا، ذكر اللاسلكي». وقال يعقوب العمار رئيس مجلس محافظة درعا لـ«القدس لـ«القــدس العربــي»: «فرقنا منتشــرة

القصف بالبراميل المتفجرة». وتابع «إن الدفاع المدني السوري الحر جهز وتوقع العمار أن يصل عدد مراصده وصفارات الإندار من أجل النازحين إلى 200 ألف نازح بسبب تنبيه المدنيين من حركة الطيران كي «شـكلنا لجنة إغاثية موحدة في درعا يأخذوا الحيطة والحذر وينزلوا إلى الملاجئ أو يتحصنوا في الأبنية الأكثر من أجل سد حاجة المواطنين». وهـو يـرى «أن من المكـن أن يقوم

العربي»:» شكلنا غرفة عمليات مع كل في كافة مراكز المحافظة وهي على أتم في كامل المحافظة كنوع من العقاب أقل من ربع مساحة سورياً.

الاسـتعداد وبحالة جهوزية عالية، من

لمدينتي الرقة وإدلب، تشير كل الأنقاض وإطفاء الحرائق الناتجة عن المعطيات إلى اقتراب خسارة درعا، وخسارة محافظة القنيطرة بالكامل، ويبقى نظام «المانعة» بلا حدود يمانع إسرائيل فيها، بل وتقترب قوات المعارضة المسلحة شيئا فشيئاً من العاصمة دمشق، وتتسع رقعة الأراضى السورية التي تسيطر عليها المعارضة في حين تنحسر الأراضي



ونقاشات حول «المراقب العام» والخيارات «ضيقة»

لا تبدو خيارات جماعة الإخوان المسلمين متعددة في ظل السياسات الحكومية والرسمية التي تستهدفهم في الأردن.

ليس فقط بسبب الإنشقاق المرخص الذي يحظى بالدعم والإسناد الخلفي الشيخ سعيد لايملك الخيار منفردا والوضع العام يتقرر ضمن مؤسسات

الجماعـة القانونيـة والنظامية والشـورية...هذا ما تفهمه «القـدس العربي» عند الإستفسار من أركان المطبخ الإخواني عن أصرار تمسك الشيخ سعيد.

وفقا للقيادي مراد العضايلة القبول الآن وتحت أي ذريعة بالخضوع لما يريده الآخرون في تحديد مسارات الجماعة يعني أن تنتقل جماعة الإخوان لمرحلة «تعيين قياداتها». يؤكد العضايلة: هذا أمر مرفوض وغير قابل للنقاش بالنسبة

وجهة نظر المناصرين للشيخ سعيد أن الرجل تقدم في موقعه في الانتخاب لحر ومصلحة الجماعة تقضي في ان تنتهي ولايته وفقا للمنهج الذي تعارف عليه الإخوان المسلمون منذ تأسيستهم. على هذا الأساس يقول شباب الإخوان أن «تنحى» الشيخ سعيد ليس مطروحا إطلاقا بالنسبة لقواعد الإخوان التي توحدها الضربات الإستهدافية المتلاحقة لإنها» لا تنبع من الحق».

الإخوان المسلمين أصلا مع الشيخ همام سعيد الذي إتهمه المنشق عبد المجيد

لانتخابات مبكرة وعرض عدم ترشيح نفسه لموقع المراقب العام.

خطوة الذنيبات اللاحقة ستكون التقدم بدعوى قضائية يحصل فيها على الحق الحصري في إستعمال تعريف «جماعة الإخوان المسلمين»..الهدف سيكون وراثة الإسم تماما وحرمان الشيخ سعيد وتياره من النطق والتصرف رسميا

مثل هذه الخطوة إستفزازية جدا ولو حظيت بالدعم الرسمى لضاقت سبل التصرف أمام القيادة الحالية لجماعة الإخوان المسلمين لكن بتقدير سعيد والعضايلة ثمة جهات تحرض مجموعة الذنيبات الإنقلابية وتوحى لهابما تفعله رغم ضعف وعدم جاذبية الكيان البديل لا كفكرة ولا كمشروع.

لإخوانية تعتزل الأزمة ولا تشارك في حملة الدفاع عن تراث الجماعة والكلام هنا يخص قيادات مهمة جدا من طراز المراقب العام الأسبق الشيخ سالم الفلاحات والشيخ حمزة منصور وكذلك الدكتور إسحاق الفرحان إضافة للدكتور عبد

ويتردد في أروقة الجماعة ان الرباعي منصور وعربيات والفرحان والفلاحات يشكلون الفريق المخضرم الذي نصح الشيخ سعيد بالتنحي وتقدم بمبادرة علنية في هذا الإطار لم تكتب لها النجاه والنفاذ.

عليه يحافظ الرباعي المشار إليه على مسافات موحدة من جميع الأطراف فلا يشاركون في حفلة لوم الإنشقاق المرخص ولا ينضمون له في الوقت نفسه أو يميليون إلى تحميل الفريق القيادي الحالي بقيادة الشيخ سعيد ونائبه السجين زكي بني إرشيد مسؤولية الأزمة المفصلية التي ولدت في رحم الجماعة دون إتخاذ مواقف علنية خارج الأدبيات الإخوانية المألوفة.

موقف القادة الأربعة لم يتبلور بعد والخيارات تبحث وأحدث السيناريوهات تقدم به الكاتب والمحلل الدكتور محمد أبو رمان عندما أشار لثلاثة سيناريوهات مع التلميح إلى أن التيار الرباعي المشار إليه قد يكون في طريقه لتشكيل «حالة أخوانية تالثة» لا علاقة لها بالإنشقاق المرخص بقيادة الذنيبات ولا علاقة لها في الوقت نفسه بالجزء المحافظ الذي يحكم الإخوان المسلمين بقيادة الشيخ سعيد.

الفلاحات وعربيات رفضا مؤخرا عرضا من الشيخ سعيد بإستلام المواقع الأساسية بموجب ترتيب مبادرة جديدة لكن الرفض على الأقل عند الشيخ الفلاحات قد يكون مرده الإستعداد لخيارات بديلة ليس بالضرورة من بينها تأييد ومباركة جمعية الذنيبات وإن كان من بينها الإنغلاق على الذات قليلا حتى

بعد خسارة النظام السوري أجل عمليات الإنقاذ والبحث وإزالة

جيش النظام بقصف البنية التحتية التي يسيطر عليها النظام لتصل إلى



اخوان الأردن: ترقب وحذر لأصداء غضب الجناح المعتدل

عمان ـ «القدس العربي»: بسام البدارين

ولكن أيضا بسـبب عدم وجـود خطة تكتيكيـة موازية و»جاهزة» على مسـتوي الظرف والمرحلة خارج سياق الخط الذي يمثله المراقب العام الحالي الشيخ همام سعيد الذي يتمسك بإكمال ولايته القانونية وعدم التنحي رغم كل ما يحصل.

بالنسبة للسلطات ولجمعية الإخوان المسجلة حديثا والمقربة منها بدأت أزمة

الذنيبات بقيادة التنظيم السرى وب»إختطاف» الجماعة.

وبالنسبة للقيادات المعتدلة في التنظيم كان يمكن للشيخ سعيد تجاوز الكثير من التأزيم لو قبل بمبادرة بعض مشايخ الإخوان الذين إقتر حوا عليه التنحي عن سلطته علما أن أنصار الرجل يشيرون إلى إنه تقدم بمبادرة جذرية تؤدي

في كل الأحوال يتخندق الإخوان المسلمون حاليا ومرحليا في أكثر من إتجاه وجبهة وقائمة الخيارات تنحسر مع الإنقلاب الرسمي الحكومي الذي بدأ يدعم ويسند الإطار الجديد البديل بقيادة الذنيبات بصورة علنية أو»غير خجولة». الذنيبات حصل على مجاملة كبيرة من السلطات قبل عدة أيام عندما إستجاب الحاكم الإداري له ومنع إفطارا جماعيا للتنظيم الأم لجماعة الإخوان كما وجه قبل ذلك إنذارا عدليا للجماعة يتحدث فيه عن سعيه لإدارة الملكيات والعقارات المسجلة بإسم الجماعة بإعتباره الحاصل رسميا على شهادة تسجيل «جمعية

اللافت جدا في السياق هو موقف قيادات تاريخية مهمة في الجماعة لو أصبح الإنقسام في البيت الإخواني في طريقه للتحول إلى «واقع موضوعي».

بغداد ـ «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

بيروت_«القدس العربي»:

سعد الياس

فى وقت أضيف رقم جديد فى سـجل

الجلسات الافتراضية لانتخاب رئيس

للجمهورية لتنتهى الجلسة التى حملت

قرارات وأنه لن يفرط في مسؤولياته أو

يتخلَّى عنها» موحياً بأنه رسم خطاً زمنياً

لعدم السماح بالتعطيل الحكومي، إلا أن

زوار السراي الحكومي لفتوا إلى أن سلام لم

يفعل سوى دق جرس الإنذار. فهو لا ينوي

الدعوة إلى جلسة لجلس الوزراء بصورة

يبدو فيها كسرا لاحتمالات التسوية. لكنه

في الوقت ذاته قال لمكوّنات الحكومة: لا

تحرجوني، وأنا احتملت التعطيل أسبوعاً

وأسبوعين وثلاثة وأربعة. لكن إلى متى

التعطيل فيما كل الملفات عالقة؟». وبحسب

الزوار فإن الرئيس سلام يؤثر مرة جديدة

أن يربط بين جلسة مجلس الوزراء وعدم

صوته ضد الانتحار.

فجّر الكشف عن وجبة جديدة من وثائق ويكيليكس المسربة إلى الإعلام أزمة سياسية جديدة تضاف إلى الأزمات المزمنة في العراق. حيث استغلت قوى معروفة الارتباطات بدول اقليمية، هذه الوثائق وخاصة ما يتعلق منها بعلاقة بعض القادة السياسيين السنة بالسعودية، لتشن حملة انتقادات وتشكيك وتسقيط، متجاهلة المثل الشهير (من كان بيته من زجاج فلا يرمى الناس بالحجارة). ويبدو أن توقيت نشر الوثائق والحملة المرافقة له يأتى ضمن الصراع السعودي الإيراني الذي جعل العراق أحد أهم ساحات المواجهة بينهما. ومع إعلان الحكومة والبرلمان تشكيل لجـان تحقيق في الشـخصيات الواردة أسـماؤها في الوثائق، فإن المؤكد أن ذلك سيزيد من أجواء الاحتقان وانعدام الثقة الدائم بين القوى السياسية والجمهور في العراق. كما كشفت مصادر في التحالف الوطني، انَّ ائتــلاف دولة القانــون بقيادة نــوري المالكي، يقوَّد حملة داخل كتلة التحالف الوطنى النيابية، للضغط على رئيس الحكومة حيدر العبادي، بهدف عرقلة الاتفاق مع المملكة العربية السعودية لفتح سفارتها في بغداد، مستغلاً قضيّة الوثائق السرية المسربة في

وضمن ملامح المشهد السياسي المستقبلي في العراق في ضوء تنامي نفوذ الميليشيات، دعت ميليشياً

تأخرت الجلسة أسبوعاً أو أسبوعين بعد. ورفضت مصادر السراي الكبير الخوض في مواعيد بالنسبة لانعقاد جلسة مجلس الوزراء، مشيرة إلى أن الرئيس سلام ما يزال يزين الأمور، وهو لن يعمد إلى أي خطوة إلا إذا كانت مثمرة وتعطى نتائج إيجابية، كما أنه يتعاطى مع الأمور بروية

الرقم خمسة وعشرين غير المكتملة النصاب إلى تأجيل آخر حتى الخامس في ظل الأجواء المحتقنة في البلاد. عشر من تموز/يوليو المقبل، وفيما يستمر وكانت معلومات ذكرت أن رئيس التخوف من تمدد التعطيل النيابي إلى الحكومة قد يوجّه الدعوة إلى جلستين العمل الحكومي، فإن الهيئات الاقتصادية لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل واحدة بمشاركة الاتحاد العمالي العام بادرت تُخصّص لبت التعيينات الأمنية والسيما إلى إطلاق صرخة هذا الأسبوع من وسط تعيين قائد جديد للجيش وأخرى لجدول بيروت تحت عنوان «أوقفوا الانتحار» أعمال عادي. إلا أن رئيس تكتل التغيير وسارع الرئيس سعد الحريري إلى ضم والاصلاح النائب ميشال عون إعتبر أن وبعدما تفاءل كثيرون بموقف رئيس وما لم يشرحه العماد عون فصّلته محطته الحكومة تمام سلام في إفطار المقاصد الذي أكد «أن الحكومة ستجتمع وستصدر

هذه الجلسة ســتكون «تمثيلية واحتيالية». التلفزيونية في نشرتها الاخبارية بقولها «السـيناريو الاحتيالـي متصـور كالتالي: يدعو تمام سلام إلى جلسة لمجلس الوزراء بعد أسبوعين. النصاب مؤمن. يطرح رئيس الحكومة قضية تعيين قائد جديد للجيش. يسحب (وزير الدفاع) سمير مقبل اسماً أو أكثر من لائحة كتبت له بعد قمة تشاورية استثنائية بينه وبين أليس شبطيني. يظهر وزير «البارولي» بذلك حسن نيته. لكن المفاجأة تكون بأن أياً من الأسماء المقترحة لم ينل أكثرية ثلثى الأصوات، اللازمة دستوريا للتعيين. فيلتفت تمام سلام نحو جبران باسيل، ويقول له: ها قد لبّينا مطلبكم، وتعذر الأمر.

فلننطلق الآن إلى جدول أعمالنا المقرر..

المناورة. إذ اضاف إلى السيناريو التهريبة، فصلاً ملحقاً، يقول بالتالى: بعد خاتمة سلام، سيرد باسيل قائلاً: لكن موقفنا لم يتغير. لا جدول أعمال قبل إعادة البحث في التعيينات. وإذا أردتم فتح ملف صلاحيات الرئيس وفلسفة الميثاق وفبركات أفلام روميه وأفلامكم كافة، نحن جاهزون. لأن هناك قانوناً للدفاع نريد تطبيقه. وهناك قانون لقوى الأمن الداخلي نطلب احترامه. وهناك قانون للانتخابات، وآخر للجنسية، وثالث للامركزية، ورابع للمحاسبة العمومية، وخامس وسادس وعاشر، وكلها نريد التزامها واحترامها وتطبيقها وتجسيدها... هكذا فشل سيناريو التهريبة

عون يعتبر صرخة الهيئات الاقتصادية ضد التعطيل والانتحار «تحريضية»

وجلسة مجلس الوزراء لبحث التعيينات الأمنية «تمثيلية واحتيالية»

في ظل هذه التعقيدات السياسية التي تترك تداعياتها على الوضع الاقتصادي تداعت الهيئات الاقتصادية ومعها الاتحاد العمالي العام إلى تنظيم تصرك ضد الانتحار في البيال. إلا أن البعض و تحديداً العماد عون سارع إلى الارتياب في خلفيات هذا التحرك في هذا التوقيت بالذات وإمكان توظيف سياسياً لتحميل عون مسـؤولية التعطيل والتردي الاقتصادي. وكان لافتا تعليق منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد عبر «تويتر» حيث كتب «الهيئات الاقتصادية تدق جرس الاندار وتعتبران عرقلة انتخاب رئيس يساهم في نسف الاقتصاد ...وعون يقول ان الاقتصاد متماسك».

ولا يقوم بانتخاب رئيس للجمهورية هو المسـؤول عن شـلل الإقتصاد، فأكدوا «أن لبنان مسروق وليس مكسورا» وأشاروا إلى «أن الاساتذة يطالبون بحقوقهم منذ فترة طويلة ولكن من دون أيّ نتيجة، حيث أنّ سلسلة الرّتب والرواتب لم تُدفع بعد». وسالوا «ما السبب وراء هده الماطلة في تنفيذ الحقوق؟. تشير الأرقام إلى أنّ الدولة اللبنانية غير «مكسورة»! تعود الأسباب إلى سوء في الإدارة، وسوء في إدارة الموارد.. وكلُّ هذه الحقوق لا يحصل عليها الموظفّون.. ولم يحصل الجيش على حقوقه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المعلمين، وغيرها من القطاعات. أمّا الذين يعترضون على تدهور الوضع الإقتصادي فهم من لا التحريض لن يمرّ في أيامنا نحن».

يسدّدون الضرائب كما يجب!». وخلص عون وتكتله إلى القول «قد يكون وضع المواطنين سيتاً، ولكن وضع العائدات في الجمهورية اللبنانية يحوى على ما يجب أن يحويه. أما سوء الإدارة فيأتي بسبب من يعترضون، وبالطبع لا ننستى التواطؤ من قبل أصحاب المصالح وأقصد هنا الاتحاد العمالي العام والتجار والهيئات الاقتصادية، الذّين يدعون من وقت لآخر للتظاهر وإقفال الطرقات. ماذا يمثّلُ هـؤلاء ليدعـوا النـاس للتظاهر؟! هم يمثّلون أنفسهم ويبغون الربح لأنفسهم. هم لا يبحثون أحوال الناس إلا عندما يريدون أن يحرّضوهم على أحد. ولكن هذا

وثائق ويكيليكس تعمق خلافات السياسيين في العراق

وكان العماد عون وتكتله ردوا على من

يقول إن من يعرقل عمل مجلس الوزراء،

والاجتماع الأمنى الثلاثى يثير القلق

الإرهاب، وإعتبر تحالف القوى «ان أبعاد الاجتماع عصائب أهل الحق إلى تغيير النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي. وصرح زعيم ميليشيات عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي» ان ميليشيات الحشد الشعبي هي صاحبة التغيير العسكري الحقيقي في العراق وسيكون لها كلمة في شؤونه بما يمهد إلى تغيير سياسي في المستقبل».

ومن جهة أخرى، نفى رئيس الحكومة حيدر العبادي ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري تدخل حكومتهما في الشؤون الداخلية للبحرين، أو تورطهما بأعمال إرهابية فيها، وذلك في أعقاب البيان الصادر مؤ خراعن دول مجلس التعاون الخليجي الذي حمل اتهامات لبغداد بالتدخل في شـؤون البحرين. ورغم النفى العراقي الرسمي، إلا أن الجميع يعلم أن قوى فاعلة في العراق متورطة في التدخل بشؤون البحرين ليس إعلاميا وسياسيا فقط، بل وعبر خيوط العلاقة القوية مع المعارضة البحرينية التي أعلنت السلطات

البحرينية الكشف عنها. رحضي الاجتماع الأمني الثلاثي بين إيران وسوريا والعراق في بغداد هذا الاسبوع، بقدر كبير من الاهتمام من القوى السياسية في العراق وخارجه، بالرغم من أن شعار اللقاء هو «تعزيز تعاونها وتمهد الفرص للنشاطات المشتركة في محاربة الارهاب» فإن اتهامات من القوى السنية وجهت بأن اللقاء سيكون مرحلة متقدمة مما أسموه «الحلف الشيعي» وذلك لعدم شموله كل بلدان المنطقة المعنية بمكافحة

الطائفية تبعث على الارتياب وتعزز فكرة انخراط بغداد في المحور الإيراني». ومما يلفت الانتباه أن واشنطن أعلنت أنها تتفهم دوافع العراق لعقد مثل هذا الاجتماع مما اعتبره الكثيرون مباركة لهذا الحلف

وأمنيا، أعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري خلال لقاءه مع محافظ الأنبار عن الاسراع في إعداد 10 آلاف من متطوعي أبناء المحافظة لتدريبهم وتهيئتهم للمشاركة في معارك تحرير الأنبار من تنظيم «الدولة» الذي يسيطر على معظم أراضي ومدن المحافظة منذ أكثر من عام، ولم يذكر الموقف من تسليح المتطوعين وهل سيكون مصيرهم كمصير الآلاف من المتطوعين في الموصل والأنبار وكركوك وغيرها ممن أنهوا دورات التدريب وجلسوا في المعسكرات دون تجهيزهم بالسلاح.

وفي مناطق حزام بغداد وخاصة في أبي غريب، شهدت المنطقة حملات جديدة من الدهم والتفتيش والاعتقالات التي طالت 500 شخصا من سكانها وذلك تحت شعار ملاحقة الخلايا النائمة التابعة لتنظيم «الدولة» ومنعها من تنفيذ المزيد من عمليات التفجير والاغتيالات التي لم تتوقف في العاصمة ولا في المدن الأخرى التي تشهد مواجهات ومعارك كر وفر وخاصة في الأنبار والموصل وصلاح الدين.

وخلال هذه الأيام ازدادت ملامح الانقسام الكردي وتجذر الخلافات بين الأحزاب الكردية الرئيسية التى وصلت إلى حد التهديد بانقسام حكومة الاقليم إلى إدارتين كما كانت قبلا. فقد أكد الزعيم الكردي صلاح الدين بهاء الدين، أن أوضاع إقليم كردستان مقلقة جدا، وخلافات القوى السياسية بشأن موضوع رئاسة الإقليم وصلت إلى مستوى خطير، متوقعا عودة انقسام الإقليم لإدارتين. وفى إطار توسع العلاقات العراقية الإيرانية في

مختلف المجالات، أعلنت الحكومة العراقية الموافقة على استحداث منفذ حدودي جديد مع إيران في منطقة الشهابي في واسط، وإنه «سيضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين، ويتيح دخول ثلاثة ملايين زائر إيراني في المناسبات الدينية». وسيضاف هذا المنفذ إلى العديد من المنافذ الأخرى المنتشرة على امتداد الحدود المشتركة بين البلدين. ويأتى هذا التطور مع أعلان الملحق التجاري الايراني في العراق محمد رضا زادة عن ان قيمة

صادرات السلع غير النفطية إلى العراق التي تبلغ 6 مليارات دولار سنويا من اجمالي مبلغ التبادل التجاري السنوي البالغ 13 مليار دولار لصالح إيران

وتؤكد المؤشرات المختلفة على أن العراق مقبل على مزيد من التوتر والأزمات مع تصاعد التنافس السياسي بين القوى الأساسية الفاعلة .



ثلاثة تقارير دولية حول الهجوم على غزة تقود إلى الجنائية الدولية إلا إذا كان المنتهك إسرائيل

نيويورك ـ «القدس العربي»: عبد الحميد صيام

صدرت في الشهرين الأخيرين ثلاثة تقارير دولية من ثلاثة مصادر مختلفة من الأمم المتحدة تتعلق، بالانتهاكات الجسيمة التي أصابت المدنيين في الحرب الإســرائيلية على غــزة صيف 2014. تقريــر من الأمانة العامة نفسها حول إستهداف مدارس وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتقرير ثان صادرعن المثلة الخاصة بالأطفال والصراعات المسلحة، ليلى زروقى، والتقرير الثالث من الفريق المكلف من قبل مجلس حقوق الإنسان للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة أو جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية التي إرتكبت أثناء الحرب على غزة. والتقارير الثلاثة تشير بشكل واضح لا لبس فيه

أن إسرائيل إرتكبت من الفظائع والانتهاكات الجسيمة ما يرقى إلى مستوى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية ما يشكل أرضية قانونية صلبة لجرها من «لحيتها» إلى المحكمة الجنائية الدولية لو كان في هذا العالم من يحكم بالعدل. لكن خوفنا أن العدل يتوقف والقانون الدولي يتعطل ومعايير العدالة تتغير عندما يتعلق الأمر بإسرائيل. وسنراجع في هذا المقال التقارير الثلاثة ونطرح سؤالا برسم المسؤولين: ما العمل؟

1.تقرير فريق التحقيق المتعلق بمدارس الأونروا

تحت ضغط من موظفي الأمم المتحدة في غزة شكل الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، فريقا مكونا من خمسة أشخاص للتحقيق في إستهداف

مدارس تابعة للأونروا غير أنها لم تكن مستخدمة من قبل المدنيين. وقد أكد الأمين العام في مستهل التقرير أن اللجنة ليست معنية بإصدار الأحكام بل بعرض

اب/أغسطس 2014. وقد قامت اللجنة بزيارة القطاع بين 26 تشرين الثاني/نوفمبر و13 كانون الاول/ ديسمبر وجمعت من المعلومات والوثائق الشيء الكثير كما أنها إلتقت بشهود العيان ومسؤولي الأمم الأونروا المعنية أصلا بالتحقيق. وجد التقرير أن سبعا الهجمات 44 مواطنا مدنيا من بينهم أطفال وجرح 227. كما ذكر التقرير أن أسلحة وجدت مخزنة في ثلاث

مدارس الأونروا أثناء عملية «الجرف الصامد» التي شنتها إسرائيل ضد القطاع بين 3 تموز/يوليو و 26 المتحدة والمواطنين الذين كانوا قد لجأوا إلى مدارس من مدارس الأونروا قد إستهدفت في الوقت الذي كانت تضم آلاف المسردين من المدنيين وقتل في هذه

الحقائق فقط. وأن التقرير يهدف فقط لاستنتاج العبر والوقوف على الأخطاء والأسباب التي أدت إلى إستهداف المنشـآت الأممية علما أن الأمم المتحدة كانت قد أبلغت الجانب الإسرائيلي بكافة الإحداثيات عن مواقعها والتى قد تتحول إلى ملاجئ للمدنيين الفارين إليها باعتبارها ملكية دولية تتمتع بالحصانة. إلى هنا توقف تقرير الأمين العام الذي صدر في 26 نيسان/ أبريل الماضى بعد تأخير زادعن شهرين ونصف بدون

الأغرب من تقاعس الأمين العام عن تقديم أي توصية حول موضوع المساءلة، فشل مجلس الأمن أيضا في إصدار بيان صحافي أو رئاسي يرحب فيه بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة كما جرت العادة. وقد أبلغت السفيرة فداء عبد الهادي، نائبة المراقب الدائم لدولة فلسطين، «القدس العربي» أن الوفد الأمريكي

منتهكى حقوق الأطفال في الصراعات المسلحة. قد «عارض حتى صدور عناصر لبيان صحافي وهو عينت السيدة ليلي زروقي، الخبيرة الجزائرية في أدنى ما يمكن أن يصدر عن المجلس». وقد طالب قانون حقوق الإنسان، في أول ايلول/سبتمبر 2012 السفير رياض منصور، المراقب الدائم لدولة فلسطين لمنصب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال لدى الأمم المتحدة، الأمين العام أن يتصرف بناء على في النزاعات المسلحة، وبدأت تمارس مهنتها بحرفية قوة موقعه الأخلاقي خاصة لجهة المساءلة للضحايا الذين لهم أهل وروآيات وأصدقاء. كما أن أعضاء عالية. وقد أعدت تقريرين لعام 2013 و 2014 عن حالة الأطفال في الصراعات المسلحة. جاء تقريرها الأخير مجلس الأمن عليهم مسؤولية خاصة في مسألة توفير الحماية لمئات الألوف من السكان المدنيين الذي نشر يوم الإثنين 15 حزيران/يونيو تحت إسم الأمين العام وناقشه مجلس الأمن يوم الخميس 22 الذين جاءوا إلى مقرات الأمم المتحدة ومدارسها كي حزيران/يونيو. يحتوي التقريرعلى جرد لحالات يكونوا في أماكن آمنة تحت راية الأمم المتحدة، وهذا الأطفال في مناطق الصراع ويستعرض التحديات لم يتم لأنهم تعرضوا لاعتداءات من قبل إسرائيل الهائلة التي تواجه جهود كفالة الحقوق الأساسية سلطة الاحتلال. إلى هنا إنتهت قصة التقرير ولم يعد لعشرات الملايين منهم. وينص على أن الانتهاكات

2. تقرير الأطفال والصراعات المسلحة

بدأ مجلس الأمن يناقش مسألة الضرر الذي يلحق بالأطفال في الصراعات المسلحة لأول مرة عام 1998. وفي عام 2005 إعتمد المجلس القرار 1612 والذي يعتبر نقطة تحول في جهوده لحماية الأطفال وإيجاد آلية مراقبة لممارسات الدول والجيوش والجماعات المسلحة فيما يتعلق بالأطفال في خمسة محاور: القتل والإصابة، الاستغلال الجنسى، التجنيد دون السن القانوني ومنع المعونات الإنسانية عنهم واستهداف مدارسهم ومستشفياتهم.

طلب من الأمين العام أن يقدم تقريرا سنويا عن حالة الأطفال في مناطق الصراعات المسلحة وبدأت التقارير فعليا تقدم سنويا لمجلس الأمن منذ عام 2008. وقد إعتمد المجلس بعد ذلك عددا من القرارات تقوى آليات المراقبة والمساءلة. فالقرار 1998 (2011) طالب بإضافة ملحق للتقرير يضم الجماعات التي تكرر الهجمات على مدارس الأطفال و مستشفياتهم وتقديم مقترحات في كيفية مضاعفة الضغط على

الفلسطينيين في الضفة الغربية 1218. كان من المفروض على الأمين العام أن يذكر بالإسم في ملحق خاص يدعى «قائمة العار» جميع الدول والجماعات المسلحة التى ارتكبت هذه الانتهاكات والصمود أمام الضغوطات التي تمارسها الدول لحذف هذا الإسم أو ذاك. إلا أن الأمين العام، ورغم توصية السيدة زروقي بإضافة حركة حماس وجيش الدفاع الإسرائيلي إلى قائمة العار، وتحت ضغط مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية حذف الإسمين معا. ونعرف أن إضافة حركة حماس للقائمة كانت بمثابة تكتيك للتغطية على قرار الأمين العام بشطب إسرائيل من القائمة كي يقال إنه شطب إسم حماس معها حيث ينص التقرير على أنها قتلت طفلا واحدا خلال الحرب وثلاثة أطفال في الضفة

الجسيمة ضد الأطفال تشكل إهانة للإنسانية

جمعاء. ويمر التقرير على كافة مناطق الصراع:

فلسطين/إسرائيل وسوريا والسودان ودارفور

وجنوب السودان ونيجيريا والعراق والكونغو

وميانمار ومالى والفلبين والصومال واليمن

وكولمبيا ويوغندا ونيبال وساحل العاج وسري لانكا

وأفغانستان. ويعرب عن القلق إزاء تزايد عمليات

اختطاف الأطفال بشكل متسارع، كأسلوب لترويع

أو استهداف جماعات عرقية أو دينية معينة. وناشد

التقرير الأمم المتحدة لعمل المزيد لمنع أي انتهاكات

ويفرد التقرير نصيبا مهما لفلسطين وإسرائيل،

وخاصة معاناة الكثير من الأطفال نتيجة العمليات

العسكرية الإسرائيلية في غزة في صيف 2014.

يجمع التقرير أولا عدد القتلى من الأطفال من

الطرفين وينص على مقتل 561 طفلا ثم يفكك الرقم

بين قوسين (557 فلسطينيا و 4 إسرائيليين) وجرح

4،271 ثـم مرة أخرى يفكك الرقم (4،249 فلسـطينيا

و 22 إسرائيليا). في الضفة الغربية قتل 17

طفلا فلسطينيا وثلاثة إسرائيليين وجرح من بين

ضد الأطفال في سياق الصراعات.

ناقش مجلس الأمن التقرير يوم الخميس 22 حزيران/يونيو وإعتمد بالإجماع قرارا جديا يحمل الرقم 2225 ليضيف جريمة «الإختطاف» إلى سلسلة الجرائم الخمس التي يجب أن يتضمنها تقرير الأمين العام حول ممارسات العنف ضد الأطفال والتي تؤهل المنتهك للإنضمام لـ «قائمة العار». وقد وجهت إنتقادات غير مباشرة من ماليزيا وفلسطين والأردن ومصر وغيرها بسبب حذف إسرائيل من قائمة العار. ودعا وزير خارجية ماليزيا حنيفه أمان، الذي ترأس بلاده مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيو، إلى نظام دولى للمساءلة حتى لا ينجو أحد من العقاب. كما طالب بمحاسبة المسؤولين عن الجرائم التي إقترفت في غزة بحق آلاف الأطفال. ثم طويت صفحةً

3. تقرير فريق التحقيق المكلف من مجلس حقوق الإنسان

التقرير الثالت وهو الأهم والأشمل والمخصص كليا للحرب على غزة. فقد كلف مجلس حقوق الإنسان فريقا خاصا برئاسة وليم شاباس، الكندي اليهودي، الذي اتهمته إسرائيل بالانحياز للجانب الفلسطيني فاضطر أن يستقيل في أوائل شباط/ ذلك بعد تقرير غولدستون ومنظمة الفيفا مؤخرا؟ فبراير الماضي. وأكملت رئاسة الفريق الأمريكية

ماري ماكغوان ديفس. والتقرير الذي يقع في 200 صفحة يبدأ بلوم الاحتلال الطويل للضفة الغربية وقطاع غزة في استمرار الصراع كما يؤكد أن الحصار على غزة منذ عام 2007 قد فاقم الأوضاع. وأشار إلى الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي إرتكبتها إسرائيل وحماس بطريقة غير متناسبة. ويشير التقرير إلى أن قصف المناطق المدنية بالمدفعية والصواريخ قد يرقى إلى مستوى

وتحدث التقرير عن الدمار غير المسبوق الذي لحق بغزة حيث قتل 2251 شخصا وهدم 18،000 بيت كما يشير إلى الإجراءات الإسرائيلية في تقييد حركة المواطنين في غزة ومنعهم من التجارة أو السفر وإخضاع القطاع للحصار كما أن العمليات العسكرية قد فاقمت أزمة حماية المواطنين ما سبب العديد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في القطاع.

وبالنسبة لإسرائيل أيضا فقد أدت العمليات العسكرية إلى تعطيل الحياة لدى المدنيين الإسرائيليين وألحقت أضرارا بالأملاك تقدر بـ 25 مليون دولار. ويحاول التقرير أن يكون متوازنا في الحديث عن الأطفال قائلًا: «لقد تأثر الأطفال الفاسطينيون والإسرائيليون بطريقة وحشية بالصراع. وعانى الأطفال من الطرفين من عوارض التبول ليلا، والارتجاف والالتصاق بالوالدين والكوابيس الليلية وارتفاع التصرف العدواني لديهم». وطالب التقرير من السلطة الفلسطينية وإسرائيل تقديم منتهكى حقوق الإنسان لمحاكمات عادلة، بل وطالب إسرائيل بالانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وبالتالي قبول أحكامها على أي متهم تثبت إدانته بارتكاب أحد الجرائم التي تقع ضمن صلاحيات المحكمة.

ولكي نعرف مدى الذعر الذي لحق بإسرائيل من جراء هـــد التقرير نقرأ ما كتبه الســفير الإســرائيلي في الأمم المتحدة، رون بـروزر، تعليقا على التقرير: «لقد نقل الفلسطينيون ساحة المعركة إلى الأمم المتحدة. الأمم المتحدة أصبحت الخطوط الأمامية الحقيقية، ومجلس حقوق الإنسان أصبح جنديا لدى الفلسطينيين وحماس، وهذا التقرير المنحاز هو سلاحهم. لقد تم إختطاف الأمم المتحدة كرهينة من قبل المنظمات الإرهابية، وفي هذه المعركة سيكون المجتمع الدولي هو الخاسر».

ملاحظات أخيرة

هذه التقارير تذكرنا بستة تقارير شبيهة كتبت بعد عملية الرصاص المصبوب» ضد قطاع غزة بين 27 كانون الاول/ديسمبر 2008 إلى 18 كانون الثاني/ يناير 2009. من بينها تقرير «غولدستون» الشهير. أهمية هذه التقارير أنها توثق الجرائم حتى لو شطب الأمين العام إسم إسرائيل من قائمة العار ورفض مجلس الأمن إصدار بيان حول إستهداف المدارس السبع. هذه التقارير وما تحتويه من معلومات موثقة بالأسماء والتواريخ لا يضيرها بيان منحاز من الإدارة الأمريكية أو المواقف المتذبذبة للأوروبيين الذين لا يجرأون أن يصوتوا ضد إسرائيل. بل إن الوثائق والمعلومات تقف لوحدها تجسيدا للحقيقة. يجب أن يعرف الجانب الفلسطيني أن بإمكانه الآن أن يجر إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية حتى لو لم تكن عضوا فيها. فيكفى أن يكون مسرح الجريمة فى أرض تابعة لسلطة أو دولة قابلت عضويتها فى المحكمة ينتهى الجدل وتستطيع تلك الدولة أو السلطة أن تتقدّم بشكوى رسمية للتحقيق في هاته الجرائم. ولقد إتخذت المدعية العامة للمحكمة، فاتو بن سودة، الخطوة الأولى عندما قررت في 15 كانون الثاني/يناير 2015 أن تفتح ملفا للنظر في ما جرى من أحداث في غزة في صيف 2014 وما إذا كانت هناك إنتهاكات ترتقى لستوى الجرائم التي تقع ضمن صلاحيات المحكمة. وتستعد المحكمة هذه الأيام لإرسال وفد إلى إسرائيل وفلسطين للنظر في هذه المسألة. فهل سيتابع الطرف الفلسطيني المسألة أو ينصاع للضغوط وينسحب من المواجهة كما فعل

الضحية والجلاد: لا جديد تحت الشمس!

صبحی حدیدی

تقريــر الأمم المتحدة، حول الحرب الوحشــية التى شنتها إسرائيل على غزّة صيف 2014، لقى من «المجتمع لدوليي» معاملة معتسادة، إزدواجية دائماً، كالعادة يضاً، إزَّاء تقارير سابقة أو وقائـع مماثلة: الإهمال، ي التصريحات الرسمية، وكذلك في تغطيات وسائل لإعلام الرئيسية؛ ومساواة الضحية بالجلاد، من حيث أنّ «حماس» ـ المنظمــة الصغيرة المحاصَرة، ذات لإمكانيات المادية والعسكرية المحدودة ـ تتساوى في جرائم الحرب مع إســرائيل، الدولة النووية المدججةً بأحدث الأسلحة الكونية، ومدللة أمريكا والغرب

هل ثمة جديد، في هذا؟ كلا، حتى على صعيد الشكل والمحتوى، بل يمكن القول إنّ تقرير القاضي ريشـــارد غولدســـتون، خريف 2009، يبدو متقدمـــاً على تقرير الهيئــة الأممية الحالى؛ ولا مفاجأة، هنــا أيضاً، في أنّ الحاضر الراهن أســواً من الماضــى القريب، صحيح أنّ مقاربة جرائم الحرب تستوجب اعتماد مفاهيم واضحة قابلة للتصنيف الدقيق والتطبيق السليم، إلا أنّ سياقات ارتكاب الجريمة _ خلال حرب شعواء تشنها دولة عاتية القوّة، ضدّ مجموعــة ضعيفة، مثلاً ـ عامل حاســم في التفريق العادل بين جريمة وأخرى ـ كما في حال الدفاع عن النفس، بوسائل بدائية وفقيرة، على غرار صواريخ «القسام» مثلاً وفي فصل الجلاد عن لضحية، مفهو مياً أوّ لاً، ثُمّ قانونياً تاليّاً.

على صعيد الصحافة، وفي مثال فرنسا التي يصعب ن تجاري الصحافة الأمريكية مـن حيث الانحياز إلى سرائيل، نقرأ كريستوف باربييه، مدير أسبوعية الـ راكسبريس» الفرنسية، يناشد قارئه أن يتأمل الوضع ى غزّة بمعزل عن الفظائع، وأن يفكّر في النزاعات دون ناثر بالصـور، بل بفرض الرقابة علـى الصور! يكتب صاحبنا: «لا يوجد مَن هو أكثر عمىً من عســكري، و لا كَثْر صمماً من إرهابي، الأوّل يطِلق النار على كلّ ما يتحرّك، لأنه يمكن أن يكون عدوّا؛ والثاني يسدّد أيضاً علىي كلُّ ما لا يتحسرٌك، لأنَّه حتى المدنسيّ النائم يُعتبر عدوّاً». غير أنّ هذه الفلسفة الخرقاء مفتضَحة، مسبقاً، في انحيازها إلى العسكري، بدلالة العنوان الذي اختاره باربييه لمقالته: «حـرب عادلة، مجرّد حرب»؛ ثُمّ مقّدمة المقال التي تسير هكذا: «إسرائيل على حقّ في

شنّ هذه الحرب، وهي تقوم بها من أجل راحتنا أيضاً»!. في المقابل، يقتضي الإنصاف الإشارة إلى أصوات أخــرى، قليلة ونــادرة فــى الواقع، لكنهــا ذات نبرة أخلاقية وسياسية عالية تكفل بلوغ الأسماع على نطاق واسع، خاصة إذا صدرت عن جهة يصعب تهامها بمحاباة «حمـاس»، هذه حال الرسـالة التي كتبها المؤرّخ والجامعي الفرنسي اليهودي أندريه نوشي، إلى السفير الإسرائيلي في باريس، وجاء فيها: «أنتم تتصرّفون مثل لصوص الأراضى، وتديرون ظهوركـم لقواعد الخُلُق اليهودي. العـار عليكم! العار على إسـرائيل! أنتم تحفرون قبوركـم دون أن تدركوا ذلك، كيف يمكن لليهود، الذين عانوا الكثير، أن قلّدوا جلاّديهم الهتلريين؟». وختم نوشــى رســالته بهذه الكلمات الناريــة: «إنني، كيهودي ومحارب قديم في الحرب العالمية الثانية، أشَـعر بالعار إزاء أفعالكم. ألاَّ فليعلنكم اللــه إلى أبد الآبدين! وآمــل أن يحلُّ بكم

ليس أقـل أهمية، في المقابل، أن تسـارع السـلطة وطنية الفلسطينية إلى اســتثمار هذا التقرير الأخير علَــى النحو الأفضـل المكن، في كلّ حــال، على علاته ونواقصه؛ في مختلف المحافل الدولية، خاصة «الحكمة الجنائيـة الدولية» التي انضمت إليها دولة فلسـطين مؤخراً. «المجتمع الدولي» مسمّى زائف، بالطبع، وهو خلاصة هيمنة الكبار على الصغار في العلاقات الدولية؛ غير أنّ حقّ الضحية الفلسطينية يُلزم المجتمع الفلسـطيني بطرق كل باب يمكن أن ينفتـح، أو يردد صدى الطرقة... أضعف الإيمان.

رام الله_«القدس العربي»:

فادي أبو سعدى

انتظر الفلسطينيون طويلاً

صدور التقرير الأممى الخاص

بالعدوان العسكري الإسرائيلج

على قطاع غزة صيف العام

المنصرم. وفور صدوره علموا أنه

يحمل إدانة لهم كذلك بارتكاب

مخالفات قد ترقى إلى جرائم

حرب، لكن هذا الأمر بالنسبة لهم

هو محاولة لذر الرماد في العيون

لصالح إسرائيل من جهة، ومن

الجهة الثانية لن يثنيهم الأمر

عن التمسك بهذه الوثيقة الهامة

لملاحقة إسرائيل على جرائمها

تزامن صدور التقرير الأممى

مع موعد تسليم البلاغ الفلسطيني

الأول للمحكمة الجنائية الدولية

بخصوص ملف العدوان على

المستمرة بحق الفلسطينيين.

اعتبره مراقبون أقل سوءاً من تقرير غولدستون هل تغيّر إسرائيل ردها على التقرير الأممى؟

الناصرة ـ«القدس العربي»: وديع عواودة

قبيل صدور تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة شنت إسرائيل هجوما على الجلس ورمته بالتهمة التقليدية، اللاسامية والانحياز للجانب الفلسطيني وبمعاداتها دون أن تتطرق لمضمونه ومواجهة وقائعه. هذا الرد الذي وصف رفيف دروكر المعلق السياسي للقناة الإسرائيلية «العاشرة» بالانفعالي الفارغ يتعرض لانتقادات من جهات إسرائيلية غير رسمية. ويستخف الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند بالردود الإسرائيلية على التقرير الخاص بعدوان «الجرف الصامد» على غزة بالقول إنه لا يكفى أن تكون محقا وعلى إسرائيل أن تكون حكيمة أيضاً. ويتفهم آيلاندرد الفعل الغاضب في إسرائيل على تقرير يوازي بينها وبين «منظمة إرهابية» لكنه يؤكد أن الشعور بالإهانة ينطوي على توجه خاطئ. ويقول إن العكس هو الصحيح والمتمثل في المطالبة بمعايير متساوية معتبرا غزة دولة فعلية على أرض الواقع. وفى معرض استخفافه بالردود الإسرائيلية الرسمية يقول آيلاند في حديث للإذاعة العامة إن إسرائيل تستخدم شروحاً لا تقنع أحدا سو اها كالقول إن مجلس حقوق الإنسان معادي لها. ويتابع «ينبغي أن تكون هذه الحقيقة هي الاستنتاج المطلوب للتقرير ولتفنيده مهنيا الإدعاء ذاته ولابد أن نعمل بموضوعية قبالة جهات دولية كالمؤسسات الأمنية في دول غربية أو الكونغرس

الأمريكي. هذا نوع أصعب لكنه ضروري». وهو يتفق مع مراقبين إسرائيليين كثر بأن التقرير الأممى الأخير أقل سوءا مما كان متوقعا وبالمقارنة مع تقرير ريتشارد غولديستون لكنه يحذر من الاستخفاف به وبتوقيته. كما يؤكد آيلاند أن التقرير المضاد الذي أعدته إسرائيل ويستند على تحقيقات الجيش مع ذاته لا يساهم بشيء بل يلحق ضررا بها. ويشير إلى أن كثرة المديح الذاتي في التحقيق الإسرائيلي حول حرب «الجرف الصامد» يفقده مصداقيته في نظر العالم حتى لو تضمن حقائق. ويقول إنه يفضل انتظار التقرير الكامل من إعداد جنرالات دول غربية حول هذه الحرب. وعلى المستوى العمل يقترح آيلاند مهاجمة نقاط ضعف التقرير الجوهرية بدلا من تكرار الاتهام بأنه سياسي ومنحاز وسطحي وغير مهنى. ويدعو للتنبيه على سبيل المثال أن معدي التقرير لم يبادروا لفحص مأهولة بالسكان كالعراق وأفغانستان. كذَّلك يدعو التنبيه إلى أن المنظمات الفلسطيني قاتلت من خلال الأحياء المأهولة، وفي محاولة لتحميلها مسؤولية قتل

وإصابة عدد كبير من المدنيين. وهذا ما يدعو له الكاتب الصحافي بن درور يميني الذي لا يدعو لاستحضار مشاهد الدمار الشامل في طوكيو ودريسدن خلال الحرب العالمية الثانية لأن هذه باتت قصة تاريخية. لكنه أيضا يدعو إسرائيل للتطرق لإضطرار دول غربية في العقدين الأخيرين الحرب في مناطق مأهولة نجم عُنها إصابات كثيرة بصفوف الدنيين. ويقدم أمثلة كحرب روسيا في الشيشان والولايات المتحدة وبريطانيا في العراق و سـيريلانكا ضد التاميل الخ. مطالبا تو جيه إسـرائيل الســؤال للمجتمع الدولي لماذا تقدم ضد إســرائيل فقط تقارير واتهامات قاسية؟ في معرض تبريره لجرائم إسرائيل في غزة من خلال اتهام الآخرين بارتكاب جرائم مشابهة يستذكر يميني أن الجيشين الأمريكي والبريطاني قتلا في العراق 100 ألف عراقي منهم 46% مدنيون. وهو الآخريدعو إسرائيل لتجهيز ذخائر دعائية بدلا من الاكتفاء باتهام مجلس حقوق الإنسان بالعداء والانحياز والنفاق فقط.

ويبدو أن الردود الانفعالية في إسرائيل مردها ليس فقط اتهام التقرير الأممي لها بارتكاب جرائم حرب في غزة فحسب، بل بسبب تزامنه مع تصاعد حملة مقاطعة لها في العالم ومع اتجاه العالم الغربي للاتفاق مع إيران

حول منشاتها النووية علاوة على صدور تقرير حقوق إسرائيلي عن منظمة «يكسرون الصمت» الذي اتهم قبل نحو الشهر جيش الاحتلال بارتكاب جرائم في غزة. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في ملحقها

> الأسبوعي الأخير أن جدلا صاخبا يدور في إسرائيل بين المستوى السياسي وبين الطواقم المهنية التي تفرض عليها أنماط عمل عقيمة لمواجهة الانتقادات والضغوط على إسرائيل في العالم. وتوضح أن الطواقم المهنية مثلا لا ترى فى قرار الحكومة تجاهل تقارير ناقدة لإسرائيل أو مواصلة رفضها التعاون مع منظمات حقوقية إسرائيلية. وتنقل الصحيفة عن مصدر في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية قولها إن أعداء إسرائيل في

تقرير أمريكي

ويذكر التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية

العالم يتلقون هدية ثمينة عندما تبقى الطواقم المهنية

بعد تقرير مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة و تقرير المنظمة الإسرائيلية «يكسرون الصمت» يؤكد تقرير أمريكي جديد أن الاحتلال ينتهك حقوق الفلسطينيين بشكل فظ.

حول حقوق الإنسان في العالم أن إسرائيل تستخدم قوة مفرطة ضد مدنيين، تتورط في قتلهم وتمثّل بالأسرى خلال الاعتقال والأسر علاوة على اعتداءات المستوطنين. وينقل التقرير عن وزير الخارجية الأمريكي جون كيرى انتقاده إسرائيل لاستخدامها شروط أسر قاسية وإدارتها سجونا مزدحمة جدا واستمرارها بالاعتقالات الإدارية وهدم منازل الفلسطينيين، وتقييد حركتهم ومصادرة أملاكهم. التقرير الأمريكي الذي يعتمد لهجة مخففة يشدد على أن عدوانية المستوطنين تجاه المدنيين الفلسطينيين تواصل «خلق إشكال» مثلها مثل العقوبات غير المنتظمة من قبل السلطات الإسرائيلية. وبشأن غزة يؤكد التقرير الحقوقي أن جيش الاحتلال يواصل فرض قيود على حركة سكانها منها ولها بشكل واسع في حالات إنسانية أو بعض فعاليات تجارية معينة. ويوجه التقرير انتقادات لحركة حماس في غزة ويتهمها بانتهاك حقوق الإنسان تبلغ حد القتل و ملاحقة منافسين سياسيين بقسوة علاوة على إطلاق صواريخ نحو مراكز سكانية في إسرائيل. عمليات عسكرية قامت بها دول أخرى في مناطق كما يوجه التقرير الأمريكي اتهامات للصين، روسيا،

ومن الأصوات القليلة الخارجة عن التيار الصهيوني المركزي في إسرائيل منظمة «بتسيلم» التى تؤكد أن المشكلة كامنة في الاحتلال وفي عقلية الحروب لا في الدعاية. وتحمل «بتسيلم» المستوى السياسي في إسرائيل مسؤولية صدور تقرير قاس عن الأمم المتحدة بشأن الحرب على غزة مجددا. وتنبه إلى أن التقرير الأممى يوجه انتقادات مباشرة للمستوى السياسي محملة إياه مسـؤولية قتـل عدد مرعب مـن المدنيين في غزة وتنتقد تجاهل الحكومة ورئيسها ذلك. في بيانها تذكر «بتسيلم» أنها حذرت خلال العدوان على غزة من مغبة العمليات الهجومية ضد المنازل الفلسطينية ومن نتائجها المهولة. وتقول إن نتائج مثل هذه العمليات كانت معروفة سلفا لصناع القرار في إسرائيل ومع ذلك أمروا باستمرار تنفيذ السياسات القاتلة.

وتمضى في انتقادها: «لا يمكن التسليم بالواقع الراهن وفيه يكون الرد الوحيد على التقرير الأممى التنكر له وتحمل الطرف الآخر المسؤولية في جهد دعائي عقيم أو الاعتماد على تحقيقات ذاتية هدفها الوحيد طمس الحقيقة وتجميلها بدلا من تحمل المسؤولية. إن مجتمعا معافى يواجه بجدية مثل هذا النقد ومعاينة حقيقية للمزاعم بانتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني».

جهود إسرائيلية لتفادي محكمة الجنايات الدولية رغم هذه الانتقادات الداخلية تواصل إسرائيل

الرسمية شن حملة قاسية على الأمم المتحدة. ويقود رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو عملية الانتقال من الدفاع للهجوم على مجلس حقوق الإنسان الأممى ويكرر اتهاماته له بالانحياز .

ويلتقى اليمين واليسار والمستويان السياسي والعسكري بهذا الهجوم على الأمم المتحدة فقال وزير الأمن موشيه يعلون أيضا إن التقرير منحاز ومنافق واتهم مجلس حقوق الإنسان «بتشويه صورة إسرائيل وصب الزيت على نار نزع شرعيتها».

من جهته وصف وزير التعليم نفتالي بينت التقرير في صفحته في فيسبوك بأنه «ملطخ بالدماء» متهما الأمم المتحدة بالانحطاط ودعاها للخجل.

وذهب رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان لحد اتهام مجلس حقوق الإنسان بارتكاب جرائم ضد البشرية. وتساوقت عضو الكنيست تسيبي ليفني (المعسكر الصهيوني) مع الحكومة وقالت في الكنيست إن التقرير «ولد بالخطيئة « من قبل لجنة تهاجم إسرائيل بشكل منهجي ومنظم.

ليفني التي تعلن دائما رغبتها في تسوية الصراع مع الفلسطينيين دعت العالم لعدم التحقيق مع جنود الجيش لأن «إسرائيل ديمقراطية تفحص ذاتها من خلال جهاز قضائي قوي».

ويبدو أن هـذا هو توجه عام للحكومة حيث كشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من نتنياهو أن إسرائيل تنوي التوضيح لمجلس حقوق الإنسان بأنها تفحص ذاتها بشأن الملاحظات التي تقلق المجتمع

الدولي. وتتفق «يسرائيل هيوم» مع بقية الصحف على أن قرار نتنياهو تقديم رد على التقرير للجنة التحقيق علاوة على المضى في التحقيق الذاتى هو محاولة لمنع الفلسطينيين من تقديمه للمحكمة في لأهاي، كدليل يبرر

رهان إسرائيلي

فتح تحقيق ضد إسرائيل.

وتوضح أن فحص شكاوى الفلسطينيين للمحكمة ما زال في مرحلة «الفحص التمهيدي» و»إسرائيل تتخوف من استغلال تقرير اللجنة الدولية للانتقال للتحقيق

ويشير المحلل السياسي آريه شفيط إلى تقديرات إسرائيل بأن التقرير الحالي لا يوفر مواد كافية لفتح التحقيق وأنه يمكن وقف التدابير الفلسطينية من خلال إقناع المحكمة بأنها قادرة على التحقيق مع ذاتها. وردا على سؤال القناة «الثانية» يوضح أن هناك حالة

ارتباك في إسرائيل التي ترى التقرير الأممى إشكاليا لكنه لا يقدم للفلسطينيين ما توقعوه كي يتمكنوا من

ويقول إن المستويات المهنية في إسرائيل تراهن على أن التقرير لا يحدد بشكل مطلق حدوث جرائم حرب. ويتابع «كما تعول على أنه لا يتضمن أي تصريح بأن الجهاز القضائي في إسرائيل لا يؤدي مهامه ولكن بصرف النظر عما سيحدث فان إسرائيل خسرت كثيرا من ناحية الوعي والرأي العام في العالم».

للفلسطينيين لاستخدامه في المحكمة وإدانة إسرائيل بشكل

موقف السلطة الفلسطينية الرسمي من التقرير كان مُرحبّاً وصدر هذا الترحيب بتقرير الأمم المتحدة على لسان منظمة التحرير الفلسطينية. خاصة وأنه اتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب خلال عدوانها الأخير على قطاع

وقال مصطفى البرغوثي

غزة، والاستيطان، والأسرى. ما فنحن جاهزون لذلك أيضاً». يعنى أنه إذا ما اعتمد في مجلس حقوق الإنسان، فإنه سيكون بمثابة الوثيقة الأقوى بالنسبة

عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة إن «ما تضمنه تقرير الأمم المتحدة سيعزز المسعى الفلسطيني في محكمة الجنايات الدولية». وأكد أن «ما تضمنه التقرير بشأن ارتكاب إسـرائيل جرائم حرب في غزة يعزز موقفنا من التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية». أما «فيما يتعلق بالشق الخاص باتهام الفلسطينيين بارتكاب جرائم حرب

هامة مصادق عليها رسميا بدوره أعلن إبراهيم خريشة ويمكن الاستفادة منها في التوجه مندوب فلسطين لدى مجلس

الفلسطيني للمحكمة الجنائية حقوق الإنسان أن الجانب الدولية مستقبلاً. كما أشاد بما جاء الفلسطيني بصدد صياغة مشروع في التقرير من حيث استعراض قرار لتقديمه إلى المجلس لاعتماد تقريـر لجنـة التحقيـق الأممية في انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي واستهداف العائلات الفلسطينية العدوان الإسرائيلي. بالاسم وقصف المنازل والأبراج

منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بتقرير الأمم المتحدة حول العدوان على غزة

ومصادقة مجلس حقوق الإنسان عليه قد تجعل منه وثيقة إدانة رسمية لإسرائيل

تصريحات خريشة التى جاءت السكنية واعتبار أن ذلك يرتقي إلى من جنيف إلى إحدى محظات التلفزيون قال فيها «أن مشروع وبعيداً عن الترحيب الرسمي القرار المذكور سيتم تقديمه بعد من منظمة التحرير ومن مندوب عـرض تقريـر لجنة التحقيـق أمام مجلس حقوق الإنسان وفق ما هو مقرر في جلســة مفتوحة لكافة

الدول الأعضاء في المجلس».

فلسطين في مجلس حقوق الإنسان، يرى المحلل السياسي راسم عبيدات، أن التقرير الأممى وأوضح أن الهدف من إصدار الذي نشرته الأمم المتحدة، تقرير قرار بشأن التقرير هو المادقة لجنة تقصي الحقائق حول الحرب الأخيرة على قطاع غرة اتهم فيه عليه رسميا وللمطالبة بتنفيذ محققو الأمم المتحدة إسرائيل كل الجهات الدولية والأممية وجماعات فلسطينية بارتكاب بمسـؤولياتها في ما جاء في انتهاكات في حرب غـزة قد ترقى التقرير، وضرورة احترام القانون إلى جرائم حرب. هذا التقرير أثار الدولى وقوانين حقوق الإنسان. غضب إسرائيل وجنونها وقلقها وأشار خريشة إلى أن اعتماد ليس من زاوية أنه سيقود إلى التقرير بقرار من مجلس حقوق تقديمها للعدالة الدولية قريبا، الإنسان سيجعله وثيقة أممية فهي على هذا الصعيد لا تزال تثق

تخشى من آثاره المعنوية على الرأي العام العالمي وخصوصا الأوروبي. و في سياق الإكثار من الحديث عن خطر نزع الشرعية عنها على الصعيد العالمي، تجد إسـرائيل أن تقريـ ر لجنة التحقيق، يقــدم قرائن تساعد في إدانة إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية وزيادة عزلتها في العالم.

غزة، ولكن يجب الإصرار على انها أما لجهة ترحيب السلطة الفلسطينية بتقرير الأمم المتحدة جرائم حرب يجب جلب مرتكبيها إلى المحاكم الدولية، فالقرائن والإشادة بما جاء فيه من استعراض لـ»انتهاكات» إسرائيل واستهداف العائلات الفلسطينية وقصف المنازل والأبراج السكنية، واعتبار أن ذلك يرقى إلى جرائم حرب، رغم توجيهه بإرتكاب خروقات وانتهاكات، اتهامات إلى حماس بإرتكاب خروقات وانتهاكات، قد تشكل مدخلا لمحاكمة النضال الوطني وتخوض حربا دفاعية، وهي الفلسطيني مستقبلاً، وتضع لكى تنطبق عليها معايير ومواثيق علامة إستفهام على مشروعية هذا الأمم المتحدة ومجلس حقوق النضال، حيث القوانين الدولية كفلت للشعوب المحتلة ممارسة بالظّهير الأمريكي المساند، لكنها كافة أشكال النضال من أجل نيل

ويعتقد عبيدات في حديثه لـ«القـدس العربي» أنـه ورغم ذلك فإن ترحيب السلطة بالتقرير، ينطلق من أن اعتماده بقرار من مجلس حقوق الإنسان سيجعله وثيقة أممية مهمة مصادق عليها رسمياً ويمكن الاستفادة منها في التوجه الفلسطيني لحكمة الجنايات الدولية مستقبلًا.

حريتها واســتقلالها، وهذا التقرير

يساوي بين الضحية والجلاد، فهو

يرى في قطاع غزة شكلا من أشكال

الدول تحكمه حماس، ولذلك يجب

تطبيق القوانين الدولية عليها،

ولذلك كان على السلطة أن ترحب

بالتقرير لجهة أنه يدين الخروقات

والإنتهاكات الإسرائيلية، في

حربها العدوانية الأخيرة على قطاع

والبينات واضحة في قتل الأطفال

والنساء والمدنيين العزل، ويجب

أن تتحفظ وترفض الإتهامات

للفصائل الفلسطينية وبالذات

حماس رغم خلافها معها بإتهامها

فحماس هي حركة تحرر وطني

حركــة تـحــرر وليسـت دولة،

ولا تكمن المشكلة بالنسبة للفلسطينيين خاصة الجانب غير الرسمي منهم في صدور التقرير من عدمه، بل في استخدامه بالفعل لصالحهم والاستفادة منه على عكس ما كان يحدث سابقاً في تقارير الأمم المتحدة، وتحديداً «غولدستون».

وما زال الشارع الفلسطيني يخاف من المناورات التي تستخدمها بعض الدول بضغط من إسرائيل على السلطة الفلسطينية لعدم استخدام هكذا تقارير ضدها خاصة بعد أن تقدمت فلسطين رسميا بأول بلاغ لها فى المحكمة الجنائية الدولية. إلا أن إسرائيل بدأت حرباً ضروس فى دول الاتحاد الأوروبي لمنعهم من المصادقة على التقرير وعدم اعتماده في مجلس حقوق الإنسان، خاصة وأن هناك خلفية لهذا الأمر سـواء في تقرير غولدستون أو في فتوى لاهاي المتعلقة بجدار الفصل العنصري الذي تبنيه إسرائيل على الأرض الفلسطينية وغيرها من

ولا يملك الفلسطينيون غير الترقب والانتظار رغم الجدية التي أبدتها السلطة الفلسطينية هذه المرة عبر إيداع البلاغ الفلسطيني الأول ضد الاحتلال الإسرائيلي في المحكمة الجنائية الدولية.



الأمم المتحدة تنظر بعين مفقوءة وتساوي بين ضحايا غزة والجلاد الإسرائيلي

غزة_«القدس العربي»: أشرف الهور

لم يكن المرجو فلسطينيا من التقرير الأممى الذي أصدرته اللجنة المشكلة من مجلس حقوق الإنسان في جنيف، ما خلص إليه التقرير، خاصة و أنه وضع المقاومة الفلسطينية في صف قوات الاحتلال الإسرائيلي، واتهمها كما جنود الاحتلال الذين عاثوا في غزة قتلا ودماراً، بارتكاب انتهاكات جسيمة قد تصل إلى مستوى «جرائم حرب»، ذلك خلال الحرب الشرسة التي شهدها الصيف الماضي ودامت 51 يوما.

التقرير الأممى الذي انتظره الجميع والصادر عن اللجنة الخاصة المشكلة من مجلس حقوق الإنسان، التي رفضت إسرائيل التعاطي معها أو السماح لها بالوصول إلى غزة أو حتى مناطق الشفة الغربية، جاء على عكس كل التوقعات الفلسطينية، رغم حصوله على الترحيب الدبلو ماسى من كل من السلطة الفلسطينية وحركة حماس، لإدانته لإسرائيل.

فهذا التقرير عكس موقف المنظمة الدولية من حركة حماس، فساوى بينها وبين الجلاد الذي قتل مئات الأطفال من غزة فى تلك الحرب الدامية، وهدم المنازل السكنية فوق رؤوس قاطنيها، وأباد أكثر من ستين عائلة غزية بشكل كامل، ومسحها من السجل السكاني، وقتل النساء والشيوخ، حين جاء في نصوصه التي سلمت للأمم المتحدة أن «إسرائيل والمجموعات المسلحة الفلسطينية ارتكبوا على الأرجح جرائم حرب خلال النزاع في غزة صيف 2014».

وحين جاء على ذكر حماس أشار إلى أن إخلالها بالقواعد الدولية والقوانين، حين قصفت بشكل عشوائي بالصواريخ التي أطلقها الجناح المسلح للحركة كتائب القسام، المناطق المدنية في إسرائيل، وكذلك بتنفيذ مجموعة من الإعدامات الميدانية ضد من أتهمتهم بالتعامل مع إسرائيل دون إتباع إجراءات قانونية مقبولة.

وبالنسبة لإسرائيل «قوة التدمير والقتل» فقد ذكر التقرير أنها نفذت أكثر من 6000 ضربة جوية على غزة، والكثير منها أصابت المباني السكنية، الأمر الذي أدى إلى الإضرار أو تدمير نحو 18000 منزل والكثير من البني التحتية في غزة، وأكد وجود مؤشرات قوية على أن هذه الهجمات يمكن أن تكون غير متكافئة، وبالتالي ترقي إلى «جريمة حرب».

وقال التقرير إن قوات الدفاع الإسرائيلية بالرغم من أنها تقول إنها اتخذت إجراءات واسعة من أجل تجنب الضحايا المدنيين، فإنها ربما لم تقم بكل شيء كان يمكن القيام به من أجل تجنب الضحايا المدنيين أو الحد منهم.

وتلاذلك أن قالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في تقريرها أن الإسرائيليين والفلسطينيين، تأثروا بشدة من جراء الحرب، لكنها أشارت إلى أن حجم الدمار كان «غير مسبوق» في غزة، وأن 551 طفلا فلسطينيا كانوا من بين القتلى وأن آلافا آخرين كانوا من بين الجرحى الفلسطينيين الذين بلغ عددهم 11231 جريحا.

ورغم حجم الدمار الكبير الذي خلفته الحرب الإسرائيلية إلا أن التقريــر الــذي ســـاوى بــين الضحيــة والجــلاد، لم ينل إعجاب إسرائيل التي قالت أنه جاء بتكليف من «هيئة معروفة

وعمليا لم ينصف التقرير عشرات آلاف الأسر الغزية التي أما قتل أحد أفرادها أو أكثر، أو أصيب أحدهم أو جميعهم، أو دمر منازلها وأصبحت أثرا بعد عين. فالتقرير صنف المقاومة التي دافعت على مدار الأيام الـ 51 عن شعب غزة من الهجمات الدامية الإسرائيلية التي لم تتوقف لا في ساعات الليل و لا النهار، كما ان جيش الاحتلال، لم يراع حرمة شهر رمضان، فخلاله ارتكب عشرات المجازر وعاث في مناطق الحدود خاصة في حي الشجاعية وبلدات خزاعة وبيت حانون خرابا وقتلا وتدميرا.

إدانة إسرائيل في التقرير دفعت السلطة الفلسطينية و حتى حركة حماس إلى الترحيب، كونه مقدمة لتقديم قادة الاحتلال إلى المحاكمات الدولية، فالسلطة الفلسطينية خلال هـذه الفترة سـتكون قد اسـتكملت ملفات إدانة إسـرائيل في محكمـة الجنايات الدولية، وحركـة حماس تأمل أن ترى قادة إسرائيل الذين حاربوها طول السنوات الماضية، خاصة سنوات الحصار خلف القضبان، يقضون ما تبقى من حياتهم في السجون الدولية على ما اقترفوه من مجازر دامية.

وفى هذا السياق قال النائب مصطفى البرغوثي، عضو اللجنــة الفلســطينية المكلفــة إعداد تقريــر إدانة إســر آئيل في الجنايات الدولية أن ما تضمنه التقرير سيعزز المسعى

أحمـد بحر، وهو من قيـادات حركة حمـاس المعروفين، ورغم ترحيب حركته، إلى إبداء تحفظه على التقرير واتهمه بالمساواة بين «الجلاد والضحية».

وقد أعاد التأكيد على امتناع الاحتلال عن تقديم أي

هـذه القاضية الأمريكيـة تلت التقرير الصـادر بتصريحات اللجنة الحصول على المعلومات بطرق أخرى.

فمشاهد قتل 28 فردا في ضربة واحدة من عائلة أبو جامع لا تــزال حاضــرة، وكذلـك قتل وإبــادة عائلة أبو زيــد، وحمد وغنام وكوارع والأسطل وغيره الكثير من العوائل، وكذلك أطفال عائلة بكر الذين قتلوا أمام عدسات الصحافيين على شاطئ بحر غزة خلال لهوهم بطريقة طفولية.

نتنياهو أن بلاده «لا ترتكب جرائم حرب.»

نتنياهو وصف التقرير الأممى بأنه «متحيز» واتهم مجلس حقوق الإنسان بأنه «معنى بكل شيء عدا حقوق الإنسان». على العموم فإن التقرير لدولي هذا سيرفع في بداية الأمر لمجلس حقوق الإنسان ثم يصبح متوفرا لدى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، الذي بدأ بإجراء التحريات فى الحرب على غزة، وقرر إيفاد فريق من عنده للتحقيق

الفلسطيني في المحكمة الدولية.

هذا القيادي في حماس قال أنه بالرغم من اتهام الاحتلال ب

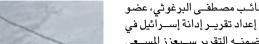
بالقاضية الأمريكية ماري ماغاوان ديفس.

لصحيفة إسرائيلية ذكرت فيها أن أهم رسالة أرادت اللجنة إيصالها إلى إسرائيل من خلال تقريرها الصادر هي ضرورة عدم استخدام القوة العسكرية التي تنتهجها، وذلك بعدما قالت أن إسرائيل ألحقت دماراً غير مسبوق في قطاع غزة، وأشارت إلى خطورة إلقاء القنابل الثقيلة على الأحياء السكنية. وأكدت أن إسرائيل لم تتعاون مع لجنة التحقيق نهائيا حتى بعد استقالة الرئيس السابق وتسلمها رئاسة اللجنة قبل ما يقارب الشهرين، وذكرت أنه رغم ذلك استطاعت

كذلك ما زال السكان هنا في غزة يتذكرون مآسى 51 يوما، حرمتهم خلالها آلة الحرب الإسرائيلية من العيش وفق أدنى مستويات الحياة، بعد أن حولت حياتهم إلى جحيم، واقترفت بحقهم عمليات إعدام ميدانية لعديد الأسرى الأبرياء من المدنين وبينهم أطفال وشيوخ في مناطق العمليات البرية، وقد سبق وأن وثقت «القدس العربي» في تقرير مطول تلك العمليات التي استهدفت سكان بلدة خزاعة على الحدود الشرقية لجنوب القطاع. عقب التقرير خرجت إسرائيل بموقف يدعو للسخرية، فقد تناست عمليات القتل والتدمير التي مارستها ضد القطاع، ولا تـزال قائمة حتى اللحظة، وادعى رئيس الـوزراء بنيامين

وسيزور إسرائيل والمناطق الفلسطينية.

«جرائم حرب» أثناء العدوان على غزة، إلا أن لجنة التحقيق لم تراع منعها من الوصول إلى مسرح الجريمة، واكتفت ببعض التحقيقات التي حصلت عليها من إفادات الشهود، وبحررأي أن التقرير اعتمد كثيرا على وسائل الإعلام «دون الإشارة إلى الضغوط الإسرائيلية على اللجنة، مع عدم احترام اللجنة



لكن ذلك لم يمنع النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي

معلومات حول الحرب على غزة إلى اللجنة، ولم يتعاون معها على الإطلاق، ورأى أن ما وجه للمقاومة من تهم «عار عن الصحة، وفيها مبالغة» خاصة وأنه تحدث عن وجود «جرائم إبادة جماعية، وجرائم ضد الإنسانية» لم تتم الإشارة إليها بسبب غياب المعلومات الكافية عن لجنة التحقيق، وكان ينقد عدم قدوم اللجنة إلى غزة. وكانت إسرائيل قدرفضت التعاون مع فريق التحقيق الذي كلفه مجلس حقوق الإنسان للتحقيق فى انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب التي قد تكون وقعت في الأراضي الفلسطينية بين 13 حزيران/يونيو ونهاية اب/أغسطس 2014 أثناء الحرب على غزة، كما اتهمت رئيس اللجنة وليم شباس، الكندي اليهودي، بالانحياز للجانب الفلسطيني مع بدء التحقيق، ما أضطره للاستقالة واستبداله

ورغم محاولات التقريب ببن الضحية والجلاد، إلا أن التقرير يأتي وذاكرة الغزيين والعالم أجمع لاترال تطفح بآلاف الصور والمشاهد لعمليات القتل الجماعي التي اقترفتها

تقرير الأمم المتحدة عن حرب غزة عام 2014:

مادة خام لتحقيق أوسع والعدالة بعيدة

لم يحظ التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة حول الحرب الأخيرة في غزة صيف عام 2014 باهتمام إعلامي واسع في الصحافة الغربية على الأقل الأمريكية والإنكليزية. والسبب معروف، لأن التقرير انتقد إسرائيل وحملها مسؤولية القتل والدمار الذى رافق الحرب التي شنتها على مدار 50 يوما ودمرت فيها معظم البنية التحتية للقطاع وقتلت أكثر من 2251 منهم 1461 مدنيا. وأكد التقرير على حجم المعاناة المتساوية التي مربها كل من المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين. ففيه فقرة تقول إن «الأطفال الفلسطينيين والإسرائيليين تأثروا بشكل وحشي بالأحداث. وعانى الأطفال من كلا الجانبيين من التبول في الفراش والإرتجاف في الليل والتعلق بالأبوين ومن الكوابيس ومستوى العدوانية الزائدة».

ومن هنا فجوهر التقرير يركز على الكلفة البشرية للحروب والتي عادة ما يروح ضحيتها أضعف الناس. وقد يرى في التقرير تحيزا وعدم منطق من ناحية مساواته بين دولة متقدمة عسكريا ومنظمة تشرف على القطاع وتعانى من الحصار الدولي منذ ثمانية أعوام. إلا أن معدي التقرير لم يكن أمامهم سوى انتهاج هذا المدخل على ما يبدو للتأكد من تمريره وصدوره بهذه الصيغة والديباجات التي تحمل الطرفين المسؤولية، إسرائيل على القتل والتدمير وتشريد الآلاف من أهل القطاع وحركة حماس لإطلاقها الصواريخ على التجمعات السكانية في داخل إسرائيل. ورغم هذه اللهجة «المتوازنة» إلا أن النقد الواضح في التقرير لإسرائيل لم يرض الكثيرين وبالضرورة أدى لرفض واضح من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي سارع وقال إن إسرائيل لا ترتكب جرائم حرب. والجدير بالذكر أن إسرائيل عملت جهدها طوال الفترة التي سبقت صدور التقرير وأعلنت عن تحقيقاتها الخاصة والتي توصلت لتبرئة الجيش الإسرائيلي من أي تجاوزات في حرب غـزة. ففـى 11 حزيران/يونيـو الحالى أعلنـت الحكومة الإسرائيلية عن نتائج تحقيقها وقالت فيه إنها لم تنفذ هجمات متعددة على أهداف مدنية أدت لقتلى ولم يتم

انتهاك القانون الدولي أيضا.

وأكدت إسرائيل بوضوح إنها لن توجه اتهامات أو تقوم بمحاكمة الأشخاص الذين شاركوا في الحالات المعروفة بما فيها الغارات الجوية التي قتلت أربعة أقارب شباب على شاطئ غزة وهي الغارة التي أدت لشجب دولى واسع. مع أن تقريرا لمنظمة إسرائيلية نشر في أيار/مايو من 237 صفحة وقدمت فيه شهادات لجنود إسرائيليين شاركوا في الحملة الأخيرة على غزة . ووصفت مجموعة «كسر الصمت» الدمار الكبير الذى ارتكبته القوات الإسرائيلية بعد غزوها ما تسبب «بأذى ضخم وغير مسبوق» للسكان وأثار شكوكا من أخلاقيات الجيش الإسرائيلي. ومع ذلك فقد شككت إسـرائيل منـذ البدايـة بالتحقيـق خاصـة أن مجلـس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية بدأ التحقيق ومن ثم سلم إلى قاضية مستقلة وهي ماري ماكغاون ديف ز التي تسلمت التحقيق بعد إستقالة رئيس اللجنة السابق ويليام شبش، والذي تبين أنه عمل كمستشار للسلطة الفلسطينية في الماضي مما أثار أسئلة حول حياديته، مما لم يترك لإسرائيل أي عذر للتعاون مع لجنة التحقيق. ولهذا السبب ترى صحيفة «الغارديان»)22 حزيران/يونيو 2015) أن إسرائيل ستندم «عندما تكتشف أنها ربما أضرت بمصالحها بعدم التعاون مع اللجنة وسرد الجانب الإسرائيلي للقصة». وفي حيثيات تناولها للتقرير تشير الصحيفة إلى الطريقة المتعجلة التي تعاملت فيها إسـرائيل معه ووصفه بالمسيس. وهو

المتحدة التى تنتقد إسرائيل وتجاهلت شجب التقرير حكم تراه الصحيفة «متسرعا وخاطئا». مشيرة إلى لأفعالها لن تلترم بالقانون الدولي». وتطرقت في هذا أن اللجنة عملت كل جهدها لأن تكون عادلة. فهي تلوم السياق لتقارير تحدثت عن اتصالات سرية مع إسرائيل الطرفين، الجيش الإسرائيلي والمنظمات الفلسطينية المسلحة بمن فيها حماس بسبب «الانتهاكات الخطيرة» عبر وسطاء لتمديد الهدنة في غزة وتخفيف القيود التي تشل غزة وشعبها. وتقول الصحيفة إن التوصل لصفقة للقانون الدولي والذي «قد يرقى إلى جرائم حرب». ومع مع حماس تبدو مؤكدة لإضعاف السلطة الوطنية التي أن الصحيفة ترى أن أعداد القتلى في الحرب الأخيرة تدير الضفة الغربية وأبدت استعدادا للتفاوض مع غير متوازن بين الطرفين إلا أن التقرير الأممى يحاول فهم الرواية الإسرائيلية والفلسطينية وراء تلك الأعداد. إسرائيل لتحقيق السلام. ومقابل رفض حماس الإلتزام تعتقد «نيويورك تايمز» أن من واجب إسرائيل تعديل ويتحدث التقرير مثلا عن «الشدة الهائلة» التي عاني منها سياسات جيشها لتجنب قتل المدنيين ومحاسبة من الإسرائيليون الذين يواجهون الصواريخ المنطلقة من غزة. وكما تقول «الغارديان» «لم يكن هناك ما يمكن فعله يفشل بالإلتزام بالقوانين من الجنود. وطالما غاب اتفاق من نوع ما بين إسرائيل والفلسطينيين «فحتما ستندلع لتجنب الإدانة التي توصل إليها التقرير. فقد وصف كيف شنت الطائرات الإسرائيلية أكثر من 6000 غارة جوية حرب جديدة في غزة». «أصاب الكثير منها البنايات السكنية». ولم يقتنع محققو قاعدة لتحقيقات جديدة اللجنة بالتبريرات الإسرائيلية وأن الجيش كان يقوم بتحذير الأهالي قبل شن تلك الغارات عن طريق الهواتف المحمولة أو الرسائل النصية، لأن تلك التحذيرات كانت تصل للناس كي يستطيعوا الهروب في العادة متأخرة

ولم يكن عندهم مكانا يهربون إليه. ورغم هذا الوضع

تعاملت إسرائيل مع كل من بقى في المنطقة المستهدفة

كمقاتل واستمرت في استخدام هذه التكتيكات بالرغم

من تنامى عدد الضحايا المدنيين. وهذه الحقيقة تشير

إلى سياسة «موافق عليها ضمنيا على الأقل من أعلى

شجب الفلسطينيين

ومن هنا فمن أجل بناء مستوى من التوازي في الإدانة

شجب التقرير الفلسطينيين بسبب إطلاق الصواريخ

واستهداف المدنيين الإسرائيليين بطريقة لا تميز،

خاصة أن معظم الصواريخ الـ 4881 التي أطلقتها حماس

والمنظمات المرتبطة بها على المناطق الإسرائيلية، لم تتمتع

بمســتوى من الدقــة. ويتحــدث التقرير عــن 21 حالة من

الإعدام خارج نطاق القضاء لفلسطينيين اتهموا بالتعامل

مع الاحتلال. وإلى جانب التأكيد على الثمن الإنساني

الذي عاناه المدنيون من الجانبين يحاول التقرير التأكيد

على «غياب حس المسؤولية» من كليهما. ومن هنا فلا

بد لتحقيق العدالة من تقديم من ارتكبوا جرائم لمحكمة

الجنايات الدولية وهو واحد من المقترحات التي يقدمها

التقرير مع أنه يعترف بأن «الإفلات من العقاب» سائد

في القوات الإسرائيلية مع من يرتكبون المخالفات وهذا

الخيار مرفوض من إسرائيل تماما كما رفضت قرار

السلطة الوطنية التقدم بملفات للمحكمة الجنائية تدين

إسرائيل بارتكاب جرائم حرب سواء من ناحية التضييق

على الفلسطينيين والتوسع الإستيطاني في الضفة

الغربية والدمار والقتل في غزة. وهي جرائم معروفة

ولدى المحكمة الكثير من الملفات حولها. ولا غرو فمحكمة

الجنايات ساحة جديدة للعراك بين الفلسطينيين

والإسرائيليين بدون نهايات واضحة في ظل التحذير

الأمريكي للفلسطينيين وتحفظهم على الخطوة التي

اتخذوها يوم الثلاثاء. وإن أردنا أن نأخذ الموقف من

الولايات المتحدة على التقرير فنجده في افتتاحية

جولة جديدة من الحرب

أخرى قاتلة لا نهائية بين الإسـرائيليين والفلسطينيين»

مشيرة إلى أن اللجنة خطأت الطرفين مع أن «اللوم الأكبر

وقع على إسرائيل». ومن هنا ترى أن الدائرة القاتلة من

الحرب بين الطرفين ستتكرر إن لم يقم قادة الطرفين

بمحاسبة من تجاوز القانون الدولي، كما أوصى التقرير

بالتوصل إلى طريقة للعيش في سلاّم. وتعتقد الصحيفة

أن حركة حماس التي رحبت «بأجزاء من تقرير الأمم

وترى»نيويـورك تايمـز» أن تقرير اللجنـة هو «معركة

صحيفة «نيويورك تايمز» (23 حزيران/يونيو 2015).

مستويات الحكومة» كما جاء في التقرير.

وما يهم في التقرير الأممي أنه يشكل كما تقول قاعدة لتحقيق أشمل حول جرائم محتملة ارتكبت وتقوم به هذه المرة المحكمة الجنائية الدولية. ولعل هذا ما ذهبت إليه مجلة «إيكونوميست» في تقييمها المختصر للتقرير. وقالت إن إسرائيل عانت في أقل من أسبوع من حادثين الأول هو صدور تقرير الأمم المتحدة والثانى تقدم السلطة الوطنية لمحكمة الجنايات الدولية بملف رسمي مستفيدة من وضع الدولة الذي حصلت عليه في الأمم المتحدة العام الماضي، مع أن المحكمة الجنائية فتحت ملف تحقيق أوليا ضد إسرائيل إلا أن تحرك المحكمة نحو تحقيق شامل يحتاج إلى سنوات. وقالت المجلة إن التقرير لن يقدم مباشرة إلى المحكمة الجنائية إلا أنه «يمكن استخدام المواد التي يتضمنها وهو ما سيزيد شعور إسرائيل المتزايد بأنها تقف وحيدة». ويمكن فهم هذا الحس من الطريقة التي تعاملت فيها إسرائيل مع التقرير حكومة ومعارضة، حيث تعالت الأصوات من كل جانب تصف التقرير بالفضيحة والمهزلة. وكما قال موشيه يعلون وزير الدفاع الإسرائيلي «محاولة لتشويه صورة إسرائيل ونزع الشرعية عنها ومكافأة حماس». وتعد التصريحات جزءا من حملة دبلوماسية لرفض

حماية إسرائيل

وكعادتها رفضت الخارجية الأمريكية الإقتراحات بعرض التقرير على مجلس الأمن. وتنسجم التصريحات الأمريكية مع محاو لاتها الدائمة لحماية إسرائيل. ففي تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» (1 حزيران/يونيو 2015) كشفت عن طلب سامنثا بأور، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من الأمين العام بان كي مون شطب إسرائيل من قائمة تضم الدول المنبوذة وحركات المتمردين والمنظمات الإرهابية المتهمة بانتهاك حقوق الأطفال أثناء الحروب. وترى المجلة أن محاولة واشنطن التأثير على الأمين العام ما هي إلا محاولة لحماية حليف مهم للولايات المتحدة من الظهور في «قائمة العار» المخصصة للدول المنبوذة مثل سوريا والسودان وكذلك الجماعات الإرهابية مثل بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية وحركة طالبان.

وكانت ليلي زروقي، المفوضة الخاصة للأمين العام بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة قد أعدت مسودة التقرير وقائمة مرفقة للدول والجماعات المسلحة غير الدول التى قامت بتجنيد وقتل وتشويه وانتهاك الأطفال أو قامت بهجمات على المدارس أو المستشفيات. كل هذا يجعلنا نشكك في إمكانية تحقيق العدالة لأهالي غزة رغم النبرة الناقدة التي أبداها التقرير الأخير تجاه إسرائيل. وسيضاف في النهاية لقائمة التحقيقات التي أجرتها الأمم المتحدة لترضى ضميرها وأنها قامت ولو بجهد



نبيلة منيب الأمين العام للحزب الاشتراكي الموحد لـ«القدس العربي»:

لأن المغرب يشهد انحباسا سياسيا عودة نوع من الاستبداد وتقوية الأحزاب الموالية

قبل 20 فبرایـر کان کل مـن یطالـب

بإصلاح الدستور ينعت بالدستوراني

وبالعدمي ولا يرى ما يقع من إيجابيات في

المغرب، الحركة دفعت في اتجاه فتح ملف

إصلاح الدستور، الآن وبعد أربع سنوات

يمكن أن نقول أن المغرب يعرف انحباسا

سياسيا. هناك عودة لنوع من الاستبداد

وعودة لتقوية الأحزاب الموالية للنظام

وتبدو الأكثر استعدادا نظرا لان السلطة

تدعمها، ورغم استمرار التحالف بين النظام

والحزب الذي يتصدر الحكومة هناك

انفتاح نحو الأحزاب التي نسميها إدارية

حتى تشارك إلى جانب الأحزاب الإسلامية

في الانتخابات المقبلة، والتغيير الذي

عرفه الدستور والذي لم يسفر عن دستور

ديمقراطي لأنه لم يحترم المبدأ الأساسي

وهو الفصل بين السلطات، رغم ذلك نحن

أمام دستور أكثر تقدما من دستور سنة

96 ولكن الملاحظ انه لم يتم تفعيل البنود

الأساسية المهمة داخله وهو ما يوحى بان

التغيير كان بغرض إسكات صوت الشارع

وليس بغرض الإصلاح العميق الذي

من جهة أخرى هناك تنامى الأزمة

الرباط_«القدس العربي»: فاطمة بوغنبور

تعتبر نبيلة منيب أول زعيمة سياسية على رأس حزب يساري في المغرب، انتخبت أمينة عامة للحزب الاشتراكي الموحد خلفا للأمين العام السابق محمد مجاهد يوم 15 كانون الثاني/يناير 2012 وهو الحزب الذي شمل ثلاث مكونات حزبية اتحدت تحت اسم واحد، وهي حزب اليسار الموحد وحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي بالإضافة إلى عدد من التنظيمات اليسارية والنقابية والجمعوية. الحزب الذي يرأسه زعيمه الروحي محمد بن سعيد ايت إيدر وقبل تحالفه الحزبي الثلاثي ضم في

○ المغرب مقبل على انتخابات محلية

الانتخابات لأننا نؤمن أن بناء الديمقراطية • نعتبر الانتخابات محطة أساسية في بناء الديمقراطية وسنشارك رغم الظروف الصعبة وعدم توفر شروط النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص. وكنا دائما نشارك لأن المشاركة بالنسبة لنا هي القاعدة وبشكل استثنائي قاطعنا انتخابات 2011 لأنها كانت سنة استثنائية بكل المقاييس لما عرفته من حراك وشورات عربية وصعود حركة 20 فبراير كما أننا آنذاك، لحظة نظمت انتخابات سابقة لأوانها، تقدمنا بمقترحات لضمان مصداقية ونزاهة الانتخابات

وقلنا لابد من هيئة مستقلة للإشراف على سير العملية وتسجيل المغاربة انطلاقا من البطاقة الوطنية حتى يتسنى لـ13 مليون مغربي خارج التسجيل أن يساهموا في هذه العملية، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتحرير الإعلام الرسمى وغير ذلك لكن لم تقبل

يضم الحزب

البداية أربع هيئات سياسية اندمجت في الحزب النواة الذي حمل اسم «اليسار الموحد»

الثاني بالدار البيضاء، عضو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالى ورئيسة فرعها الجهوي للدار البيضاء. وهي أيضا متزوجة وأم لثلاثة.

الموحد وحزب الطليعة الديمقراطي

الاشتراكي وحزب المؤتمر الوطني واتخذنا

قرار المشاركة داخل الهيئة التقريرية

المشتركة، وعازمون على خوض هذه

في غضــون أشــهر، هل ســتدخلون هذا الأستحقاق بعدما قاطعتم الاستفتاء على الدســـتور والانتخابات التشريعية لعام

يتم عبر مستويات عدة بما فيها المستوى القاعدي المحلى والجهوي ونأمل أن تكون الدولة مستعدة لأن تفسح المجال لتباري حر ونزيه وسنخوض المعركة التي أطلقنا عليها معركة محاربة الفساد والمفسدين لفضح المتلاعبين بالمال العام وسندخل الانتخابات وسنرشح فيها أفضلنا رغم الصعوبات لأن المناضلين غالبا لايتوفرون على إمكانيات خوض حملة في المستوى.



○ عودة لــ2011

مقترحاتنا. نحن دفعنا دفعا

للمقاطعة أنداك، واليوم اتخذنا قرار المشاركة لأنه قرارنا الأصلي وسنقوم بذلك إلى جانب أحزاب حليفة أسسنا بمعيتها «فيدرالية اليسار الديمقراطي» منذ أكثر من سنة

المالية التي يعرفها النظام النيو يبرالي المتوحش والذي يسيطر ويضعف حتى السيادات الوطنية، هناك تنامى الحركات الإرهابية والمتطرفة في العالم، هناك تنامي الخوف وكل ذلك يستغل من قبل النظام اليوم ليشرعن رجوعه إلى التحكم في كل السلطات وإلى ضرب الحريات. فالوضع الذي يعرف المغرب رغم أنه وضع

من فعاليتها؟ ● نحن لا نبرئ هذه الحكومة رغم مستقر وفيه أمان صلاحياتها التي تبقى محدودة رغم مقارنة بالجوار التوسيع النسبي الذي عرفته في الدستور العربي إلا الأخيرلكنها ضعيَّفة وتفتقد لنخبُّ وللإرادة لم يعديهمها سوى إرضاء الملتُّك، في حين انه أستغل والذكاء أمام سلطة الدولة العميقة التي

وغير ذلك، لكنها مع ذلك جاءت في ظروف استثنائية إبان الحراك الاجتماعي في شرعت نبيلة منيب في النضال السياسي مذ انتمائها للاتحاد الوطني لطلبة المغرب المغرب لذا كان منتظرا منها أن تكون في الجامعة المغربية. ومذاك الحين نشطت سياسيا وحقوقيا وجمعويًا في عدد من ممانعة وأن تفتح أوراشا للتغيير والإصلاح الجَمعيات والتنظيمات الحقوقية والمدنية. حصلت على شهادة الدكتوراه في فرنس المؤسساتي، لكنها أثبتت أنها بدون تجربة والآن تُدرس مادة علم الغدد والهرمونات في كلية العلوم «عين الشــق» في جامعة الحسن

> هـذا الظرف مـن أجل الرجـوع إلـى التحكم احتجاجات حركة 20 فبراير التي أفرزتها وانسداد الأفق السياسي والاستمرار في رياح الربيع العربي في المغرب، بعد مرور البؤس السياسي والاستمرار في التبعي أربع سنوات على الحراك منا تقييمك لما الاقتصادية والتخلف تحت ذريعة الحفاظ حققته الحركة في المشــهد العام سياسيا على الأمن الداخلي للبلاد.

○ رفعتــم إلى جانب حركــة 20 فبراير مطلب «الملكية البرلمانية» هل ما زال المطلب

 بل هو المطلب الأساسي الذي سيجعل المغرب يعيش في مأمن من كل الانز لاقات وسيعطيه مناعة، آنـذاك سـنتقرب أكثـ للتأسيس للديمقراطية المجتمعية والعدالة الاجتماعية وهذا الضامن للاستقرار الدائم في البلاد وليس الاستقرار الشكلي، فمثلاً عندما نسد الأفق في وجه الشباب هناك حوالي 17 في المئة من حملة الشواهد العليا عاطلون عندما يتم ضرب الحريات والحقوق والتراجع عن المكتسبات. كذلك الاختيارات اللا شعبية واللا ديمقراطية التي تسير فيها الحكومة اليوم، امتثالا لأوامر اللؤسسات المالية وابتعادها عن الإصلاحات الأساسية والمؤسساتية وإصلاح القضاء والتعليم العمومي وتوفير الخدمات الاحتماعية للجميع وتحقيق شروط الكرامة بالنسبة لكل الفئات، غياب كل ذلك بالنسبة لنا يهدد السلم هذا الذي من شأنه أن يضمن لنا الأمن والاستقرار. وإذا أردنا أن نعيش في سلام يجب أن نحقق ديمقراطية الدولة ومن شم ديمقراطية المجتمع وديمقراطية الدولة تعنى ملكية برلمانية بالمعايير الدولية. ليس كالآن حيث الحكومة مغلوبة على أمرها

فهي لا تطبق برنامجها وهي تؤتمر وتطبق

○ مـا تقييمكم لحصيلة عمل حكومة بر

تغيير الحستور كان بغرض إسكات

صــوت الــشــارع ولــيــس الإصــــلاح الـعـمـيـق

كيران باســتحضار العوامل التي قد تحد

○ بوصفكم معارضة من خارج البرلمان كيف تسرون عمل معارضسة البرلمان وهل ● المعارضـة كمـا نتصورهـا وكمـا هـو

إصلاحاتها ذات توجه انتخابوي وليس

تشمل المؤسسة الملكية والمستشارين

ولا تتوفر على الذكاء اللازم لتدبير شؤون

البلاد والصمود والالتزام نحو الدمقرطة

الحقيقية. فصلاحيات رئيس الحكومة

يتخلى عنها اليوم، ثم إن كل الاختيارات التي

نراها والتغييرات التي تحصل هي مملاة.

منصوص عليها في دروس العلوم السياسية هو أن تعارض الحكومة لأجل تقويمها. وأن تأتى بالمشروع البديل على كل المستويات اقتصادية وسياسية واجتماعية، ونحن نرى للأسف المعارضة داخل البرلمان ما يهمها هو أن تدفع برئيس الحكومة إلى الهاوية وتحل محله. فهي كانت تطبق ما يطبقه اليوم من أمور ليست في مصلحة البناء الديمقراطي خصوصا وان ضمن هذه المعارضة أحزاب عتيدة في النضال الديمقراطي لكنها الآن أن المعارضة كما عهدناها كمعارضة الكتلة

الديمقراطية التى تقدمت بميثاق مهم طالب الملكية في بداية التسعينيات بإصلاحات دستورية وسياسية وتكلمت عن الملكية البرلمانية في عز حكم الراحل الحسن الثاني، وكمعارضة من خارج البرلمان لدينا مشروع مهم جدا من أجل ملكية برلمانية و دولة الحق والقانون وكان من المكن أن تستفيد منه المعارضة. فمنذ سنين طالبنا بالتسجيل بالبطاقة الوطنية في الانتخابات وبهيئة مستقلة للإشراف على الانتخابات وأن لا تبقى تحت رحمة وزارة الداخلية التى تصنع

كان من الممكن أن يلتقطوا كل هذا، لهذا أرى أن الأغلبية والمعارضة معا يعبران عن بؤس سياسي في الخطاب والممارسة ولا يقدمان البدائل القادرة على إخراج المغرب من أزماته الاجتماعية الاقتصادية والثقافية خصوصا وأننا مهددون بأمور كثيرة منها الحركات المسلحة في الجنوب وتجارة المخدرات التى تمر عبر الساحل ومع ذلك الحكومة والمعارضة ضعيفة، والمعارضة من خارج البرلمان رغم قوة مشروعها تهمش ويضغط عليها من ناحية التمويل وضرب الحريات كاعتقال بعض المناضلين.

○ مــن الأهــداف التــي ســطرت لها عنــد انتخابك علــى رأس حزب اليســار الاشــتراكي الموحد توحيد اليسار المغربي

● أن حركات النضال الديمقراطي تعرف

أزمة في بلادنا نظرا لتشتت وبلقنة اليسار لهذا الدولة العميقة مسؤولة على تعطيل جراء سنوات الرصاص والقمع المنهج قطار الدمقرطة والإصلاح ومصيرها سيكون والاستقطابات، هناك أيضا مسؤولية مصير تجربة التناوب التوافقي نفسه الذي من داخل أحزاب اليسار التي لم تع في انطلق سنة 1998 وستفقد مصداقيتها الوقت المناسب ضرورة تجديد فكرها وشعبيتها، فهي بدون برنامج اقتصادي وأدوات اشتغالها وإعادة بناء جسورها مع قوي و لا تحارب الفساد كما وعدت بذلك بل المواطنين. فكيف يعقل أن اليسار الذي يدافع تخلت عن هذا الملف وطبعت مع المفسدين. عن الفئات الاجتماعية الواسعة كالعمال طبعا من المكن أن نقول أن أغلبية وزرائها والكادحين ولم تعدله قاعدة شعبية واسعة لا يغتنون كما كنا نرى بالأمس القريب تسانده وتصوت لصالحه؟ فالجهل والتفقير ولكن المشكل ليس فقط أن لا تسرق ولكن أن خدم النظام و خدم الحركات الإسلامية أكثر. تسترد أموال الشعب المنهوبة والمهربة وأن لهذا فمشروعنا هو إعادة بناء اليسار، تصلح النظام الضريبي حتى يمكن التفكير والحزب الاشتراكي الموحد جمع خمسة في التوزيع العادل للثروات يعنى مباشرة مكونات لليسار وحزبين يساريين في إطار الإصلاحات العميقة. بطبيعة الحال الحكومة الفيدرالية ونحن منفتحون للمزيد. الحزب ليست وحدها مسؤولة عن هذا الوضع المتردي لأنها ورثته، لكن ولأنها جاءت في ظروف استثنائية كان من المنتظر أن تأتى بحلول استثنائية وان تتقدم بشجاعة نحو بناء الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد وهو لوحده مهم، فيما هي لا يهمها سوى أن تعود عبر الانتخابات وكلُّ

أيضا فتح أوراشا عديدة في تقوية الذات وتجديد الفروع وتأسيس فروع جهوية وتواصل كبير تجاه المواطنين ونحاول قدر الإمكان أن نستفيد من حركات اليسار الجديــد الصـاعد اليــوم في أوروبــا وأمريكا اللاتينية والذي أخدنا منه دروسا مهمة حول كيف يمكن للشعب أن يأخذ بزمام حاضره ويبنى مستقبله؟ هناك انجازات لا يمكن الاستهانة بها وكفاءات متميزة في المجتمع اختارت أن تنضم لصفوفنا ونتمنى أن يستمر هذا وأن نحقق انجازات أكثر في الاستحقاقات المقبلة على مستوى تسيير الجماعات كي يتقدم النموذج ويصبح أكثر فعالية داخل المجتمع.

○ وفق الدســتور الجديــد أضحى كل أمين عام لحزب هو مشروع رئيس حكومة. ما ملامح مغرب قد تقود رئاســة حكومته

 هناك وعلى يتنامل والكل يعرف ويحسبه ومن يصنع المستقبل هو الشعب والدستور الذي يقول بان كل أمين عام هو ربما مشروع رئيس حكومة فبإمكان الشعب أن يختار. وفكرة وجود امرأة على رأس مؤسسة حزبية لم تعد مرفوضة كما في الأمس، الكل اليوم مقتنع بدور ومقدرة المرأة فلم لا؟ بالنسبة لي أرى حكومة مستقلة في قرارها وتحترم البرنامج وتراه تعاقدا مع المواطنين يمكن محاسباتها عليه، ومغرب تكون فيه امرأة على رأس الحكومة سوف لن يكون سـوى تقدمي حداثي وليس من حزب حتى بالنسـبة للدسـتور، وهنـا يريد حزب

ذو مرجعية إسلامية فهم يؤمنون بأنه «لا يفلح قوم تولي أمرهم امرأة» وهذا اليسار سوف لن يشارك ويساهم إلا إذا كانت لديه السلطة فنحن نريد دستورا يطبق الفصل الحقيقى للسلطات وملكا يسود وحكومة تحكم، وأن لا نبقى فى هذه الائتلافات الحكومية غير المتجانسة يسار يمين وإسلاميين فهذا كله يخدم الدولة العميقة. نحن نتكلم عن مجتمع يؤسس له دستور ديمقراطي، قضاء مستقل ونزيه. نتكلم عن المداخلُ الأساسية، يعنى على الدولة أن تستمر في لعب دورها الاجتماعي بمدرسة جيدة للجميع وتكافؤ الفرص وعلى مستوى التغطية الصحية وضمان الشغل دولة الحق والقانون واحترام المواطن وانتقاله من الرعية إلى المواطن ثم دولة تؤمن بالمساواة ولا تخاف من طرح الأسئلة العميقة حول العلاقة التي يجب أن نبنيها اليوم بين الدين والدولة. وان نحترم الفرد في حرياته ومعتقداته، فالمجتمع الذي نحلَّم به هو المجتمع الذي ينقلنا من الشيزو فرانيا وبلد التناقضات إلى بلد الوضوح والتقدم وآنذاك ربما لن نحقق كل شيء لكننا سنشعر بأننا في مسار تراكمي عكس ما يقال اليوم حول

التدرج في الإصلاح. ○ مــاً تقييمــك للقضية النســائية في المغرب فسي ظل حكومسة يقودهسا حزب

● أجريت بحثا أكاديميا حول المسألة

النسائية حتى لا أبقى في تشنج المرأة

اليسارية التي تؤمن بالمساواة الكاملة. أردت أن أعرف الخبايا وكيف تطورت مطالب الحركة النسائية عبر التاريخ الذي عرف محطات نضالية عديدة خاضها اليسار فى سبيل أن ننتصر للحقوق والحريات والكرامة الإنسانية للمرأة. لكننا اليوم نعيش ردة على كل المستويات، فنحن مثلا نرى ما يقع في الشــرق مـن همجيــة في حــق نســـاء صرن سبايا تباع وتشترى وهذا شيء لايقبله أحد فى الكرة الأرضية، وداخليا وبالنسبة لحزب العدالة والتنمية فمرجعيته معروفة مذكان حركة دعوية ومكانة المرأة في داخله دونية وضعيفة ولايقلقهم زواج القاصرات ولا التعدد وهذا يعبر عنه من خلال تصريحات رئيس الحكومة والوزيرة الوحيدة التي كانت تمثل هذا الحزب، فهي حاصرت الحركة النسائية المغربية التي وضعت القاعدة الأساسية للنضال النسائي، ووزارتها تعطي الإعانات فقط للتنظيمات التابعة لها، فيما الجمعيات المناضلة تستمع لهم ولا تعمل برأيهم ورئيس الحكومة الذي من المفروض أن ينفصل عن حزب العدالة والتنمية ويقول أنه رئيس حكومة المغاربة كلهم وأن المغاربة كلهم ليسوا متفقين مع مشروعه، ويقول ان المرأة أن خرجت من البيت ستنطفئ أنواره، فى الأسبوع نفسه الذى دعا فيه رئيس الوزراء الياباني النساء إلى المشاركة المكثفة من أجل نمو الاقتصاد وتقدم معدل النمو، فقال «إذا خرجت النساء اليابانيات للعمل ستشتعل الأنوار على اليابان». هنا يظهر الفرق الثقافي والفكري. فنحن نعيش تأخرا فكريا مذهلا مؤذيا لكل المغاربة. فالنضالات التي تقدم بفضلها المغرب خطوة إلى الإمام وخاضها اليسار والحركات التقدمية في البلاد والحركات النسائية وسنوات الجمر والرصاص التي عانينا منها نحن لم يشارك فيها الإسلاميون اللذين هم أصلا خلقوا خلقا لمحاصرتنا.

○ طرحت على المغرب أســئلة وملفات

اجتماعية وقانونية كثيرة وعلى فترات

متقاربة أولا الجدل حول مسودة القانون

● أنها ضرب للحريات ومنحى متخلف

الجنائي؟

○ الجدل الذي خلف فيلم «الزين اللي فيك» للمخرج نبيل عيوش؟

● لم أشاهد الفيلم وبناء على ما سمعته عنه لن أشاهده. ربما أنا تربيت في أسرة محافظة لا يقال فيها الكلام النابى وهذا حقى كمواطنة، وهنا لا أتحدث باسم الحزب. كل مجتمع لا يمكن أن يتقدم بدون فن وإبداع. أنا لا أؤمن بفن نظيف وفن غير نظيف لكن أؤمن بدور الفن في تهذيب الذوق اختلاق قضايا من أجل الإبعاد عن القضايا والجهوية المتقدمة.



الأغلبية مرة أخرى أن يستغل مكانته من

أجل تمرير مسائل فمثلا زعزعة عقيدة

مسلم وازدراء الأعيان وتجريم الإفطار في

رمضان وتجريم الرسائل الالكترونية هذه

أشياء غير مقبولة، كان من المكن إيجاد

حلول أخرى تحترم الحريات والمغاربة

جميعهم حين سيقرأون المسودة سيشعرون

بأنهم متابعون. علينا أن نتقدم ونصلح وإلا

سيظهر المغرب في شيزوفرانيا أمام المنتظم

الدولي، فهو يوقع على معاهدات لكن حين

يجدد قوانينه الداخلية فتكون أكثر تخلفا.

ولا يجب أن نخلف هذا الموعد كي نكون في

مستوى العصر ونتعامل مع المغربي كمواطن

عاقل وراشد وليس رعية تحت وصاية. نحن

مع قانون جنائي يسعى لتحقيق العدالة

وهذا يتطلب إصلاح منظومة العدالة بكاملها

وليس فقط القانون الجنائي وهناك عدد من

المقترحات التى أنجزت حول المسودة ويجب

دراستها بشكل يقدم البلد وليس مشروعا

○ النتيجة التـــى آل إليها النقاش حول

● لا أرى تقدما. والحالات التي بت فيها

بالسماح بالإجهاض هي حالات بديهية

ومازلنا في النفاق المجتمعي نريد أن نغض

الطرف على نسب إجهاض مهولة تجري

يوميا وتمر أغلبها في ظروف لا إنسانية

وجسد المرأة هو ملكها، هذا ليس تشجيعا،

وهنا أظن ستنقص حالات الإجهاض حين

نتوفر على التوعية والتحسيس وعلى تربية

جنسية، فنحن لا نعرف سوى العقاب.

فمثلا حين تسود ثقافة احترام جسد المرأة

وأن نحمى مثلا الفتاة الخادمة من الاعتداء

سنحميها من الحمل ومن الإجهاض وأنا

لا أريد أن ندخل مجتمعنا في منطق الحلال

والحرام بل نريد أن ندخل منطق الحقوق

وان جسد المرأة ملك وحق لها ووجب

احترام إرادتها وصحتها النفسية ولا ندفع

بهاللتهلكة نفاقا وخداعا وشيزوفرانيا

متخلفا صياغة وفكرا.

الإجهاض؟

والسموبه، فهل كل ما ينتج هو إبداع؟ أقول لا، في مجتمعنا نحن متعطشون لفن راق، بعالج القضايا الاجتماعية ويعطينا الحلول لا أن يقذف في وجهنا بكلام ناب أو بصور خليعة وهنا أحمل المسؤولية للمثقف والمبدع بان لا يغتني على حساب المغاربة، نعم للاغتناء لكن بشرط أن ينتج لنا فنا حقيقيا لأ ان نسقى أرضنا الجرداء للفن بالعفن.

○ فـــي عز الجدل حــول فيلم «عيوش» الممنوع نقل التلفزيون المغربي حفل جنيفر لوبيز بلقطاته الجريئة؟ ● لا أرى هناك علاقة بين فيلم يوصف

ب«البورنوغرافي» مع ما تقدمه جينيفر لوبيز.

كى يتم انتقادي، أنا أطالب بإصلاح النظام

والتوزيع العادل للثروات لا أحد يناقش معى

● كل هذا إلهاء لا أحب الخوض فيه،

التحركات، لهذا أرفض أن أخوض في هذا.

فاحتياجات الشعب المغربي أكبر، أفضل

أن أدافع عن مشروعي المجتمعي وأحصن

حسان و نقاش المثلية الجنسية؟

فهي لم تنتظر حتى تأتي المغرب وترتدي ذاك اللباس، تلك ثقافتها ومعلوم عبر العالم أسلوبها في اللباس والاستعراض ورأينا الآلاف التي ذهبت لمشاهدة العرض. ما أراه شخصيا أنه من غير المعقول أن نأتى بفنانة من الخارج وامنحها مئات الملايسين وهناك مغاربة ما زالوا يحييون سهرات بمبالغ ضئيلة. أنا مع الفن والمهرجانات الهادفة لكن على أساس أن نهتم أيضا بالفنان المغربي. من جهة أخرى التلفزيون هو من أدوات الإعلام الرسمى له توجهه وفلسفته لا أعرف المراد من البث الباشر؟ نحن لم نسمع مثلا بسقوط اسم مسؤول بسبب حفل جينيفر في الصحراء فالأغلبية هناك لا رغبة لها في لوبيز، بما أننا مازلنا في منطق الإفلات من العقاب تمر الأشياء ثم ننسي ما يحدث وكما قال صموييل هنتغتون هو سياسة الإلهاء عن القضايا المهمة كالفساد والاغتناء غير المشروع والريع والنفوذ والبطش وتبذير المال العام. لماذا لا يبث تقرير المجلس الأعلى للحسابات مباشرة على التلفزيون ونسمع عن الشركات التي نهبت المال العام والمسؤولين الفاسدين؟ فمثل هذه الأحداث تخدم فقط النظام وتؤجج التقاطب في المجتمع وانتظاري أنا مثلا أن أعطى تصريحا

الساحل يهدد المغرب والجزائر وحتى البلدان الأوروبية التي توجد في مجال تحركات الحركات الإرهابية، والمنتظم الدولي الذي يساند الحركة الانفصالية مؤخراً نشر تقرير عن إعانات الاتحاد الأوروبي التي لا تذهب إلى المخيمات، فلماذا لم يفعل شيئا من أجل تحرير المحتجزين في ظروف لا إنسانية؟ هذا لان المنتظم الدولي همه هو الحفاظ على المصالح الجيو ستراتيجية فهو لا يريد أن يغضب الجزائر ومن جهة أخرى O صور حركة «فيمين» في باحة صومعة مقاربتها الأمنية والريعية وإبعادها للفاعلين

نحن كحزب لـه تاريـخ في النضـال في هــذه القضية لا نقبــل بوجود دويـــلات يدير ربما هناك جهات توجه هؤلاء للقيام بتلك دواليبها النظام الجزائري وقد وجب تقريب الرؤى بين من يؤمنون بالحق في تقرير المصير ومن يؤمنون بالوحدة الترابية وهذا التقارب سيتم في حال أنجزنا الديمقراطية الحزب، هذا كلام فارغ لا جدوى منه. أنا ضد

أحد حتى وقت قريب. فالمثليون كانوا منذ عهد هارون الرشيد موجودون ليس الأمر بجديد. ما يحدث هو بحث عن التقاطب كما بحثت الامبريالية والصهيونية عن التقاطب في الشرق الأوسط. أنا لا أريد التناحر بل بناء ثقافة الاختلاف وبناء مجتمع واع قادر على إعمال العقل فكل هذا مجرد خرعبلات. ○ کحزب یساري معارض من خارج البرلمان ما تصورك لحل نسزاع قضية الصحراء؟

الأساسية، سنلتهى وغدا مثلا سنفاجأ

بحـزب الدولـة يتـرأس الحكومة كمـا صار

يحكم اليوم في قرى نائية لم يكن يعرفه فيها

● هـذه قضيـة بالغـة الأهميـة و وحـب أن تطرح دائما كأولوية. هناك مشكل في الجنوب وأيضا في الشمال لا أفهم كيف لا يدخل المغرب في مفاوضات مع اسبانيا حول سبتة ومليلية من أجل على الأقل انتزاع موقف من اسبانيا يساندنا في إيجاد حل سلمي سياسي متوافق عليه بخصوص الأقاليم الجنوبية؟ أرى أن حل القضية لا يمكن أن يتم إلا في إطار بناء الديمقراطية وجهوية متقدمة، فبلد بدون حريات وديمقراطية كاملة لا يستمع إليه من طرف المنتظم الدولي، ونطالب هذا المنتظم بإعمال أدوات التحليل والنقد حول الوضع

أيضا هناك مشكل مطروح في منطقة

في إيجاد الحلول.

نادى الأسير

الفلشطيني

وهناك ضغط نفسى هائل يمارس بحق أطفال فلسطين

عند الاعتقال. وينقل قدورة فارس مطالب الأسرى مؤكدا

على الحق في المطالبة بتفعيل القانون الدولي في فلسطين

وتطبيق اتفاقيات جنيف في هذا الشان بالاضافة إلى أن

يضغط العالم الذي يسمي نفسه حرا، على إسرائيل لوقف

التعذيب والعقوبات الجماعية ولوقف سياسة الاعتقال

الإداري ولوقف الانتهاكات اليومية ولإعادة الأسرى الذين

نقلوا إلى فلسطين المحتلة عام 48 إلى المناطق المحتلة عام

67 وفقا للقانون الدولي الذي ينص على ذلك. للأسف قبل

فترة صدمنا من موقف بان كي مون حينما رفض أن يعتمد

التوصيات المقررة الخاصة بشأن أطفال فلسطين، في هذه

التوصيات جاء ترتيبها الثالث بعد أفغانستان والعراق في

عدد الضحايا الأطفال الذين قتلوا عام 2014. رفض بأن

كى مون ورضخ للضغوط الإسرائيلية، كان من المفترض

ان يســجل الجيش الإســرائيلي ضمن قائمة العار لكن عدم

اعتماد تقرير المقررة الخاصة من الأمين العام للأمم المتحدة

و فر مظلة حماية للإسـرائيليين. مطلوب منه حماية الأطفال

في العالم وليس الانحياز لحماية إسرائيل وهذا الأمر



في اليوم العالمي لمكافحة التعذيب

إسرائيل وبعض الأنظمة العربية تتصدر قائمة المدانين باستخدام التعذيب على مستوى العالم

لندن_«القدس العربي»: وجدان الربيعي

احتفل العالم في السادس والعشرين من حزيران يونيو الجاري باليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب وهو اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب ومساند

وتتصدر إسرائيل وبعض الأنظمة العربية استخدا التعذيب على المستوى الدولي، وينتشر التعذيب خاصة في الدول التي تشهد صراعات سياسية وطائفية، وهي التي كانت مهد الحضارات والعلم والقانون الذي يحكم بالعدا بين الناس، ما يمثل انتهاكا فجا للمادة 5 من الإعلان العالم لحقوق الإنسان التي تقول:» لا يعرض أي إنسان للتعذيب و لا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة

«القدس العربي» استطلعت آراء خبراء ومواطنين تعرضوا للتعذيب، وترصد استمرار هذه الظاهرة في عدد

الدكتور رشيد إسماعيل مختص في علم النفس ومعالج نفساني من الجزائر يقول لـ«القدس العربي»:

التعذيب نوعان، جسدي ونفسي. تتسبب أساليب التعذيب في اضطرابات ما بعد الصدمة ما يؤدي إلى خلل نفسى وقد تظهر أعراض عدوانية عند البعض، وتؤكد البحوّث ان هذه الأعراض تختلف حسب شدة التعذيب الذي يتعرض له الإنسان وتتراوح بين القلق والتوتر وعدم الثقة بالآخرين والشعور بالحزن وعدم الاستقرار النفسى حتى انه يفقد السلام الداخلي ودائما يعيش الضحية فاقدا الثقة بالنفس، يتقبل أي شيء قد يتعرض له دون مبالاة. ولابد من ان نوضح هنا ان كل الحالات لا تمر في هذه الاضطرابات، إذ تختلف من شخص لآخر، لكن من يتعرض للتعذيب فهو بحاجة لعلاج نفسي، وهناك حالات قليلة ولأسباب معينة لا نعرفها ليست بحاجة للعلاج وقد يعود ذلك إلى ان التجربة القاسية التي مروا بها علمتهم درسا مهما في الحياة أو لأنهم يتمتعون بإرادة قوية وحب كبير من العائلة، وهذه أمور كلها تحصن من الاضطرابات النفسية ولكن هؤلاء قلة. قد تحول الآثار النفسية المعذب إلى جلاد يقوم بالتعذيب وقد تؤدي إلى الجنون وأمراض جسدية كثيرة قد تلازم المعذب طيلة حياته وتؤثر على عمله

زكية التائب حقوقية ليبية تعرضت للاعتقال في عهد القذافي بسبب مواقفها السياسية. كان عمرها آنذاك 19 عاماً وفي سنة أولى جامعة تقول لـ«القدس العربي»: كانت أيام الاعتقال عصيبة، وكنت وحدي في زنزانة حقيرة. تعرضت للتعذيب النفسي فقط أما أختى فاطمة قد تم تعذيبها بالفلقة وبالتهديد بإُحضار ابنتها لتُنهش الكلاب وبالتهديد بالكلاب البوليسية وكذلك صديقتها مني تم تعذيبها بعدة وسائل. وأصعب وسيلة تم إعتمادها في ليبيا أيام القذافي كانت بوضع المعارض في زنزانة دون محاكمة وإعلامه بأنه في أي لحظة سيتم إعدامه شنقا وعلى حسب مزاج القائد. هناك صديق لنا أيضا تم تعذيبه بطريقة بشعة وكذلك منى الجرنازي صديقة أختى فاطمة. أما بالنسبة لما يحدث الآن فهناك خلط غير طبيعي في المواضيع. من ضيع ليبيا هم الغرب وأمريكا التي تدعم هـؤلاء المجرمين حتى تضرب الجيش الليبي الذي ضربه

القذافي من قبل. في اليوم العالمي لمناهضة التعذيب لا يمكن أن نلوم العصابات الإجرامية على أفعالها بالبشر فقط، ولكن اللوم على الدول التي تمارس أبشع أنواع التعذيب وهي من الموقعين على وثائق مناهضة التعذيب. والمشكلة انه في ظل عدم وضوح الرؤيا في ليبيا ورغم كل المصائب التي يعيشها الوطن لم يتوقف الغرب وأمريكا عن

القولون وعندما خرجت بعد أربع سنوات لم نرها فيها وجدت ابنتها كبيرة وقد دخلت المدرسة. كانت نفسية فاطمة متعبة وكثيرة النسيان وضعيفة هزيلة البدن وعانت ماعانته بعد خروجها من السبجن وأثر ذلك على صحتها البدنية والنفسية. ولابدان أشير إلى انه في أيام القذافي كان التعذيب بالسمع فقط ويمارس في أروقة السجون

ولكن في الآونة الأحيرة ظهرت حالات تعذيب مروعة

تنتهك فيها الإنسانية علنا سواء من الثوار أنفسهم أم من

ضخ النفط منها وهنا الغرابة. وتضيف: أن آثار التعذيب لا

تنتهى ولا يمكن نسيانها. أختى فاطمة أصيبت بأمراض

شهادات ووثائق وقع عليها الأطفال الذين خرجوا من المتشددين أو ما يسمى بالدواعش. بالنسبة لي كعاملة في حقوق الإنسان ومهتمة بتطوير المجتمع أرى أن الثورة في السجون أو تمكنا من زيارتهم من خلال المحامين داخل السجون الإسرائيلية. مؤخرا استخدموا الكلاب ضد ليبيا كانت غير سلمية وكانت منذ بدايتها دماء وأشلاء الأسرى الأطفال سواء في الاعتقال أو التخويف وفي وتعذيبا فقد أثر هذا الجانب على بعض الثوار فصاروا فترات التحقيق استخدموا العصا الكهربائية والضرب يمارسون التعذيب على أبسـط من يعارضهم، وحدث ذلك والشبح. وحسب إحصائيات نادي الأسير 95 في المئة في مناسبات كثيرة والكل يشهد الآن حجم ما يحدث من من الأطفال الذين يعتقلون يتعرضون للتعذيب أما خلال انتهاكات لم نر مثل بشاعتها من قبل. عمليات الاعتقال من قبل جيش الاحتلال من البيت أو الشارع أو من قبل رجال المخابرات «الشاباك» في مراكز التحقيق. ويضيف ان هناك أساليب تعذيب أخرى

كالضغط النفسي، مثلا حينما يبلغ الطفل أنه تسبب قدورة فارس رئيس نادي الأسير تحدث لـ«القدس لعائلته بمشكلة كبيرة وأنهم سيضطرون إلى نسف بيت العربي» عن حجم الانتهاكات الإسرائيلية تجاه الأسرى أهله أو أن يبلغوه أنه نتيجة إعتقاله قام والده بالإنتحار أو قائلا: إسرائيل تمارس التعذيب بشكل منظم وممنهج أن والدته أصابها مكروها أو يهددوا الطفل الأسير بأنهم ويشمل ذلك الأطفال ولابد من الإشارة هنا ان الأطفال سوف يطلقون سراحه ويعلنون أنه مرتبط ومتعاون مع مستهدفون بالتعذيب والإهانة والحط من الكرامة حتى المخابرات الإسرائيلية وأن الحركة الوطنية الفلسطينية أكثر من البالغين والكبار، وهذه المعلومات إستنادا إلى

يشجع الإسرائيليين على الاستمرار في سياسة التعذيب سوف تقتله وسوف يتم تشويهه وسيمنعونه من العودة للمدرسة ومن المكن ان يحقنوه بإبرة تسبب له إعاقة أو ضد الأطفال. وعن أوضاع الأسرى بسبب التعذيب يقول: ان عددا من الأسرى أصيبوا بإعاقات نفسية كدخولهم تركه وحيدا في زنزانة باردة في الشتاء وعالية الحرارة في حالة جنون أو إنهيار عصبي نتيجة ما تعرضوا له من فى الصيف فى مكان خانق. أساليب تخويف خطيرة تعذيب وهذا ينطبق على من حرر من السجن. وهناك أعداد تمارس على الأطفال، ولأول مرة يجدون أنفسهم بدون تعالج في مستشفيات نفسية بسبب التعذيب أيضا وهناك حماية الوالد والوالدة خاصة عندما يبلغ ان والديه معتقلان من تعرض لإعاقات جسدية وما زالوا يعالجون، فهناك في مركز تحقيق آخـر وإذا لم تعترف فسـيبقي والدك في السجن. كثيرة هي أصناف التعذيب التي تشعر الطفل حالات تحتاج لفترات طويلة من العلاج. الأسير بعقدة الذنب وأنه تسبب لأهله بكل هذه المصائب،

تشير تقارير قانونية إلى أن ما نسبته %95 من مجمل المعتقلين تعرضوا للتعذيب

القاسي والإساءة من قبل المحققين والجيش الإسرائيلي. ويشمل التعذيب

صنوفا مختلفة، مثل الضرب والاعتداء بشكل وحشى وهمجى على الأسرى أثناء

اعتقالهم وقبل نقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف، بالإضافة إلى إجبارهم على

خلع ملابسهم وتركهم لساعات طويلة في البرد القارس، مكبلي الأيدي والأرجل،

زيدون سلمان خلف عراقي هارب من وطنه ومقيم في لندن يقول: لي أصدقاء وأقارب مروا بهذه التجربة حتى أنها تركت أحد أو لاد أعمامي مقعدا بعد أن كان بطِلاً رياضياً بعد سبع سنوات من السجن الذي كان مقروناً بالتعذيب في العراق. ولى صديق تم اتهامه بسب الرئيس في جلسة عامة واختفى لمدة ثلاث سنوات بطولها، بعد أن خرج لم يكن قادرا على المشي بصورة معتدلة لمدة سنة كاملة ناهيك عن الحالة النفسية الرهيبة التي كان يعيشها، فكان يرفض الكلام والخروج والعمل. أما الثمن فكان حالة الخوف المستمرة التي يعيشها الإنسان والرعب الدائم من الانتهاء إلى المصير نفسه. حتى وان لم تكن للإنسان نشاطات معادية للدولة والحزب لكن هناك خوف من الوشاية. ويضيف: أعتقد انه تم التأسيس للتعذيب كظاهرة طبيعية مصاحبة لاي استجواب أو عقاب في عهد ما قبل صدام فكان هذا من المسلمات التي دأب المجتمع على عدم المساءلة عنها أو الاحتجاج ضدها بشكل جماعي، ولكن ما حدث في عهد صدام هو حضور أشكال التعذيب في الحياة اليومية بشكل صارخ فمن يهرب من الجيش يتم قطع أذنه أو وسمه في جبهته ولم يكن ينظر المجتمع لهذه الحالة كشيء عجيب بلُّ تم تقبلها وتقبل الحكم الذي تلبسه على حاملها كجبان ومتخاذل في الدفاع عن الوطن. كنا حين يخسر المنتخب الوطنى لكرة القدم نعرف انه سيتم حلق رؤوسهم ما ان يصلوا إلى بغداد، وبالفعل هذا ما كان يحدث وكان طبيعيا أذكر اني كنت أمشي مرة في الشارع مع صديقي ولم نكن نحمل هوياتنا وحين أمسكنا رجال الأمن أشبعونا ضربا وما أن تركونا كنا نضحك وسعداء بالفرار. كان ضحكنا نابعا من إعتيادية الموضوع فهو يحصل طوال الوقت والسعيد من ينفذ بجلده بأقل الخسائر. التعذيب وسيلة للتخويف فبألتاكيدتم استخدامه لبسط السيطرة وقمع الهويات المختلفة والأطراف السياسية المناوئة للحكومة. كان التعذيب حقا تمارسه الدولة بتسليم كامل من الشعب . ويصف زيدون تجربتهم العائلية مع التعذيب قائلا: كان أبى قد سجن لمدة خمس سنوات بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي في بداية تسلم القوميين للسلطة في عام 1963 وكانوا يتعرضون للضرب والتجويع بشكل

الأمراض فيما بعد حتى أنه أدخل للمستشفى أثناء السجن لإجراء عملية مستعجلة كان الضرب والجوع أسهما في

وللعائلة الكثير من الأصدقاء الذين راحوا ضحية للتعذيب في سجون نظام صدام حسين، أغلبهم في أوائل الثمانينيات في فترة التنكيل بالشيوعيين العراقيين والتيار المدنى بالإضافة إلى بعض الأقارب الذين لفقت لهم تهم الانتماء لأحزاب دينية ممنوعة: لذلك كان مصيرنا الهروب لنحمى أنفسنا من التعذيب الذي أصبح مسألة طبيعية في

الأخت مريم من درعا في سوريا تحدثت لـ«القدس لعربي» عن التعذيب والتنكيل الذي لحق بأسرتها وأسرة زوجها في درعا حيث الشرارة الأولى للثورة السورية التر تم حرق 450 بيتا وما لم يحرق تمت سرقته. في إشارة منها إلى شـبيحة النظام كما تقول، حتى أطفالنا لم يسـلموا مز التعذيب. وتضيف: عانينا من الخوف، كنا مهددون بالقتل

بين در اســة جديدة أعدتهــا «المحموعة المتحدة» و هي مؤسســة قانو نية تضم عددا مــن المختصين القانو نيم الحقو قيــسن والمستشــارين في مصر أن 76% مــن حالات التعذيب كانــت في اتهامات لا علاقــة لها بالأو ضاء سياسية وان التعذيب يتم بشـــّـكل رو تيني وليس بالضرورة للحصول على اُعترافات، كما تشير الدراسة إلـ ن الفئة العمرية من 18 إلى 35 سنة هي الأكثّر تعرضاً للتعذيب بنسبة 58 % يليهم أصحاب الفئة العمرية من 6 ى 49 ســنة بنسبة 23 %، في حين انَّخفضتُ نسّبة تعذيب الأطفال. مشــيرة إلى أن انتشّار التعذيبُ ومختلف سُكال المعاملة القاسسية بين الأميين وغير الحاصلين على شهادات جامعية أكثر بمقدار الضعف مقابل الحاصلين

التعذيب وغيره من أشكال المعاملة القاسية ببن عمال اليومية والحرفيين والعاطلين تهمـــــن بار تكاب جر ائم تقَّليدية مقابل تعذيب الصحايا لدو افع سياســـية هو أكثر بمقـــدار أربعة أضعاف. كم ، و <u>ضحت الدر اسبة أن 50 % من حالات التعذيب التي قدمت لها المجموعة المتحدة الدعم القانوني جرى تعذيبها</u> ن طريق الضرب ســواء باليد مباشرة أو عن طريق آلات صلبة راضة، بينما تو زعت طرق التعذيب أو استعمال واستخدام شحنات كهربائية غير مميتة القسوة ضد باقى الحالات ما بين المعاملة

لِفتت الدراسة إلى أن الظاهرة منتشرة وأن هناك إحجاماً من كثير من الضحايا عن الإبلاغ عن جرائم التعذيب ما لاعتقادهم أن الإبلاغ عن جرائم التعذيب خطوة غير مجدية، أو لأنهم يخشــون انتقام رجال الشــرطة منهم، ما أن البعض منهم يقبّل بالتصالح والتنازل عــن حقوقه نتيجة ضغوط تتمثّل إما في عُرض مبالغ مالية مقابلً تصالح أو تخويفه من مغبة الاستمرار في معركة قضائية غير مضمونة النتائج.

في أي لحظة تم تعذيب سلفي «شقيق زوجي» وحرقوه وهو حى واستعملوا الكهرباء في تعذيبه ثم قتلوه، رفاقه بحقهم كل أشكال التعذيب. زوجي هرب من سوريا بطريقة

إضافة إلى العزل في زنازين انفرادية لمدة طويلة.

وحرمانهم من استعمال المراحيض. وعند وصول الأسرى إلى أقبية التحقيق ومراكز

التوقيف المنتشرة في إسرائيل، فإنهم يتعرضون إلى تحقيق قاس، والحرمان من

النوم والشبح المتواصل والحرمان من لقاء المحامي، إضافة إلى هدم منزل الأسير

ومعاقبة العائلة باعتقال الزوجة والأم في محاولة لإجبار الأسرى على الاعتراف،

ى الاحتجاز أخبرونا بذلك بعد خروجهم حيث مورست

غير شرعية وعانى ما عاناه إلى أن وصل إلى بريطانيا

وطلب اللجوء ثم أتينا وأطفالي بما يعرف بلم الشمل.

خرجنا من الموت وكنا أكثر حظا بخروجنا من هؤلاء

الذين ينتظرون الموت في أي لحظة، كان الخطر من النظام

السوري أما الآن فأصبح الخطر مضاعفا مع تهديدات

داعـش. الرعب والخوف والتعذيب فـي كل مكان حتى اني

أخاف على من تبقى من أهلى الذين يعيشون في درعا الآن،

أما الإعلامية والحقوقية ابتسام حوسني من المغرب

فتقول عن التعذيب: ظاهرة التعذيب من الظواهر التي أرقت

الإنسان عبر التاريخ والتي ستظل وصمة عار البشرية

منذ أول ضحية (هابيل) إلى يوم قيام الساعة. والتعذيب

فضيحة لاعذر ولا مبرر لها تخزي المجتمع الكونى الذي يبقى

مستسلما أمامها. وغاية التعذيب انتزاع الاعترافات بالقوة

والجبر حيث تسهل الإدانة في المحاكم من أجل إصدار

عقوبات سالبة للحرية والحقوق، والدولة باعتبارها المالكة

لكل وسائل القمع والاكراه كانت دوما التى تدبر ملفات

التعذيب المختلفة لثني معارضيها عن أفكارهم وآرائهم

وتطلعاتهم واخضاعهم لناموسها الأعلى. وتضيف: وفي

اليوم العالمي لمناهضة التعذيب وقهر الإرادات البشرية عبر

التشويه والحرق ونزع الأظافر والاغتصاب والإخصاء

...إلـخ، ما زلنا نرفع أصواتنا من أجل التنديد و شـجب كل

عشنا المأساة ولا نستطيع نسيانها خاصة أولادي.

لم يعد انتقاد الانتهاكات والتعرض لها مقتصرا على لمؤسسات الحقوقية والضحايا وحدهم في مصربل أصبح هناك وعي عام لما يجري وذلك من خلال ما يبث وينشر في وسائل الإعلام. حيث أصبح طرح ما يجري من إنتهاكات لكرامة الإنسان من خلال التعذيب كمنهج للاستجواب أكثر وضوحا خاصة بعد سقوط حاجز الخوف بعد ثورة 25 يناير 2011. يرى بعض الكتاب والمحللين المصريين أن التعذيب تحول إلى ظاهرة متفشيا في السياسة الأمنية ويطال المعارض والمواطن البسيط أيضًا، بينما يرى د. نجيب جبرائيل رئيس الاتحاد المصري لحقوق الإنسان الذي تحدث لـ«القدس العربي» عن جريم التعذيب مفندا ما تصفه بعض المؤسسات الحقوقية من ا هناك افراطا في التعذيب في مراكز الاحتجاز والسجور وضد أصحاب الرائي في مصر قائلا: التعذيب على مستوى القانون الدولي هو جريمة ضد الإنسانية وعلى مستوى الدساتير الحلية، جريمة يعاقب عليها بالسجن وقد تصل العقوبة للإعدام. في الدستور المصري هناك قانون جديد ينـص على أنه جريمة لا تسـقط بالتقـادم، فمن حق ي شخص تعرض للتعذيب أن يتقدم بدعوى قضائية بلاغ إلى المحكمة حتى لو كان قد مضــى على هذه الجريمة وقتاً طويلا بخلاف الجرائم الأخرى التي ممكن أن تسقط بثلاث أو خمس أو عشر سنوات أو عشرين حتى الإعدام لكن بالنسبة لجريمة التعذيب لا تسقط بالتقادم حسبما هو نص الدستور المصري.

يومي كسـجناء، الأمر الذي أدى إلـى معاناته من الكثير من

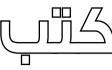
تلك الممارسات الوحشية واللإنسانية التي كنا نأمل أن يكون هذا اليوم إعلانا عن نهايتها ووضع قطيعة معها. لا يمكن لأى بشر أن يتصور حجم ونطاق التعذيب الذي مورس في غياهب المعتقلات السرية، والسجون اللعينة و» الطائرة» شكلت قاسما مشتركا في مراسيم حفلات الاستجوابات والاستنطاقات وأسفارها العميقة في ثنايا ذاكرة المعتقلين كانت نادرا ما تنتهي بسلام، وإنما غالبا ما تنتهي بالكارثة المفجعة. أما «الشيفون» فكان تعبيرا خارجا عن حقد المشرفين على عمليات الاستجواب تجاه المعتقلين واعتبارهم حيوانات لا تستحق الحياة، أضف إلى ذلك الصعقة الكهربائية و»القرعة» والإخصاء ونزع الأظافر والجلد فهي عروض يتلذذ بها الشواذ من الجلادين. وأما عن التكنولوجيا المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي فتقول: إذا كان أمل البشرية في التكنولوجيا هو المساعدة على تجاوز الإخفاقات السابقة وتقديم الدعم لمواجهة الصعوبات التي يطرحها إنتاج الخيرات وتقريب عالم المعرفة والعلم إلى المستهلك، فإن تكنولوجيا المعلومات تجاوزت هذا المأمول واستغلت لإظهار الشاذ من الممارسات البشرية المقترفة كاستغلالها في نشر صور الذعر والإرهاب والتقتيل والانحلال من كل القيم البشرية السامية من قبيل التكافل الإنساني والاغاثة والتعايش الأخوي، مما يؤسف المواطن العربي الحالي هي الصور التي تبثها القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي حيث تقدم للمواطنين فيديوهات تصور ما يقدم عليه بعض من يعتبرون أنفسهم قيمين على الدين وغيورين على نقاوته وهم يذبحون وينكلون بإناس مسالمين لا علاقة لهم بالحروب لا من قريب ولا من بعيد. إناس وضعهم قدرهم في طريق هؤلاء ما هو الإنطباع الذي سيخرج به هـذا المواطن وهـو يتابع هذه الأشـرطة؟ وما هـو الإنطباع الذي نعطيه للشباب واليافعين عن واقعنا العربي؟ أكيد أننا سنصاب بالدوار والحسرة والحقد والكراهية ونحن نشاهد هذه الأشرطة. وكم سيجد أبناؤنا هذه العروض مغرية بدليل ما يلاحظ من إقبال اليافعين والصبية على الانضمام لجحافل ولكتائب الإعدام المؤجرة المنتشرة هنا وهناك. أملنا أن يتوقف هذا الاستهتار وهذا التوظيف اللاعقلاني لمثل هذه الأشرطة وان نكف عن إثارة اليافعين

وشحنهم ودفعهم إلى تبني ممارسات التعذيب والعنف.

وأملنا أيضا أن تسود ثقافة التسامح وثقافة الإيمان

بالحقوق المتعددة والمتنوعة لكل الناس دونما تمييز ديني

أو طائفي أو عرقي أو مذهبي أو دولي.



الإهاب الذي هو جلدي

مثل عاصفة شوكية مفاجئة، تهبط عليك، لا تعرف من أين؟ وكيف اجتاحتك؟ وتغلغلت فيك، حتى استقرت في عمق

حاولت استكشاف الأسس الدفينة التى تقوم عليها ديناميكية العلاقات المتناقضة، في جدليتها الدائمة، بين قوانين الطبيعة وظواهر الكائنات.

لسلبية بين الوجود والعدم، المادة والروح، الزمان والمكان، الحب والكراهية،

البسيطة وعلى امتداد التاريخ وتعاقب الحضارات وتطور آلية العقل البشري، أن يزعم لنفسه قدراً أكبر من المعرفة، يتجاوز حدود ما تو قفت عنده تصورات وافتراضات الأقدمين؟

وأيضاً، هل ثمة من يجرؤ على القول ان قيمة الحياة الإنسانية ـ على سمو قيمتها ـ تزيد عـن كونها «كوكبـة ثمار»، نضجها يعنى تأرجحها، ثم سقوطها الحتمى، من شجرة الحياة.

منظومة العلاقات الكونية المتناقضة، ترى

مثل هذه الخواطر الهامشية تعبرني في كثير من الأحيان، فأجدني مضطرا

غير أننى تعلمت منذ طفولتي ألا أتناقض مع قناعاتي، وألا أعطى اهتماماً مبالغاً فيه لرأي مخالف، أو موقف أؤمن مسبقاً

وتعلمت أن هذا الإهاب الذي أتحرك والأعشاب، وثمة فوق سطحها اللامرئي تعوم أخلاط متلاصقة من الصور، والوجوه، والألوان، والتواريخ.

كنت أرى ولا أدرك أي شيء. الآن أنا أعرف معنى الغناء الذي غنيته ذات يوم، للإنسان وللأرض التي ورثت الكثير من عذاباتها وفجائعها المأساوية، والتي انصه رتُ طفلا في تاريخها المخضب بالدم والدموع. أنا الذي لم يسبق لي أن شاهدت غرائبية ما انطوت عليه، من غابات استوائية، وآفاق مدارية، وأزمنة متداخلة، وحضارات عقيمة، وعقائد راكدة، وآلهة من ورق وخرز وطين، وكهنة مثيرين للشفقة، وسلاطين منذورين للفراغ، وكائنات بلا أقنعة، وأرواح

أفريقيا هذه سوف تكون رؤيتي لذاتي عاريا، في مرايا ذاتي، ورؤياي في شعري للعالم، مثلما ينبغي أن يكون شعري.

إننى أغترف من ذاكرة فى عمق البئر، مكتظة بفتات الصخور وقليل من المياه

ذاكرة لا يكاد يشبهها إلا صندوق عروشهم، قابضون على مقاليد السلطة،

مضطربة، ما زالت تعشش في سراديب الماضي، وتحفر صورها وأشكالها في

بداخله، إنما هو جلدي، ولهذا لن أغير

ولقد كنت وسأكون دائماً هكذا.

سوى تطلعاتهم الحائرة والقلقة، صوب نجمة التحولات التاريخية وانعكاسات ألوان السماء على تقاطيع الأوجه، واستفسارات العيون، المحملقة في ذعر، إلى نهايات القرن العشرين!

سأظل أقول دونما تردد، إنه لا خلاص لهذه البشرية من مأزقها المادي الخانق، إلا بالعودة إلى طهارة الروح، وقدسية الكلمة، والعمل الحق، من أجل كرامة الأرض، وكرامة الإنسان!

إلى الوقوف عندها متأملاً، على أنني أدرك تماماً أنها قد لا تعنى أحداً سواي، وقد تستثير قدراً من الامتعاض أو الرفض لدى أناس، أو ربما استحدثت مستوى من الغضب لدى أناس آخرين.

وهل بمقدور أي من كان، فوق ظهر

وفيما بين تداخل هذه وتلك، من

ما الذي يتبقى للشعراء أطفال الستينيات،

تلك هي معركتك المشتعلة أبداً، كلما

بلى.. تـرى مـا هـي حقيقـة العلاقات

مزمار أفريقيا

كانت أفريقيا موضوعاً أثيراً، وتأسيسياً، في مشروع الشاعر السوداني محمد الفيتوري (1936-2015)؛ حتى أنّ مجموعات الثلاث الأولى احتوت جميعها على اسم القارة: «أغانى أفريقيا»، 956أ؛ «عاشق من أفريقيا»، 1964؛ «أذكريني يا أفريقيا»، 1965؛ فضلاً عن العمل المسرحى «أحزان أفريقيا». ولم يكن الراحل يتفاخر بأنه من جيل روّاد القصيدة العربية الحديثة (وقد كان له دور ريادي، بالفعل، وإنْ لم يرقَ إلى سوية نزار قباني أو بدر شاكر السياب أو صلاح عبد الصبور)، فحسب؛ بل كان يرى أنه مؤسس «الزنوجة» في الشعر العربي، وهو الامتداد العربي للحركة الأدبية التي أطلقها شاعر المارتينيك الكبير إميه سيزير، بشراكة مع الشاعر والكاتب الغوياني ليون غونتران داماس؛ ثم أسفرت عن منهج تطبيقي يتيح دراسة «الكتابة السوداء»، وتوفير مادة فكرية ونقدية لمقاومة الهيمنة الثقافية الاستعمارية عموماً، والفرنسية خاصة.

لكن مواقف الفيتوري، السياسية تحديداً، هي التي أفضت به إلى سلسلة مناف خارج بلده السودان، منذ أن أقدم جعفر النميري على سحب جواز سفره، فتنقُّل في مصر وليبياً ولبنان، قبل أن يغمض عينيه للمرة الأخيرة في بلدة مغربية. لقد مدح جمال عبد الناصر، خلال السنوات الأولى لثورة يوليو في مصر؛ ورثى القائد الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب، الذي أعدمه النميري؛ كما هجا حافظ الأسد (بشجاعة، وعلى ندو مقذع، خلال السنوات الأولى من تدخل النظام السوري في لبنان). ويُحفظ له أنه ألقي مرثية محجوب في بغداد، أثناء إحدى أمسيات المربد، وعلى مسمع صدّام حسين؛ رغم أنّ القصيدة تطال طغاة العرب أجمعين: «لماذا يظن الطغاة الصغار/ وتشحب ألو انهم/ أن موت المناضل موتِ القضية/ أعلم سـرٌ احتكام الطغاة إلى البندقية/ لا خائفا../ إن صوتى مشـنقة للطغاة جميعاً/ ولا نادماً../ إن روحي مثقلة بالغضب/ كل طاغية صنم.. دمية من خشب».

من الإنصاف القول، أيضاً، أنه ومجايليه من شعراء السودان في الخمسينيات (جيلي عبد الرحمن، محيى الدين فارس، تاج السر حسن...) أسبغوا على النزعة الأفريقية، وعلى الزنوجة، طابعا قوميا ينسج على حسّ العروبة، المهيمن بقوّة على الوجدان العربي في تلك العقود؛ كما قاربوا موضوعاتهم من زوايا سياسية وطبقية، إلى جانب نزوعات التطوير في الشكل والمحتوى، ومجارات الحداثة. وإذا جاز القول بأنّ الراحل كان مزمار أفريقيا في السودان، فإنّ مهاراته الشعرية تفاوتت بين مجموعة وأخرى؛ إذْ لمع بشدّة في مجموعته «معزوفة درويش مجهول»، 1971؛ ثمّ تراجع، أو ركدت شعريته، في مجموعات مثل «ثورة عمر المختار»، و «ابتسمي تمرّ الخيل»، و «يأتي العاشقون إليك»، وصولا إلى مجموعته الأخيرة «عريانًا يرقص تحت الشمس»، 2005، التي توقف بعدها عن كتابة الشعر.



ذاكرتي هي نقطة ضعفي، ولهذا أجدني دائماً متدفقاً في شوق إلى الأمام، متطلعاً في رعب إلى الخلف. خشيتي من تداخل السنوات، واختلاط الأحداث، وانمحاء الأسماء، في حضور أو غياب

إلا أن الأهمية التي يكتسبها عام 1955

في يقظتي وأحلامي، حيث الأفارقة

السود أسياد في أرضهم، جالسون على

الساحر الأفريقي، في احتوائه على

بقايا من عظام، وأخلاط من بذور جافة،

ومسبحة من الأصداف والأحجار الملونة،

وبقايا من مسحوق شجرة الحناء،

وقصاصات مطوية على هيئة شياطين،

وملائكة سود، مكتوب على جباهها،

وأجنحتها المدلاة: «باطل الأباطيل، وقبض

عندي، لا تتمثل فقط في كونه عام صدور أنت من أهل السودان! لم ير أبدا معجزة في حياته، من لم ديواني الشعري الأول «أغاني أفريقيا» يشاهد مثلي، بعينيه، صبيحة استقلال والتحاقي بكلية دار العلوم، كأحد طلبة السودان، كيف طالت قامات الرجال، العلم والآداب فيها. ولكنه إلى هذا وذاك، وارتفعت هاماتهم، حتى لامست الجباه كان قاسما فاصلا بين ماض قَدّر لي السمر حواف النجوم، وزاحمت العمائم أن أعيشه، متنقلا فيما بين الإسكندرية البيض سقف السماء! والقاهرة، ومستقبل مقدور علىّ أن أقضيه هناك، في تلك البلاد التي طالما غازلتني

محمد الفيتورى

رافعون رايات الحرية والعدل والمساواة

فيما بينهم، واثقون من ازدهار الغد، الذي

وفي الخرطوم لم يكن أحد بانتظاري..

ولم تأخذني الدهشة، فقد رأيت أن

الجميع كانوا بانتظاري.. سماء السودان

الصافية الزرقاء المفتوحة الذراعين،

وساحة المطار المفروشة بالرمال، وبواكير

موسم الربيع.. الأبواب مشرعة، ضباط

المطار، مندوبو الصحف، الحمالون،

عشرات الوجوه ذات التقاطيع المضيئة،

والابتسامات العريضة، الأيدى والصدور،

والسواعد التي تتزاحم من أجل عناقك..

إنه يوم استقلال السودان.. أيها القادم

لست غريبا.. عيدنا هو عيد القارة كلها..

هو نتاج إرادتهم، وصنيعة أيديهم

مجلة الهلال، تشرين الأول (أكتوبر)،



هاشم شفيق

قصيدة «رهائن».

وسركون بولص وأنور الغساني

تتكئ على المشهد الصوري، المبنى

السياق المتعارف عليه شعريا.

الأفقى الجيل الجديد من الشعراء

شاعرا جديدا آخر يولد إلى جانب

سركون بولص وفاضل العزاوي،

ليكتمل البنيان وتعلو العمارة

بعد نشر تلك القصيدة التي

وردت فيها جمل تغمز من قناة

النظام التوتاليتاري المتكوّن حديثا،

السجون التي يبنيها العمال في

الشعرية الجديدة.

عامل ميكانيك، ينضوي تحت يقوم بها العمال ذاتهم الذين كان خيمة ما عرف بجماعة كركوك صلاح فائق واحداً منهم، وينافح الشعرية التي ضمت إلى جانب عنهم أيضا ضمن فهمه اليساري صلاح فائق أسماء لامعة مثل لتلك الشريحة البشرية التي تعمل فاضل العزاوي ومؤيد الراوي وتكضطهد في أزمنة الفاشيات والدول المستبدة، وفي عالم الكومبودورات التي لطالما حاربها والأب يوسف سعيد والقاص جليل القيسي، وكان أقل شهرة صلاح عبر انتمائه إلى حزب حينذاك هو صلاح فائق الذي فاجأ عراقى يؤمن بالكفاح المسلح، قريب الجميع بتلك النبرة الملحمية التي من الماوية والتروتسكية والنضال على الطريقة الغيفارية، ولهذا بطريقة حلمية فيها الكثير من رأيناه قد شد رحاله وهو شاب إلى الشواش الغائم نتيجة الفن الموّه الأهوار، أي المستنقعات العراقية، - والمتشبث بالمسحة السريالية ليلتحق بالثوار الذين ينتمون إلى التى تحقق الضربة الفنية المفاجئة، القيادة المركزية، بقيادة عزيز والهزة الخيالية التى تخلخل الحاج المنشق عن قيادة الحزب الشيوعي العراقي، الذي عُرف بعد من هنا كان النجاح لافتاً لتلك الانشقاق بجناح اللجنة المركزية. القصيدة التي بَهَرِتْ ببنيانها بعد انهيار عزيز الحاج وسقوط

وأخذت بمداركهم، وأشارت إلى أنّ مشيرة داخل نسيجها الرمزي إلى

التجربة المسلحة في الأهوار النهاية، لم يجد صلاح فائق بدأ سـوى السـفر و التخلص من كامل التجربة السياسية، فكانت محطته الأولى دمشق، تلك المدينة الجميلة والهادئة آنذاك ستستقبله ويفتح

العراقية الجنوبية، ودخول أغلب كوادره السجن في قصر الوسط الثقافي الشعري المتفتّح على الجديد والأقرب إلى الحيوية الشعرية ذات الأنساق المختلفة،

الصباح، وقسوة تلك المناظر التي يفتح الإبواب له لنشر قصيدة أخرى، أبرزها «مقاطعات وأحلام»

«رهائن» في مجموعة شعرية صدرت عن مشورات «اتحاد الكتاب العرب» بإشـراف شـخص متنور وداع للحداثة الأدبية هو القاص زكريا تامر.

صلاح فائق

لم يدم مقام صلاح فائق في دمشق طويلا، وحين كان يهم بالخروج منها، شاءت المصادفات أن التقيه في تلك اللحظات الحزينة، من عام 1978 وهو ميمم صوب المجهول، ونحو عالم يجهله تماماً، وهو العاصمة البريطانية لندن، وكانت كل ذخيرته التي بحوزته هي اللغة الانكليزية التي يكاد الجيل الكركوتلي الأدبي يتقنها بالفطرة، عبر شركات النفط العاملة هناك، وعبر كوزمو بوليتانية المدينة التي تجمع أثنيات متعددة وهويات مختلفة من شرائح المجتمع العراقي.

وكفاح مسلح.

سييصدر صلاح فائق أعمالا لافتة

وتمتمات رؤيوية موحية، تعتمد التلويحة الشعرية والهمسة العابرة واللمسات الهيامية في ذلك اللقاء الأول بيني وبينه المشفوعة بمخيال سريالي يفتت وهو يلملم ما تبقى من شوونه المعنى ويبني مدماكه من الجملة الشخصية العالقة، كانت صحبته زوجته الأولى القاصة والكاتبة وبعثرة السياق الشعرى المعروف هيفاء زنكنة، وكانت هي قد نالت ببنائه العماري. ليس هنالك في مثله ما نالت فيى الزنازين البعثية قصيدة صلاح الحالية عمارة كونها هي أيضا كانت رفيقة نضال شعرية بل قاعدة وأساس، ليس هناك مساق علوي نرتقيه لنرى بعد مجموعته الأولى «رهائن»

الفن الشعري.

اننا نجد أنساقاً مشتتة، وضياعاً و «تلك البلاد» و «طريق إلى البحر» و «رحيل»، والأخيرة هي من التي عُرفتُ القصيدة بها. إننا أمام الأعمال الشعرية الشبيهة بطريقة بناء «رهائن»، إنها عمل شعري شذرة، بالكاد تقول شــيئا، بالكاد فاتن، كتبت عمقيا بطريقة عمودية والمعانى والجمهرة الجوانية، ذات حفر فنی متقن، ثم انتشرت أفقياً بطريقة حافلة بالصور إننا نجد أنفسنا غالباً أمام حاجز الفانطازية والمفاجآت المداهمة، من تلك التى يتقنها خيال صلاح فائق الأسطوري والخيالي، الناحي «رهائـن»، كما في «رحيـل»، وكما نحوا قريبا إلى حدما من العوالم هذا الانخراط الجماهيري للشعراء الدادائية ـ ذات النزعة الصورية المقتحمة للتلقى الأليف والساكن. في فن الشــذرة، في تبديد النسق، البديل الفنى الجديد

«دببة في مأتم» للشاعر العراقي صلاح فائق:

عملان شـعريان جديدان صدرا في السنوات الماضية لصلاح فائق ، هما «دببة في مأتم» و «ومضات» العنوان الأول يبدو ساخرا ومتهكما وطفليا على طريقة صلاح، والثاني بدا شائعا لكثرة صدور مثل هذه العناوين لشعراء الشذرة أو لمفكرين وفلاسفة كتبوا هـذا النوع مـن الكتابة، مـن بينهم المفكر الفرنسي من أصل روماني إميل سيوران.

في هذين العملين الشعريين الجديدين يتخلى صلاح فائق عن بناء القصيدة. لقد فلتت القصيدة المبنية والمحكمة ذات المفتتح الأولى والوسطى والختامي من زمامه لتنتهي إلى فن التشذير الشائع حاليا، أو إلى بناء عالم اللقطة «الإيميج» حسب التعبير المعروف لهذا الفن المقترح من قبل والطيور. عملاق الشعر الإنكلوسكسوني إزرا باوند، ومدرسته الفنية التي كرســت هذا الأســلوب الرفيع في

قصيدة صلاح فائق الآن،

تتكون من مقاطع وصور ومشاهد

ورؤى حالمة ومتخيلة، ونمنمات

العالم من الأعلى ونبتهج بالمبني

الجمالي للدلالة والفن الصافي، بل

الرموز وظلال الحيوان

للدلالة وبعثرة للصيغة المعمارية

تعطى، بالكاد تغمرك بالظلال

يمنع عنك تكملة المشوار وإبهارك

بجمال الطريق وطوله، كما في

في «تلك البلاد». ولا نعرف سر

في نسف البنيان وتحطيم العمارة

وهدها فوق رأس الدلالة والبلاغة

والطبيعة الشعرية، إنه هدم عام

يجري للمهارة، للتشييد وللبناء

العالي بالطبع. لم يعد صلاح

معنيا هنا بإقامة نشيد كورالي، أو

التسامي في عمل صاعد للأعلى،

يشى بالنسق البانورامي الشامل،

بل نراه يقطع ويبتر ويقص،

لغرض المزيد من التشتت والضياع

في الدلالة، والمزيد من التيهان في

دروب مغلقة لا تؤدي إلى مساحة

ورصد هدفها ومغزاها، لكي

نحصر الدوال وشواظها، لنقبض

على المعنى وتجلياته، ونعثرعلي

الإيحاء المتعدد وبروقه، لكن كل

ذلك بـدأ يغيم ويمحــى ويتبدّد في

تعتيم الصورة واختزالها، لننتهي

إلى مشاهد وصور ولقطات

يكثـر الشـاعر صـلاح فائق في ديوانه الجديد «دببة في مأتم» من استخدام الحيو انات كرمو ز لعمله هذا، فهناك في المقاطع التي يكتبها وبالتتابع نعثر وبدءامن الصفحة الأولى على : «ســلاحف، غزال، حوت، دب، زرافة، غراب، أسـماك، ذئـب، نمر، دلافـين، بقر، صقور، خنازیر، سـناجب، أسـد، المبتورة، والصورة المقصوصة ضبع، قطط، عندليب، ثعبان، ثيران، ثعالب، طيور نقارة، جياد، جراد، طاووس، خفاش، يتسولون». ص18 من الديوان ذاته لقلق، نسر، يعسوب، تمساح، « دببة في مأتم». خيول، جنادب، حصان، كلاب، ذئاب، نمال، باشق عناكب، صقور، بومة، نعام، سنونوات،

اللمعة القصيرة في الصورة وهدفا للترميز الحيواني في نصوصه الجديدة، التي في بعضها يحاول ما، لنستطيع الوصول من خلالها أن يُمسـرح القصيـدة ليدخلهـا لى المراد، وتتبع المسيرة الشعرية فى مونولوغ علنى، وديالوغ مباشر ولكنه لا يخلو من التغريب والفانطازيا، كما يتوضح ذلك فى قصائد مثل «زرافة تبكى فى محكمة» و «النبى نوح في سـجن فلبيني» و «مقبرة في رأس». إنها نصوص مسرحية بامتياز، ناهيك عن القصص القصيرة والبرقية للحيوان والزواحف والحشرات التي تمر كثيرا في ديوانه الجديد هـذا فيطلـق عليها صلاح تسـمية قصائد. ولكي نستعيد صلاح فائق بحلته القديمة بعد أن رأيناه فى حلته الجديدة مسترخيا داخل ومضاته، أو مشاركاً الدببة مأتماً ما، فلا بد وأن يأتى ويقول هأنذا صلاح فائق لم أزل أتفوه بصور مدهشة: «في مطارات نظيفة، في مدن تعجّ بقوادين وأغنياء، بعبيد وجاريات، بعمال أغبياء وفلاحين أنذال، بسياسيين مجرمين، برجال كالخنازير، بين هؤلاء وأولئك، هنا وهناك، أصادف سومريين

كروان». بيد أننا حين نصاول

سـؤال صـلاح لكـي يخـرج مـن

هـذا المأزق قائلين له: «إذن أطلق

سـراحهم من قصائـدك « ص113

فيجيب في مقطع آخر من الصفحة

ذاتها: «كنت أظن الحيوانات في

قصائدي من سوائل»، شيء

جميل ان نكون في عالم الحيوان،

مستشرفين تلك السماء الطفولية،

لكن أن يكون الديوان على نحو عام

يسعى في ظلال الحيوان وتتبع

غرابته في القصيدة، فإن القصيدة

ستكشف في الآخر عن خلخلة

فى طور نشاتها وضمور في

بعث التجلى اللغوي ونكوص في

القاموس العام للمفردة اللغوية.

لكنّ اللافت هنا أنّ الكنايات

انحسرت والنعوت والإضافات

تقلصت، وهذا ما يُحسب لصلاح

في عموم تجربته الشعرية اللافتة

والمميزة، ولكن هذا لا يمنعنا من

أن نشير إلى المصاب والفخ الذي

استدرج إليه صلاح ليكون ضحية

صلاح فائق: «دببة في مأتم»، منشورات الجمل، بيروت 119 صفحة



تعریبان وتکریدان وما شابه



ياسين الحاج صالح

مارس البعثيون في سوريا تعريبا واسع النطاق طال أسماء قرى وبلدات، سكان بعضها كرد وتركمان، لكن سكان كثير منها عرب. عربوا أيضا التعليم على نطاق أوسع من ذي قبل، وأطلقوا أكثر من حملة لتعريب أسماء محلات تجارية في المدن السورية، كانت تحمل أسماء أجنبية. لكن أكثر ما عربه البعثيون هو العرب أنفسهم. فقد جعلوا من عقيدتهم القومية العربية التعبير الحصري والصحيح والوحيد للرابطة العربية، بحيث لا يكون الواحد عربيا حقا إن لم يكن مواليا لتلك العقيدة ولحزب البعث. كانت عملية تعريب العرب على هذا النحو سلم صعود لنخبة جديدة، عسكرية، ريفية المنابت غالبا، أحالت النخبة السياسية السابقة عليها، العربية أيضا، إلى حطام

استجاب التعريب لمنطق التوحيد والتنميط الذي تمارسه دولة مركزية، تعمل على صهر سكانها وتجانسهم وفرض قالب موحد عليهم، وتتوسل الايديولوجية القومية أداة للتعبئة والتحشيد. كان البعثيون دوما أدنى كفاءة وأفسد وجدانا والتوحيد والمجانسة والصهر، بصرف النظرعن القول في هذه السياسة أصلا. حملات تعريب أسماء المحلات كانت تنطفئ بعد شهور، وأسماء القرى البلدات لم يكد يستقر منها اسم بين الناس. قرية الجحشة المجاورة لقريتنا في ريف تل أبيض ظل اسمها الجحشة عند الجميع، وليس الروضة؛ والكلبة ظل اسمها في

الشرقى المالكية، وأكثر سكانها اليوم تداول السكان الكلبة، وليس الثورة؛ لكن كوركاهية، وهي قرية عربية أخرى باسم

الذات القومية في مواجهة الأعداء والعقبات تركى أقدم، صارت تسمى كفيفة، واسمها الأخير لا يقل شيوعا عن اسمها القديم، وقد يكون الفضل فيه لوجود مخفر شرطة قديم، اسمه مخفر كفيفة طبعا، كان المخفر الوحيد في منطقتنا. وكان محتما أن تبقى عفرين الكردية غرب حلب عفرين، وليس عروبة، ليس لأن سكانها كرد فقط، وإنما كذلك بسبب التعمّل والكيدية المفرطة في من أن يعملوا بصورة نسقية على التنميط الاسم. وظل اسم قريتي منجيك وبغديك الكرديتين كذلك على ألسنة العرب والكرد معا، وليس الاسمين البعثيين الجميلية وقمحة. وأطلق النظام الأسدي على بلدة الطبقة العربية غرب الرقة اسم الثورة، ودرج الاسم فعلا بفعل ارتباط البلدة الجديدة بسد الفرات، لكن فقط بين السكان الجدد، الذين قدموا للعمل في السد، بينما في إيران، فإما تتماهي إيجابيا بصورتها

كرد. و الأمثلة كثيرة. مثل هذا الطراز من ذلك التوسع على حساب الماضي وإعادة تشكيله بصورة تجعل منه ملحمة صعود

وفي كل الأحوال، الايديولوجية القومية التحديثية تقوم مفهوميا على التمييز ضد الأقوام الأصغر، وهذا بصرف النظر عن اتساق أو عدم اتساق التطبيق، وعن صفته الكيديـة الإخضاعية المحتملـة، أو بالعكس الالتفاف عليه والتغاضي عن تطبيقه. يمكن لعدم اتساق التطبيق، وللالتفاف، أن يكونا، بالأحرى، حلولا لما يولده هذا النهج من مشكلات، سواء كان منبعهما (اضطراب التطبيق والالتفاف عليه) حدود قدرة نخبة الحكم أم مقاومة المجتمعات

التعريب الفوقي، المرتبط بمنطق الدولة القومية التنميطي التوحيدي التجانسي، شـوهد على نطاق واسـع في تركيـا، وفي إيران الشاه، وفي العراق البعثي، وأكثر من الجميع في فلسطين بعد إقامة إسرائيل على حساب سكانها. ومؤداه في النهاية هو تتريك سكان تركيا، الأتراك وغير الأتراك، وتفريس الإيرانيين، وتعريب العراقيين، وتهويد وأسرلة عالم الفلسطينيين (لكن هنا مع استئصال السكان ومحو أثرهم). وهذا نهج ممكن ومرجح على أية أرضية قومية، ويقترن بتطلعات توسعية وإلحاقية، بما في

ديريك السريانية في أقصى الشمال

وأسوأ صفحات التعريب تمثلت في»الحزام العربي»، وهو مشروع إحلال قومى يقلل من شائه جمال باروت في كتابه المهم عن الجزيرة السورية، جاعلا من ركاكة التنفيذ البعثية المعتادة فضيلة (أنجز في مطلع سبعينيات القرن العشرين وشمل إسكان فلاحين عرب، غمرت قراهم بحيرة سد الفرات، في قرى كردية على الحدود الشمالية الشرقية في محافظة الحسكة). المشروع محدود النطاق فعلا،

كثيرة، لكنه مهين في كل حال.

لكن محدو ديته لا تغير من طابعه العدواني في مواجهة هذا التعريب المركزي الفوقي، كان هناك تعريب اخر، أقدم، مرتبط بانتشار العرب ولغتهم وثقافتهم، منه مثلا أسماء المدن الكبرى في سوريا، دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية. لاحظ إلياس مرقص أن العرب لم يبنوا مدنا فى سوريا الحالية، وعموم بلاد الشام، التي كانت منطقة مسكونة من قبل، ومعظم المحلية.أما الجماعات الأكبر، العرب في سكانها اليوم عرب ومسلمون بعد أن كانت سوريا والعراق، والترك في تركيا، والفرس الأكثرية مسيحية، والسكان مختلطون. لكن توارت البلدة القديمة إلى الوراء. وسميت القومية الجديدة، أو في أقل حال لا تقاومها. التعريب لم يكن فرضا فوقيا، بقوة السلطة،

من يتعلقون بصورة العيش المشترك القديم ما قبل القومي لجماعات متنوعة يجدون أنفسهم مهمشين، لا تأثير لهم. في سـوريا، جـرى بعد سـتينيات القرن العشرين تعريب أسماء بلدات وقرى

كردية، ومنع الناس من التكلم بلغتهم في

المدارس، أو من تسمية أطفالهم بأسماء

كردية، وهذا في سياق سياسة تصادر

على الصفة العربية للسوريين جميعا. كان

الالتفاف على هذه الموانع متعذرا في أحيان

لكن إطلاق اسم كري سبي على تل أبيض، وللمثال نظائر، هو من صنف التعريب الفوقي البعثي، من حيث أنه محاولة لفرض اسم بقوة السلطة على بلدة أكثر سكانها ومحيطها من العرب، ومن حيث ارتباطه بحركة قو مية مسلحة، عملت على حسم صراعها مع مخالفيها الكرد قبل

لا شيء في التكريد القومي الفوقي مختلف أو يمكن أن يكون مختلف عن التعريب أو التتريك أو غيرهما. من جهة لا ينفصل تكريد أسماء مناطق عربية عن مسعى القوة الكردية الصاعدة، حزب الاتحاد الديمقراطي، لتكريد الكرد أنفسهم في سياق بناء سلطة مركزية على قطاعات من الجغرافيا السورية. وهو مشروع لا يواجَه، من جهة أخرى، بمقاومات ظاهرة من طرف الجمهور الكردى العام: إما يجرى التماهي به بحماسة، أو لا يعترض عليه بصوت مسموع. وكتوسع داخلي في البيئة الكردية نفسها، ليس تكريد الكرد منزها من نزعات توسعية خارجية، وسمت الحركات القومية كلها: التوسع في الأرض، والتوسع في الماضي عبر النظر إلى التاريخ كملحمة

دمشق اسمها الرسمى كعاصمة إميسا صارت حمص، ولادوديسيا اللاذقية، وحماة هي تحوير لأماتيا الآرامية. وبموازاة تصوري التعريب هذين هناك

صورتان للتكريد. صورة تعبر عن امتلاك المكان وطبعه بطابع السكان، ومنها مثلا تسمية عين العرب بكوباني. ليست هناك سلطة كردية قررت ذلك، لكن أكثر أو كل سكان البلدة اليوم وفي العقد الأخيرة من الكرد، وهم روجوا لاستم كوباني الذي هو تحوير لكلمــة كومباني، الاســم الَّذي أُطلق علــى شــركة ألمانية كانــت تعمل هنــاك في أربعينيات القرن العشرين. من المحتمل أن كومباني/كوبانيكانت تطلق على قسم من البلدة، ثم عمّتها مثلما يتواتر أن يدل جزء

السنة السابعة والعشرون ـ العدد 8149 الأحد 28 حزيران (يونيو) 2015 ـ 11 رمضان 1436هـ

لم يكن اسم عين العرب تعريبا بعثيا فوقيا لاسم البلدة. يبدو أن هذا الاسم الأقدم كان، بالأحرى، ترجمة حرفية لاسـم تركى أقدم، يحتمل أنه أطلق على نبع كان يروده عرب رُحّل في القرن التاسع عشر.

ويبدو إطلاق اسم سريكانيه على راس العين منتشرا منذ نحو عقد بين كرد الجزيرة، وهو ترجمة حرفية لاسم البلدة العربى القديم. ويجري العمل على اختراع أصول قديمة لهذه المستحدثات، وفقا لمنهج «اختراع التقاليد» الذي تكلم عليه إريك



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015



فى ترقيم النصّ القرآني

الشَخصيّات والأفكار المتسلّطة عليها، بواسطة «شكل»

وهذا وغيره ممّا ينبغي أن تنهض به «القرآنيّات»

الحديثة، يستدعي في تقديرنا؛ إعادة ترقيم النصّ

القرآني، باستخدام علامات الوقف الحديثة، وأن نحتفظ

له في الآن نفسه، بعلاماته المأثورة أي تلك المتعلّقة

ب»لحظات الوقف» التي تتيح تلاوته على نحو مخصوص؛

كما أشرنا في مقالناً عن»ترجمة القرآن إلى اللغات

المحليّة». و لا نحبّ هاهنا أن نخوض في مصطلح «ترجمة

المعاني»، وهي استئناف كلام جديد، بعبارة عبد القاهر،

وليست ترجمة؛ لأنّ «المعاني» تستدعى فهما وتفسيرا

وتأويلا، والقرآن «حمّال أوجه» كما يقول الإمام على،

فعلى أيّ وجه نترجم؟ وكيف؟ أو أيّ تفسير نعتمد عند

نقتـرح إذنّ اعتمـاد الترقيم الحديث؛ لأنّه سـيمكّننا من

إعادة قراءة النصّ القرآني، فنميّز «الكلام الإلهي» أو الذي

تتكلُّم فيه الذات الإلهيَّة، من الكلام المسند إلى البشر أو

الحيوان أو الكائنات الغيبيّة. من ذلك مثلا أنّ الآيات الآتية

ترجمة المعانى؟

خاص يوائم الحكاية تماما؛ ومثال ذلك سورة يوسف.

القول» كما سـمّاه قدماء البلاغيّين والمفسّرين؛ باب في النحو، وظاهرة أدبيّة فنّيّة، لم نجد من عُنيَ بها عند العربُ المعاصرين. ولعلّ الأردني عمر يوسف عكاشة، من قلّة تفطُّنت إلى خلوّ النحو العربي، من هذا المبحث. ومردّ هذا النقص في تقديره، إلى أنّ النحاة العرب القدامى صرفوا عنايتهم إلى نحو الجملة، وليس إلى النصّ أو الخطاب، وإلى النصوص الأدبيّة الفنيّة، وليس إلى «لُغَةِ الحديث اليومــيِّ النفعــيِّ الشــفاهيَّة» بعبارته؛ وهي التــي تتجلّي فيهاً عمليّة نقل الكلام أكتر ما تتجلّى. وعلَّى ما في هذا الكلام من وجه صواب؛ فإنّ الباحث لم يحكم التمييز بين «شفهي» و»كتابي» في التراث العربي الإسلامي، ولم يستثمر المَّادّة النحويّة التّراثيّة التي تتعلَّق بهذا المُّبحث؛ على عميق درايته بها. ونعني تلك التي كان مدارها على الفعل «قال»؛ كما هو الشأن عند سيبويه في باب (الأفعال التي تُستَعْمَل وتُلغى) و»قُلتُ» التي تقع في كلام العرب على أنْ يُحكى بها. وتوظيف ابنُ جنّي هذا النصَّ؛ في سياق كلامه على ما كانَ من الألفاظ قائماً برأسه، مستقلاً بمعناه، وأنَّ القول بخلاًف ذلك. وهي إشارة ذكيّة منه، التقطها من سيبويه؛ بيند أنَّه لم يدفع بها قُدُما، في إبراز الفروق بين القول والكلام، وحكاية الكلام أو حكاية القول التى نبّه إليها عبد القاهر الجرجاني في «دلائل الإعجاز»

«الخطاب المنقول» أو «حكاية القول» أو «الإخبار عن

والنقل باللفظ، والنقل بالمعنى. ويدعو الباحث إلى اعتماد مصطلحيْ «الحكاية» و»الإخبار» اللذين يكافئان في تقديره المصطلحين

> الحكاية أو حكاية الكلام Direct Speech الاخيار Indirect Speech

وهو ما نشاطره فيه الرأى. غير أنّنا نؤثر استئناسا بمدوّنة التفسير ـ مصطلح» الإخبار عن القول».

أو»الموضوعيّة»، أو هو يتيح تقديم الخبر بـ»حياد». ولا يخفى أنّه الشكل المستخدم في نقل كلام الآخر؛ حتى أنّنا لا نتردد في اعتباره أقرب ما يكون إلى «ترجمة طيق الأصل»؛ أو هكذا يوهمنا الخطاب القصص «الإقناعي» الذي يحتفظ لكلام الشخصيّة ببنيتها النحويّة

أمّا «حكاية القول» فخطابٌ ينزع إلى الإيهام بـ»الواقع»

من سورة يوسف؛ وقد رقمناها الترقيم المعروف منذ ظهور أو التركيبيّة. ولا يخفى أنه ليس كذلك في القرآن؛ فهذا الطباعة؛ توقفنا على أنّ وصف النساء بـ الكيد العظيم»، الخطاب يرد محكوما ببنية إيقاعية خاصة مردها إلى الفاصلة القرآنيّة أساسا. وصف بشريّ، أو كلام بشريّ، وليس كلام الذات الإلهيّة؛ إذ الكلام (حكاية القول) مُسندٌ إلى العزيز زوج زليخة أو ويفقد «الإخبار عن القول» استقلاله النحوي؛ وينشأ

«راعيل» كما هو عند الطبري: من حيث هو جملة مدارها على معنى من معانى» قال» «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ، وَقَدَّتْ قَميصَهُ من دُبُر؛ وَ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا أو» فكّر» ومشتقّاتهما. وهو في القصص القرآني مندمج لَدَى الْبَابِ. قَالَتْ: «مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا؟ إلاَّ أَن في الخطاب الذي ينضوي إليه؛ كلَّما كانت حكايةً، وكان يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أليمٌ حُوارٌ. ولكن تسمُّهُ «قطيعة تلفطيّة» كلّما نزع الخطاب إلى

ُ قَالَ: هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسي. وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَميضُهُ قُدَّ مِنَ قُبُل، فَصَدَقْتْ؛ وَهُو مِنَ ٱلْكَاذِبينَ على أنّ الباحث لم يلتفت إلى نمط ثالث هو» الإخبار وإِنَّ كَانَ قَميصًه قُدًّ من دُبُر، فَكَذَبَتْ وَهُو من الصَّادقين بتصرّف» وهو اقتراح منّا، نجده يوائم المصطلح: Le discours indirect libre، وهذا النمط مطّرد في وقَسْ على هذا آيات أخرى كثيرة، يُسند فيها الكلام إلى الملائكة والشيطان، وإلى الإنسان والحيوان؛ من شأن النصوص الأدبيّة؛ ناهيك عن القرآن. وقلما وقفنا عليه في اللسان المتداول أو اللغة المحكيّة. وهو يتيح للمؤلّف الترقيم الحديث أن يمكن من قراءتها قراءة سياقية، وأن (الروائي) أن يتحرر من المشال المسرحي الذي يلزمة يجلوَها في مجلى أوضح. من ذلك مثلا: - وضع نقطة التعجّب في نهاية الجملة التعجّبيّة بعد مراعاة «المحاكاة» أو «التعبير الإيمائي»؛ أي ما هو راجع حروف أو أصوات التعجّب أو تلك التي تعبّر عن مفاجأة. إلى «حكاية القول» أو «حكاية الكلام». ونرجّح أنّه الغالب في القصص القرآني حيث تنقل الـذات المتلفّظة، كلام

- وضع علامة الاستفهام في نهاية الجملة الاستفهاميّة. - وضع الأقواس لعزل كلمة أو مجموع كلمات. وهي تتعلّق عادة بتفسير عبارة، أو بتعقيب أو تعليق دون رابط من تركيب نحوي مع باقى الجملة. وربّما كان من الأفضل عدم الإكثار منها؛ حتى لا تتسبّب في تقطّع الكلام، وفي تعقيد قراءته وفهمه. وفي القرآن يمكن أن نقتصر على آيات أو أجزاء من آيات. ولا ينبغي أن ننسى وضع النقطة داخل الأقواس؛ كلَّما انتهي التعليق.

- وضع المطّة كلّما تعلّق الأمر بحوار، وهي تدلّ على تغيّر المحاور. ويمكن أن تؤطر جملة ينبغى نقلها كما هي، أو جزءا منها. وهي تؤدّي الدور نفسه الذي تؤدّيه الأقواس او الأهلة.

ويمكن لمن أراد ان يختصرها، أن يشير إلى القسم المحذوف من النص أو الشاهد؛ بالمعقوفين[...].

- وضع المزدوجتين أو علامات التنصيص. وهي تؤطّر كلمات أو عبارت شخص ما (شاهد). ويمكن أن نقدّم المزدوجتين، بنقطتين؛ في سياق الخطاب المباشر. (وإذ قال يوسفُ لأبيه:» يا أبت»)... ولنا في القرآن أن نستخدم المزدوجتين لإبراز كلمة أو عبارة غير مألوفة أو هي غير

معهودة أو هي من الغريب. ومثال ذلك: غسلين، الرقيم، كلالة، مبلسون، أخبتوا، حصحص، المسجور، قمطرير، عسعس، سجيل، الناقور، فاقرة، استبرق، مدهامتان... - وضع النقطتين: للتعداد، أو للتسير، أو للشاهد أو

منصف الوهايبي

- وضع الفاصلة للدلالة على وقفة قصيرة، دون أن تكون النبرة قد تغيّرت أي نغم الترتيلة في السياق الذي نحن به، وتستعمل أيضا للتعداد، أو للفصل بين كلمات أو مجموع كلمات من جنس واحد أو جمل متجاورة أو جمل مترابطة. ونحن نقترح استعمال الفاصلة في القرآن، حتى وإن كانت حروف الجرّ يمكن أن تنوب منابها. والمسوّغ لذلك أنّ لحرف «الواو» جملة من المعاني، قد لا تتّضح، إن نحن أغفلنا هذه الفاصلة؛ خاصّة أنها يمكن أن تنوب مناب روابط النسق(و-أو ـ لكن...).

- وضع الفاصلة والنقطة للدلالة على وقفة أهم من الفاصلة وحدها حيث الصوت لا ينخفض إلا قليلا. وهي تفيد أيضا في الفصل بين جمل أو عبارات، رابطها محدود أو هو ضعيف. وتستخدم كلّما افتتحت الجملة الموالية بظرف أو حال.

تترتّب عمّا تقدّم أمور عدّة، لعلّ من أو كدها ما كان ينادي به بعض الباحثين، في النّصف الأوّل من القرن الماضي، من ضرورة إعادة ترتيب المصحف. فقد كتب زكى مبارك عام1935 في تقريظ «القرآن المفهرس»، و تحديدا «تفصيل آيات القرآن الحكيم» وهو العنوان الذي تخيّره محمّد فؤاد عبد الباقى ترجمة لكتاب جول لابوم («القرآن ،Jules Labaume, Le Coran Analysé اللغهرس» مصر 1935). وصدور هذا الكتاب أنقذني من ورطة كنت معرّضا لعواقبها المضجرة. فقد فكّرت منذ أعوام فى الدّعوة إلى ترتيب المصحف ترتيبا جديدا يساير موضوعات القرآن.

وكنت أخشى الاصطدام بالرّأى العام الذي لا يقبل تغييرا للتّرتيب الذي جرت عليه المصاحف منذ عهد عثمان. وكانت حجّتى أنّ المصحف رتب بعد وفاة الرّسول، فليس من المحتوم أن يبقى على ترتيب واحد طول الزمان. أمّا الآن فقد استغنيت عن هذا المشروع بفضل هذا الكتاب. فالمصحف للتّلاوة، وهذا للبحث...



بمناسبة مرور 150 عاما على إنشاء هيئة البريد المصري

معرض «بوستة» للفنان أحمد بيرو ... استعراض أهم الأحداث والشخصيات في تاريخ مصر

يُخلِّد من خلال طابع بريد، ولكن إذا نظرنا

إلى تاريخ إصدار الطابع سنجده في حقبة

السبعينيات، وبالتالي يكون قد صدر في

عهد السادات، فانقلاب تموز/يوليو 1952

وفترة عبد الناصر محت كل نضال الحركة

الوطنية قبلها من أحداث وشخوص. إضافة

إلى ما سبق ذكره من تمجيد للجيش ورجاله

بداية من ذلك التاريخ وحتى حرب تشرين

الأمر الآخر الذي نجده عند تلقى هذا

العدد من الأعمال الفنية/الطوابع هو

تواجد المرأة في خمسينيات وستينيات

القرن الفائت بشكل ملحوظ، كعملها في

الدفاع المدنى والجوالة والإرشاد، وهو دور

اكتسبته المرأة بفعل حالة المد الثوري في

العالم في ذلك الوقت. إضافة إلى موضة

الصورة المعهودة لفلاحة ترتدى جلبابها

ماهية طابع البريد



القاهرة_«القدس العربي»: محمد عبد الرحيم

تجربة لافتة للفنان أحمد بيرو في معرضه الأخير المعنون بـ «بوستة» والمقام في «آتيليه القاهرة» بمناسبة مرور 150 عاماً علَّى إنشاء هيئة البريد المصري (1865_ 2015). قام برسم أشهر طوابع البريد التي صدرت خلال قرن ونصف، في 100 لوحة/ طابع أعاد رسمها من مصادرها الأصلية، سواء مقتنيات خاصة بالفنان، أو من خلال مجموعات موجودة لدى شخصيات أو باحثين، إضافة إلى 50 لوحة أخرى سيقوم بعرضها لاحقاً، ليبدو المعرض استعراضاً لأهم الأحداث التاريخية والشخصيات المؤثرة في المجتمع المصرى خلال تلك الفترة. وهي محاولة مختلفة لتأصيل وتوثيق الأحداث من خلال طابع بريدي، والذي يحمل دلالة أكثر من كونه مجرد ورقة صغيرة. الاهتمام أكثر بالطابع التذكاري، الذي تم تصميمه لتخليد مناسبة أو حدث أو شخصية أثرت في حياة المصريين، كالسياسيين والفنانين والمفكرين ... الملك فؤاد، الملك فاروق، الزعيم الشعبي سعد زغلول، عبد الناصر والسادات، وهناك بالطبع أم كلثوم وطه حسين، والكثير من أعلام الفن والأدب المصرى.

التصميم والشكل

من خلال مطالعة الطوابع وعصورها المختلفة نلحظ التنوع والتطور في التصميم من حيث الخط والكتلة واللون، بخلاف



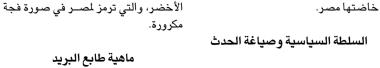
المحتوى بالطبع، والمناسبة التي تم من أجلها

عمل الطابع. هنالك أعمال تمت بالأبيض

والأسود وأخرى ملونة هذا بداية، ثم أصبح

الطابع لا يقتصر على شخصية مفردة

كالملك مثلا، أو أحد رموز العصر الفرعوني،



طابع بريدي يحمل صورة الزعيم الشعبي

سعد زغلول، ورغم الجدل حوله أحق في أنْ

وبورسعيد وسيناء، ودائرة الحروب التي

أصبح الطابع البريدي الآن لا يعبّر عن ذكرى يخلدها، بل صار هو نفسه ذكرى، فوسائل التكنولوجيا الحديثة، والتي أنهت يمثل الطابع البريدي إحدى صور السلطة عصر الخطابات والرسائل، حوّلت الأمر إلى

مرحلة التذكارات

Faten Hamama

LE 3 1-10-1981 air

وقع أو سيقع مستقبلاً، الأمر إذن جدير _ من وجهة نظرها _ وبالتالي لها الحق في نفى أحداث قد تبدو هامة في رأي البعض، بالمتاحف، الأمر بالكامل أصبح تاريخياً! هنا تبدو أهمية تجربة أحمد بيرو في لكنَّها أي السلطة لا تريدها كُذلك، وبالتالي تعمل على نفيها، أو تجميدها في شكل ذكرى ليـس أكثر، وليبـدو مطالعة أحد هذه تلك الأيام وملابس النساء وقتها، وهو ما الطوابع مدعاة للأسي أو السخرية مما آل المعارض التشكيلية أكثر عدداً مقارنة بهواة إليه الحدث، وليس من الحدث نفسه، كطابع حمع الطوابع، ومن المَحتمل أن يتماس هذا

السياسية في صياغة الحدث المراد تخليده

ذكرى ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011!

استعادة مطالعة هذا التاريخ، وفي شكل أكثر انتشاراً إن لم يكن بدرجة كبيرة، فروّاد البريدي الذي صدر عام 2012 بمناسبة الجمهور بشكل أو بآخر، بما أن كل منهما يهتم بالعمل الفني.

ذكرى، فالشكل نفسه أصبح ذكرى لحدث

Egypt

2015

يُذكر أن الفنان أحمد بيرو أقام العديد من المعارض ذات الحس التوثيقي، كمعرضه الفوتوغرافي (قصر البارون) والذي تعرضنا له مسبقاً ـ «القدس العربي بتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2015 «_ كما حصل بيرو على جائزة صالون الشباب في وزارة الثقافة، قطاع الفنون التشكيلية.

عزيزي ونستون تشرشل، مدينون نحن لك بالكثير من الأسماء البارزة في الساحة الثقافية؟ لا حاجة لهذه الأسئلة الآن فالكلاوي امتطى ظهر تاريخية وما كان يجمعهما من روابط شخصية عميقة. فقد استطاع الكلاوي أن يخط لنفسه بصمة واضحة تاركا لوحاته تتوزع في طرقاتها الحلزونية، فتطر بحلَّة تشبه المنمنمات الإسَّلامية من حيث التركيز على

نهضة الرسم المغربي.

كان الاحتفاء بأعمال الكلاوي، المغربية الهوية عربية لا تكون للوحة في العادة، وهي الكثرة والسفر المستمر!

الموضوع الأساسي الذي اشتغل عليه الفنان هو الفروسية، لما للخيل من مكانة عالية في تراث العرب وميثولوجياتهم، فهى المرافق للنخوة والشجاعة والشهامة في خيال كُلّ من يسمع بها. كذلك كان لها حضور في الثقافة الإسلامية أيضاً، حيث ذكرت الخيل في عدد من آيات القرآن كأحد النعم الإلهية:»إذْ عُرضَ عَلَيْه بِالعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَادُ، فَقَـالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ كُبَّ الْخَيْـَر عَنْ َذكَّر رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بالحجَابَ»، سـورة ص، والآية تتحدث عن النبي سليمان.

الفنان المغربي المخضرم حسن الكلاوي: خيل وليل ومنمنمات

المدروس للخيل ضمن اللوحة، فإما أن تتكتل في المركز

وتتلاشي عند الأطراف، أو أن تتخذ اللوحة كلها مرتعاً

خطوط الفنان هي أبرز ما يلفت للوحة أو بالأحرى أول

ما لفتنى أنا هو اختزاله لجسد الفرس المعقد تشريحيا

بعدد محدود من الخطوط، لتظهر بعدها الفرس وكأنها

تعدو، تصمت قليلاً لتسمع وقع أقدامها يرتفع فوق

صهيلها الذي يخترق ضبحها (صوت أنفاسها عند

العدو)، بين فينة وأخرى، وتلاشى الخطوط في أسفل

الجسد يعطي أنطباعاً بأن الأقدام تتحرك، بمساعدة

للحركة المرسومة؛ وكذلكِ تلاشي العناصر يمنح اللوحة

بعداً ثالثاً وعمقاً حقيقياً دون استخدام ألعاب الظلال

الألوان ترابية في مجملها ومن الضرورة أن تكون

كذلك لتبدو مستوحاةً من البيئة المغربية بأرضها

وصحرائها، وتكمل روح المغرب الغافية في حضن كلّ

لوحة من لوحاته، حيث تكون الألوان شفافة إلى حدِّ

ما في الأجساد وتعتم في فضاء اللوحة الذي يبرز

حينها وكأنه ظلّ ممتد لكل العناصر، الألوان بتدرجاتها

و شـفافيتها تمنح الأعمـال انتماءً للمدرسـة الانطباعية؛

وهذه الألوان ممددة ضمن إطارات بالأبيض أو الأسود

تعطى الفرس شكله الخارجي، أما ألوان الفرسان فإنها

إن موضوع الفرس الذي اختاره حسن كلاوي

من الجمال، أذكركَ هنا بعيداً عن السياسة التي لمع نجمك فيها وبعيداً عن الحروب العالمية، فلولا إقناعك لصديقك الباشا الكلاوي بالسماح لابنه بدراسة الفنون ـ بعدما رفض ذلك ـ لما كنا اليوم قادرين على تأمل لوحات الفنان المغربي حسن كلاوي (مواليد 1924)؛ والذي بدوره يملك استفساراً مشابهاً: ماذا لو لم يُعجب تشرشل بموهبته؟ ولم يتنبأ، ويقنع الوالد الباشا، بأن ولده حسن سيكون

أحد أحصنته وقطع طريق الفن، فكان خيرة الفرسان الساكنين في لوحاته، فوصل بفرسه إلى لندن بعد سنوات، وعرض لوحاته مع تشرشل، واعتبر هذا تشريفا له، بحكم ما كان لشخصية تشرشل من أهمية

امتلاء اللوحة بالعناصر وتوزيعها بشكل مدروس وإدخال العناصر الزخرفيّة النباتية المنحنية في أغلبها. لذا نستطيع القول أن الفنان كان ممن أعادوا الفن الإسلامي بردائه الجديد إلى المغرب، حيث نُشر قبل استقلال البلد بعامين كتاب صغير بعنو ان «ميلاد الرسم الإسلامي بالمغرب» تعرّض مؤلفه سانت - إينيان في فصل من قصوله إلى بعض الرسامين الشباب المسلمين المغاربة، الذين اكتشفوا انفتاح العالم التشكيلي في وجوهم وقسمهم إلى نوعين: رسامون درسوا الرسم وآخرون عصاميون. في الصنف الأول ذكر أسماء حســن الــكلاوي وعبدالســلام الفاســي ومــريم مزيـــان وعمر مشماشــة وفريــد بلكاهيــة؛ وفيّ الصنــف الثاني ذكر أسماء محمد بن علال وأحمد بن إدريس اليعقوبي ومولاي أحمد الإدريسي والحمري. ويؤخذ على هذا المؤلف أنه أشاد بالاستعمار الثقافي، ونسب له فضل

الروح، يرجع إلى أن الاتجاهات الحديثة التجريبية والتجريديّة في أوروبا صاحبة سطوة عالية على الحركة التشكيلية المغربية؛ فنجد أن عدداً كبيراً من الأعمال تنتم إليها، والقليل منها التزم الصياغة الواقعيّة والزخرفيُّ الشـعبيّة المتعلقة بالتراث والفلكلور المغربي، فما كان مز المغرب إلا الاحتفاء بهذا الفنان في الحفل المئوي لإصدار الطوابع البريدية باستخدام إحدى لوحاته ومنحها ميزة

يمثل أسلوب الكلاوى المدرسة التشخيصية الانطباعيــة التــي نهضــت في المغــرب مع كلّ مــن محمد الســرغيني ومريم أمزيان؛ وما يجمــع هؤلاء أن كلاً منهم اتخذ لرسوماتهم موضوعاً محدداً، فالمكان للسرغيني والمرأة لأمزيان والفرس للكلاوي، بالإضافة لاهتمامه برسم الطبيعة أيضا.

رأى الكلاوي في الفرس كائنا تشريحياً من خلال برور تقاطيع جسده في حالة الوقوف أو السباق أو الجموح والاستعراض، وهو أيضاً كائن جمالي من خلال تناسق هذه التقاطيع ورشاقتها. وقد تناول الكلاوي هذا الكائن بإطار فنتازي تاريخي مختلف عن طروحات فنانين غيره لهذا الموضوع (بأسلوب تجريدي، سريالي أو واقعى...)، فاللوحة تدور دوما في إطار قصصي لك مطلق الحرية بالتفكير في سيناريو مناسب له، قبل عشرات أو ربما مئات السنين، وهو الحد الزّماني الأنسب. أما الحد المكاني فالصحراء هي أول ما يخطر على البال. الأحداث

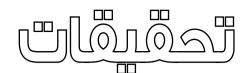
هى من صنعك أيضاً، فالخيل إما متجهة لمعركة أو ربما مادة خصبة للتحليل التشكيلي، وللتحليل التاريخي والاجتماعي، لمكانة هذا الكائن، ومحاولة إظهار كينونته لرحلة صيد، ربما مقبلة أو مدبرة، أنت صاحب القرار في الحقيقية منَّ خلال التأكيد على اجتماع صفاته المختلفة ذلك، تتأمل أجسادها المصقولة وتتغنى بلمعة جلدها، الموزعة على لوحات، أو من الممكن أن تلتقط كلها في لوحة فالوقت هو الظهيرة والشمس تتمرأى بجلود الخيل، واحدة تعكس الحركة والرشاقة والنبل و الشجاعة... والفرسان بالعباءات يرفعون الرايات أحيانا والحراب أخرى، تتلاشى الخيل وفارسها وتغيب فى خط أفق اللوحة، تتماهى مع زخارفها فتصبح الفرس بخطوط جسدها المنسابة برشاقة وحيوية جزءاً من زخرفة في منمنمة جديدة، ذات إيقاع منتظم ومتوازن خلقه التوزيع

وما إلى هنالك من صفات مرتبطة بالفرس وفرسانها، والعرب وفروسيتهم









هل سافرت البريطانيات خديجة وسجرا وزهرة مع أطفالهن التسعة للقتال في سوريا؟

لندن_«القدس العربي»: ريما شري

«أننى أرتجف. لقد مضت أيام عديدة وما زلت لا أعرف أين أنتم. أرجوكم عودوا، عودواكي نعيش حياة طبيعية. رجاء، رجاء عودواً، فأنا أحبكم

بهذه الكلمات ناشد المواطن البريطاني أختار إقبال، وهو يمسك برأسه ويبكي، زوجته سجرا داود التى يعتقد أنها سافرت مع إثنين من شقيقاتها إلى سوريا للالتحاق في صفوف«الدولة الإسلامية». أما محمد شعيب، فقد دعا زوجته خديجة ووالدة أطفاله الخمسة التيى تزوجها

منذ 11 عاما إلى العودة، باكيا وهو يضع

ساء بريطانيا المسلمات: بين الإرهاب والتضييق

عودي، أنا لست غاضبا، كل شيء سيكون على ما يرام، هم أطفال صغار، كان لدينا عائلة رائعة، و لا أعرف ماذا حدث». لكن توسلات أختار ومحمد التي جاءت أثناء مؤتمر عقد في مدينة برادفورد البريطانية حيث يقيمن الشقيقات

وعائلتهن لم يجد نفعاً ولا جواباً. فقد مر وجهه بين يديه: «كانت علاقتنا مثالية، أكثر من إسبوعين على إختفاء الزوجات وكانت لدينا عائلة جميلة، من فضلك مع أطفالهن التسعة وأصغرهم في الثالثة من عمره وسط تكهنات عن موقعهن ونواياهن. فقد غادرت سجرا وزهرة وخديجة اللائي تتراوح أعمارهن بين 30 و34 عاما، بريطانيا يـوم 28 مايـو/ ايار إلى السعودية لأداء العمرة وكان من

المتوقع أن يعدن إلى المملكة المتحدة في،

11 حزيران/يونيو إلا أن هذا لم يحدث.

وبحسب مسؤول تركى والمعلومات التي

حصلت عليها «القدس العربي» خلال

المؤتمر الذي حضرته عائلة الشقيقات

وأزواجهن في مدينة برادفورد فإن

من المرجح أن الشقيقات ذهبن يوم 9

حزيران/يونيو في رحلة من المدينة المنورة

يشيع استخدامها للوصول إلى سوريا. وبحسب المصادر، فإن من المعتقد أن تكون سجرا وزهرة وخديجة التحقن بشقيقهن الذي يشتبه في أنه يقاتل مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وأكد محامي العائلة أن زهرة تركت رسالة صوتية لعائلتها يوم الاربعاء الماضي أشارت فيها إلى أنها كانت بالفعل في سوريا، مؤكدة أن كل من كان معها في الرحلة سافر إلى هناك. رسالة زهرة أكدها أيضا أحد المهربين عبر الحدود التركية حين صرح لهيئة الإذاعة البريطانية أن الشقيقات الثلاث وأطفالهن التسعة تم تقسيمهم إلى مجموعتين لعبور الحدود إلى سوريا، مضيفاً أن المجموعة الأولى توجهت إلى سوريا في وقت مبكر من يوم

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

إلى اسطنبول في تركيا - الطريق التي

وقال محامى العائلة بلال خان إنه لا توجد علامات على تبنى الشقيقات لأفكار متشددة كما لم يظهر أي نشاط فى حساباتهن على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال إن الاتصال انقطع بين

الأربعاء ولحقت بها الجموعة الثانية في

الزوجين وزوجتيهما منذ أن تخلفتا عن العودة إلى بريطانيا مضيفا أن الزوج الثالث خارج بريطانيا حاليا. وبحسب صديقة إحدى الشقيقات فإن زهرة كانت ترفض فكرة أن يكبرن بناتها في بريطانيا. وقالت المرأة، التي طلبت عدم الكشف عن اسمها، لـ»بي بي سي» أن زهراء داود «لم تحب الملكة المتحدة يوماً وكانت تعتقد أنها أصبحت شبيهة بأمريكا»، قائلة: «لا أريد لأطفالي أن يعيشوا في هذا المجتمع».

وقالت المرأة: «كانت زهرة تقول إنها تريد أن تعيش في المملكة العربية السعودية» مضيفة أنها «صدمت» لسماع ابن سـجرا، 14 عاما، يقول: «أنا ذاهب إلى

اتهام الشرطة بالتواطؤ

وقالت الشرطة إنها تعمل مع السلطات في الخارج لمحاولة العثور على عائلة داود. وقالت عائلتهن في بيان يـوم الخميس «إننا لا نقـر بأفعال الشقيقات في ترك أزواجهن وعائلاتهن

في الملكة المتحدة وأخذ أطفالهن إلى منطَّقة حرب لا يؤمن فيها الانضمام إلى أي جماعة». وأكدت شرطة غرب يوركشر أنها تحقق في الموضوع وأنها اتصلت بالسلطات التركية، لكن لم يتسن الحصول على معلومات. وبحسب رسالة محامى العائلة، فقد اتهمت العائلة الشرطة البريطانية بأنها «متواطئة» في إختفاء الشقيقات الثلاث. وقال المحامون في رسالة إلى عضو البرلان البريطاني كيث فاز، إن ضباط الشرطة شجعوا الشقيقات الثلاث على الاتصال بأخيهن الـذي يعتقـد أنـه يقاتل فـي سـوريا عبر «تغاضيهم غير المسؤول» عن عواقب ذلك. وأضاف المحامون أن إحدى الأمهات غادرت بريطانيا بسبب الرقابة «الخانقة».

ورفضت الشرطة مزاعم المحامين وقال روس فوستر مساعد قائد الشرطة «نرفض تماما الاتهامات أن الشرطة كانت ضالعة في الاعداد المزعوم لتطرف العائلة المفقودة أو أننا تسببنا في قمعهم».

برادفورد تحت الضوء

صحيفة «دايلي ميل» اليمينية بلدته دوسبري بأنها «مرتع للجهاديين الذي ترتدي فيه حتى سيدة تبيع المثلجات النقاب». ونشرت الصحيفة صورة لامرأة منقبة تبيع المثلجات من نافذة مركبة عليها

صورة ميكي ماوس.

إختفاء سجرا وزهرة وخديجة مع أطفالهن التسعة أثار جدلاً واسعاً في بريطانيا يتعلق بالمدينة التي تنتمي الشقيقات إليها، خاصة بعد المعلومات التي كشفت أن شقيقهن سبقهن إلى سوريا. فبعد يومين من الحادثة، سلطت تقارير إعلامية الضوء على طلحة أسماعيل وهو صبى عمره 17 عاما من دوسبري على بعد عدة كيلومترات من برادفورد ويعتقد أنه نفذ هجوما لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق ليصبح أصغر انتحاري بريطاني.

وبعد الهجوم الانتحارى لطلحة وصفت

وبحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية فإن بلدة ديوسبري، الواقعة شمالی إنكلترا، صارت تربة خصبة لتجنيد المتشددين، حتى أن زعيم المجموعة التى نفذت تفجيرات لندن عام 2005 كان ينتمى إليها. وبحسب صحيفة بريطانية فإن معظم نساء البلدة حالياً يرتدين النقاب، حتى بائعة المثلجات والآيس كريم، فيما تنتشر المدارس الإسلامية الخاصة التى لا تعمل تحت إشراف الحكومة كما يوجد بالبلدة مقر إحدى محاكم الشريعة التي واجهت انتقادات حادة في مجلس اللوردات خلال الفترة الماضية لأنها تميز ضد النساء في بعض

القضايا التي تعرض عليها.

لكن بعض المسلمين البريطانيين يقولون إن مثل هذه الإجراءات ستأتى بنتائج عكسية وستزيد من الشعور بالعزلة الذي يؤجج التطرف. وقالت بانا جورا وهي عضو مؤسس لجلس برادفورد للنساء المسلمات إنه يتعين على الدولة أن تعمل مع المسلمين لا أن تشيطنهم. وأشارت «هذه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب التي ستطرح لن تجدي نفعا». وتابعت قولها إنه لو حصلت الحكومة على «سلطات لإغلاق المساجد كما يحلو لها فكيف يساعد ذلك على بناء علاقات بين الجالية المسلمة والدولة؟». وقال معهد الحوار الاستراتيجي -

عزلة ثقافية

تَحَقَّىقًاكٍ __

دين متشددين على الإنترنت إلى ركوب

وهو مؤسسة بحثية مقرها بريطانيا تشجع على مناهضة التطرف – إن النساء لم تدفعهن إلى منطقة الحرب الرغبة في أن يصبحن «زوجات» لمقاتلين على جبهة القتال وانما لأنهن شعرن بأنهن في عزلة ثقافية واجتماعية ويعتقدن أن المسلمين مضطهدون واجتذبتهن المثل الإسلامية العليا. وقال عزيز أحمد صاحب مقهى في برادفورد إن مسلمي بريطانيا يدركون مشكلة التشدد ويسعون جهدهم لعالجتها. وأضاف عزيز «إننا نتحدث في المساجد: من هؤلاء الناس الذين يغسلون فعليا مخ هؤلاء الناس؟ قطعا المساجد ليستِ هي السبب». وإتهم كاميرون مؤخراً الجالّية الإسلامية البريطانية بأنها «مقصرة» في عدم القدرة على منع أبنائها وبناتها من السفر إلى سوريا والعراق والالتحاق بالتنظيمات الجهادية المتطرفة. وفي هذا الإطار كتب شيموس ميلين في صحيفة «الغارديان» واصفا طبول العدّاء للإسلام في الغرب الذي صاريصم الآذان بشكل وضع المسلمين في حالة من الحصار. فكلما تزايدت صور المذابح التي يرتكبها الجهاديون من تنظيم الدولة على الانترنت وزاد تدفق الشيان المسلمين من أوروبا وأمريكا الشمالية للانضمام إليه زادت حالة العزلة والتهميش للمسلمين.

تنظيم الدولة في الإعلام البريطاني

يضم تنظيم الدولة بحسب مصادر شرطة العاصمة لندن أكثر من 800 مواطن بريطاني، إضافة إلى أكثر من 300 مواطن بريطاني قاتلوا في صفوف التنظيم ثـم تركوه عائدين إلى بلادهم. وبفعل إرتفاع عدد البريطانيين الملتحقين بالتنظيم باتت أخبأر تنظيم الدولــة تتصدر عناوين نشــرات الأخبار والصحف، في مؤشــر واضح على أن القضية أصبحت تشغل أذهان البريطانييُّ. وتشير المعطيات أن إهتمام الإعلام البريطاني بتنظيم الدولة بدأ مع ظهور الشببان البريطانيين الثَّلاثة في تسبجيل الفيديسو المثير للجدل

والذي دعوا فيه أصدقاءهم إلى الهجرة للدولة الإسلامية والقتال 👚 نشرت نتائجه جريدة «تايمز» البريطانية أن تنظيم الدولة يحظى إلى جانبهــم إضافة إلى المواطن البريطاني الــذي أصبح معروفاً ﴿ بتعاطف في أوســاط الشــباب البالغين ممن هم دون الــ35 عاماً، بلقب «الجهادي جون» أو «ذبّــاح داعش»، محمد إموازي، والذي وسط ارتفاّع في أعداد الســاخطين على السياسة بشكل عام ممن تنفق عليه بريطانيا شهريا 225 ألف دو لار لحماية عائلته في لندن من أي خطر عليها بعد أن كشــفو ا عن هويته، أي 5000 إسترليني، تعادل 7500 دولار يوميا. من جهة أخرى، أظهر استطلاع للرأي في بريطانيا نهاية العام الماضي نتائج مرعبة وغير متوقعة تتعلق بتنظيم الدولة في العراق والشَّام، حيث تبِّين أن واحداً من بين كل سبعة بريطانيين من فئة الشباب البالغين يتعاطفون مع تنظيم الدولة، على الرغم من أن بريطانيا تشارك في التحالف الدولي الذي يستهدف التنظيم ويرمي إلى إنهاء سيطرته على مناطق واستعة في كل من العراق وستوريا. وتبين من الاستطلاع الذي

لكن أحد سكان حي آل داود أحمد طائرة إلى اسطنبول ثم السفر للانضمام (52 عاما) يقول وهو يتابع ببصره حركة إلى الجهاديين». ويعترم كاميرون طرح الشارع فى مدينة برادفورد بشمال قوانين جديدة لتعزيز سلطات حظر الجماعات «المتطرفة» ومراقبة الإعلام انكلتـرا «لـاذا تذهب إلى سـوريا؟ لا أفهم ذلك». مضيفاً إنه لم يشهد تشددا قط للحد من بث المواد التي تحرض على التطرف. كما وستشرع الحكومة بسلسلة في المدينة. ويؤلف المسلمون تقريبا ربع من الإجراءات الرقابية وتمنح فيها سكان منطقة برادفورد الذين يُقدَّر عددهم لنفسها سلطات لإغلاق مساجد ترى أن بندو 526 ألفا وتعيش في المنطقة أكبر رسالة التطرف تنتشر منها، وستطالب نسبة من السكان المنحدرين من أصول المؤسسات التعليمية والصحية رصد باكستانية في بريطانيا. وواجهت تصرفات العاملين المسلمين فيها بحثا عن المنطقة شانها شان الكثير من البلدات والمدن الشمالية صعوبات اقتصادية في السنوات الأخيرة ويتجاوز معدل البطالة فيها المتوسط الإقليمي والوطني. وكانت أجزاء من برادفورد أشعلت فيها النيران فى حوادث شغب عنصرية بين البيض وسُكان منحدرين من أصول آسيوية في عام 2001 لكن معظم الذين يعيشون هناك اليوم يقولون إنها مدينة تسودها علاقات الود وان المجتمعات تتعايش على ما يرام. وحى آل داود في المدينة مثال نموذجي

بين محاربة الإرهاب والتضييق على المسلمين

يشمل الطبقة العاملة والعرقيات المختلفة

ويشيع فيه ارتداء النساء للنقاب وتعمل

فيه الكنائس والمساجد جنبا إلى جنب.

تقول الحكومة البريطانية التي تشارك في حملة قصف جوي تقودها الولايات المتحدة للقضاء على التنظيم إن أكثر من 700 بريطاني - رجالا ونساء-بعضهم من المراهقين والبعض الآخر تلقى تعليما جيدا اجتذبوا للقتال في سوريا والعراق. وينضم معظمهم لتنظيم الدولة الإسلامية. ويعد اختفاء عائلة داود في برادفورد أحدث دليل على البريطانيين الذين تمكنوا من مغادرة البلاد للانضمام إلى جماعات إسلامية متطرفة، رغم الجهود التي تقوم بها بريطانيا.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في كلمة أمام مؤتمر أمني في سلوفاكيا إن من يقومون بهذه الرحلة لا يعرضون أنفسهم للخطر فحسب لكنهم «يساهمون في أكبر التهديدات التي يواجهها عالمنا».

ويركز كاميرون على إقناع مسلمي بريطانيا وعددهم 2.8 مليون نسمة ببذل مزيد من الجهود لحاربة التطرف فيما بينهم. وقال إن عددا أكبر مما ينبغي من الناس يعبرون عن العقيدة «الشريرة» التى يتبعها تنظيم الدولة الإسلامية حتى لو لم يكونوا يحرضون على العنف. وتابع قوله «هـذا يمهد الطريق للشـباب لتحويل الاضطهاد المستعر إلى نوايا بالقتل. للتحول من الاستماع إلى رجال

هذه النتائج في استطلاع شـعبي يجري لأول مرة في بريطانيا، حيث أجابت عينة من 2000 شـخص على أسئلة الاستطلاع، فيما كان الاستطلاع يطلب من كل شاب في الفئة العمرية المشار إليها (18 إلى 34) أنّ يصنف الدول والمنظمات الإرهابية بحسب الأسوأ والأكثر خطورة باعتقاده من واحد إلى عشرة، إضافة إلى بعض الأسئلة الأخرى التي تشير إلى حجم التعاطف والاستياء، لينتهي الاستطلاع إلى هذه النتائج التي تظهر إعجاب شريحة واسعة من الشباب البريطاني بتنظيم الدولة،

«ويكيليكس المسربة مؤخراً, والتي تُظهر

أسلوب تعاطى العربية السعودية مع

وسائل الإعلام العربية عموماً تؤكد

صعوبة فصل الرأي العام عن المال



WikiLeak

لندن_«القدس العربي»:

تسببت التسريبات الأخيرة لآلاف الوثائق السعودية على موقع «ويكيليكس» في زلزال إعلامي في السعودية بعد أن تحولت إلى الشغل الشاغل للسعوديين الذين وجدوا فيها ما لم يسبق أن قرأوه أو عرفوه، خاصة الوثائق المصنفة على أنها «سري للغاية» والتي لم يكن بمقدور أحد الإطلاع عليها، فيما اضطرت الحكومة السعودية للاعتراف بصحة الوثائق والإقرار بأنها نتجت عن اختراق لشبكة معلوماتية بالغة التعقيد في المملكة.

وتفاوتت المواقف في السعودية من الوثائق المسربة، حيث جنح البعض إلى نظرية المؤامرة معتبرين أنها جاءت مباشرة بعد الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان إلى روسيا وهى الزيارة التي يعتقد البعض أن الأمير السعودي طرح خلالها ما لم يرق للروس فعاقبوه وبلاده بنشر الوثائق.

وخلافا لمن اعتبروا أن نشر الوثائق مؤامرة روسية مدبرة» فقد انشغل مئات الآلاف من السعوديين في تداول الوثائق والمعلومات التي تكشفت فجأة أمامهم، بما فيها مراسلات بين أجهزة الأمن، وأخرى بين السفارات السعودية المنتشرة في العالم وبين وزارة الخارجية، إضافة إلى مئات الرسائل التي كان يبعث بها وزير الخارجية السابق سعود الفيصل إلى الملك متضمنة توصيات بشان قضايا وأحداث مهمة على الساحة العربية والدولية.

وأعلن موقع «ويكيليكس» أنه نشر أكثر مـن 70 ألف وثيقة سـعودية مسـربة على الموقع، على أن هذه السبعين ألفاً ليست سوى الدفعة الأولى من نصف مليون وثيقة، وسوف يتم نشر البقية لاحقاً، فيما تعود غالبية الوثائق إلى وزارة الخارجية السعودية التي غادرها مؤخرا الأمير سعود الفيصل بعد أكثر من ثلاثة عقود.

وقال جوليان أسانج ناشر «ويكيليكس» إن برقيات السعودية تميط اللثام عن «نظام ديكتاتوري» لم يحتفل فقط بقطع رأس 100

تسريبات «ويكيليكس» تحدث زلزالاً إعلامياً في السعودية

شخص هذا العام، بل أيضا أصبح يشكل تهديداً لنفسه وجيرانه، على حد وصفه. ورغم أن الكثير من السعوديين لم يصدق مضمون البرقيات المسربة، فيما أبدى البعض تشكيكه بالتوقيت، فان المؤكد أن نشر 70 ألف وثيقة حول مختلف القضايا تقريبا، أثار جدلاً واسعا في السعودية وحظى باهتمام كبير من مختلف النشطاء والمراقبين والمتابعين.

وسـجل الوسـم (#ويكيليكـس_ السعودية) انتشاراً واسعاً لعدة أيام في السعودية متصدرا قائمة الوسوم الأكثر تداولاً في المملكة بسبب الجدل الكبير الذي ثار حول الوثائق، حيث شارك مئات آلاف السعوديين، وربما الملايين، في تداول الــ»هاشــتاغ» وغردوا بمئات آلاف التعليقات حول الموضوع.

وكتب أحد النشطاء على «تويتر» متسائلاً: «لماذا لم تظهر هذه الوثائق سوى بعد زيارة الأمير محمد إلى روسيا؟!. قولوا لجوليان وويكيليكس واله CIA يبلونها ويشربون مويتها».

وقال في تغريدة أخرى: «برغم الاستياء تجاه التسريبات، إلا أننا نجد أن غالبية محتوياته تظهر مواقف المملكة المشرفة وأن المعلن منها وغير المعلن متجانس إلى

وانتقد صحافيون وإعلاميون

آخرون فرصة ظهورها للمطالبة بمزيد من الافصاح والشفافية والكشف عن السياسات الحقيقية للمملكة في ظل العهد الجديد الذي بدأ بعد تولي الملك سلمان بن

وقال الصحافي اللبناني ربيع بركات

وكتب عبد الرحمن السلطان مقالاً في صحيفة «الوطن» السعودية ينتقد فيه غياب الشفافية في التعامل مع الرأي العام وما اعتبره «صمت» الخارجية السعودية التي قال إنها «رمت كرتها في ملعب المواطن» إذ نشرت بيانا قصيرا تدعو فيه المواطن «أن لا ينشر أي وثائق قد تكون مزورة تساعد أعداء الوطن في

والناشط السعودي الدكتور ناصر البقمى على التسريبات بالتحذير من الوثائق المفبركة التي يقوم البعض بترويجها جنباً إلى جنب مع الوثائق الصحيحة لاستغلال

تويتر» التشكيك بالوثائق والتسريبات،

أما الناشط السعودي بدر الشويعر فكتب على «تويتر» محذرا من نشر الوثائق وتداولها بالقول: «وجود وثائق رسمية سرية مسربة ومنشورة أخذت بطرق مشروعة أو غير مشروعة لا يمنحك حق نشرها، ونشرها يعرضك كذلك للملاحقة

انتقادات صحافية

هذه الوثائق المسربة كنزا ثمينا

للمواطنين السعوديين والعرب، فيما انتهز

محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي

تحقيق غاياتهم». وتساءل:»أليس من المفترض أن يخرج المتحدث الإعلامي لوزارة الخارجية ويفصح عما حدث؟ وكيف حدث؟ والأهم ما هي الإجراءات التى اتخذت لمنع تكرار ما حدث مرة أخرى، ذلك أن أعداء المملكة ما زالوا يقتاتون على ما ظهر، ويحققون السبق الإعلامي فقط لأن وزارة الخارجية اختارت الهدوء المطبق، ومن المعروف

أما مبارك محمد الهاجري

فكتب في جريدة «الرأي»

الكويتية متسائلاً عما إذا

كانت هذه التسريبات

«محاولة للي الندراع

السعودية الرافضا

لتحويل المنطقة

إلى حقل تجارب

للمــزاج الإيراني–

ا لعبثيـة »

وعلق الأستاذ الجامعى المعروف فى حال نقص المعلومات فإن الجمهور سوف يتوجه إلى من يقدم له تلك المعلومات على الرغم من معرفته التامة بأنها محض وحاول عبر سلسلة تغريدات على

> مضيفا: «تذكروا أن الحرس الثوري الإيراني أسس مؤخرا لواء خاصا بالحرب «السايبرية» والهدف الأول هو السعودية وتابع: «هذا الاختراق يجعلنا أكثر وعياً

وإدراكا للدور الذي تقوم به بعض الدول الإقليمية وإيران تحديدا في استهدافها للمملكة بشتى الطرق».

فياب الشفافية الذي جعل مِن

وبرقيات سعودية دون غيرها «رسالة فاشلة، لن تزيد الملكة إلا إصراراً في المضي قدما في مساعيها لإحلال السلام

وأضاف أن «هذه، في الأصل، مسلمة منذ أن تجاوزت المجتمعات مرحلة تبادل السلع، ونشأت فيها الأسواق وراج البيع والشراء. على أن الجديد اليوم يتمثل بعملية تجميل الرشوة،

وعمليات التجميل غالباً ما يتكفل بإنجازها الإعلام».

والكلمة تتضمن رسالة موجهة إلى أمير دولة الكويت، جاء فيها: «يا صاحب السمو، لن نسمح لك —باســم الأمة— أن تمارس الحكــم الفردى، يا صاحب السمو إن بعض مستشاريك ليسوا سوى أصحاب

لندن_«القدس العربي»:

المعارضة الكويتية مسلم البراك كان قد ألقاها في

ومثلت رنا السعدون أمام محكمة الجنايات الكويتية

في 10 تشرين ثاني/نوفمبر 2013 وبعد التحقيق معها

وجهت لها تهم: «العيب بالذات الأميرية» و»الطعن

والسعدون ليست الوحيدة التي رددت كلمة (كفي

عبثا)، وإنما رددها الكثيرون في الكويت، فيما أصدر

القضاء أحكاماً ضد العشرات بسببها بعد أن تم

توجيه تهمة إهانة الذات الأميرية لهم بسبب هذه

بصلاحيات الأمير».

مصالح تجارية، وفي قلوب بعضهم حقد دفين على الشعب الكويتي وعلى الديمقراطية».

وأضاف البراك في الكلمة التي أعادتها السعدون: «يا صاحب السمو، اختارك مجلس الأمة وعينك، أصدرت محكمة كويتية حكماً بالسجن ثلاث لم يعينك أبوك وليا للعهد، ولم يعينك أخوك وليا سنوات ضد ناشطة حقوقية بسبب «خطاب كلامى للعهد، اختارك الشعب راضياً فهل جزاء الإحسان بثته على موقع «يوتيوب» على الانترنت، وهو خطاب إلا الإحسان؟ يا صاحب السمو: التاريخ يسجل فماذا كان قد ألقاه نائب كويتى تعرض بسببه هو الآخر تريد أن يكتب؟ هـل تريد أن يكتب أنه في عهد الشـيخ صباح الأحمد الصباح تم حبس أصحاب الرأي؟ هل وأصدرت محكمة الجنايات في الكويت حكماً تريد أن يقال أنه في عهد الشيخ صباح الأحمد نهبت بسجن رنا جاسم السعدون ثلاث سنوات مع الشغل الكويت وأموالها؟ هل تريد أن يكتب أنه في عهد الشيخ والنفاذ، بسبب إعادة إلقاء كلمة سابقة للقيادي في

وحسب الكلمة فان الشيخ صباح رفع مخصصاته وبثت في 27 نيسان/أبريل 2013 خطاباً على شبكة المالية منذ تولى الحكم في الكويت من ثمانية ملايين «يوتيوب» حصد عشرات الآلاف من المشاهدات، كان إلى خمسين مليون دينار كويتي. مجرد إعادة لكلمة «كفي عبثا» التي سُجن بسببها لمدة

إدانة حقوقية

صباح الأحمد تم انتهاك حقوق الناس وترويض

وأدان عدد من المنظمات الحقوقية الحكم الصادر بحق السعدون، معتبرين إياه تكميما للأفواه وحصارا

وأعربت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» عن استيائها من الحكم الصادر بحبس الناشطة الحقوقية البارزة رنا السعدون التي تشغل منصب الناطقة الرسمية باسم اللجنة الوطنية لرصد الإنتهاكات في الكويت.

وقالت الشبكة في بيان لها حصلت «القدس العربي» على نسخة منه: «لقد أدينت رنا السعدون بلا جرم، سـوى إعادة نشر خطاب البراك على موقع

يوتيوب»، وأضافت: «لقد اتسعت الفجوة بين المواطن والحكومة في الكويت ولا يدور بخلد عاقل ان تحاكم سلطة عددا من مواطنيها بتهمة ترديد خطاب لنائب سابق في البرلمان يدعو فيه للديمقراطية».

السجن ثلاث سنوات لحقوقية كويتية بسبب «خطاب كلامى»

وطالبت باسقاط التهمة الباطلة بحق الناشطة، والافراج الفوري عن كافة المسجونين على ذمة قضية النائب السابق مسلم البراك.

يشار إلى أن السعدون كانت قد حصلت على العديد من الدورات في الكويت وخارجها حول مبادئ حقوق الإنسان وعمليات الرصد والتوثيق وعملت في ذلك ميدانيا حتى قامت ومجموعة من زملائها في العام 2013 بتأسيس «اللجنة الوطنية لرصد الإنتهاكات» وهي لجنة أهلية تطوعية تعنى بالدفاع عن حقوق

خطاب الكونغرس

وفور صدور الحكم القضائى ضد الناشطة الحقوقية السعدون أعتبر الكثير من النشطاء والمعلقين على الانترنت أن الحكم لم يكن سوى «انتقام من الخطاب الذي ألقته السعدون مؤخراً أمام الكونغرس وتحدثت فيه عن الإنتهاكات الحقوقية التي تشهدها

وكانت السعدون قالت أمام الكونغرس الأمريكي في خطاب ألقته عبر «سكايب» منتصف الشهر الماضي: «أخاطبكم اليوم بصفتي ناشطة في مجال حقوق الإنسان، معرضة للسجن منذ 8 سنوات؛ نتيجة قضايا تتعلق بحرية التعبير».

وأكدت أن الكويت شهدت قمعاً غير مسبوق للتحركات الشعبية المناهضة لسياسات الحكومة،

تخلله ضرب وسجن المحتجين، وسحب الجنسيات من المواطنين، وإغلاق الصحف وقناة إخبارية، وأحكاماً قضائية بالسـجن للمغردين؛ نتيجة ممارسـة الأفراد حقهم في التعبير عن آرائهم. مضيفة: «إن مؤسسات المجتمع المدنى تعرضت لقمع ممنهج؛ نتبج عنه حل بعضها لجرد معارضتها خط سير تريد الحكومة

وعبرت السعدون عن قلقها من انحدار الملف الحقوقي عبر دفع العديد من الدول لمطالبة حكومة الكويت برفع قضايا ضد الأفراد، بحجة الإساءة للعلاقات المتبادلة، والتي أدت إلى حبس العديد من

صحافي أردني

يفقد عمله بسبب

تعلیق علی «فیسبوك»

لندن_«القدس العربي»:

فقد الصحافي الأردني جهاد المحيسن عمله في

مقال صحافي يثير غضب السفارة الإسرائيلية في الأردن

لندن_«القدس العربي»:

أثارت إسرائيل غضباً واسعاً في الأردن بسبب تدخلها لأول مرة فيما تكتبه الصحف المحلية، ودعوتها وسائل الإعلام إلى عدم نشر مقالات الصحافي والكاتب الفلسطيني المعروف ياسر الزعاترة، وذلك عبر بيان رسمي صادر عن السفارة، سرعان ماردت عليه نقابة الصحافيين التي رفضت التدخل الإسرائيلي

وأصدرت السفارة الإسرائيلية في عمان بيانا غير مسبوق الأسبوع الماضي هاجمتِ فيه جريدة «الدسـتور» ومقالا منشـورا فيها للكاتـب الزعاترة يمتدح فيه هجوما فلسطينيا استهدف إسرائيليين في مدينة القدس المحتلة.

ودعت السفارة في بيانها وسائل الإعلام الأردنية إلى عدم الإشادة بالعمليات التي تستهدف الإسرائيليين في الأراضى الفلسطينية المحتلة، ووصفت مقال الزعاترة الذي كان تحت عنوان «بطولات في الضفة والقدس يجب أن يبني عليها» بأنه «همجي»، قائلة إنه يزيد التوتر بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وقالت السفارة في بيانها الذي جاء تحت عنوان «تحريض لقتل إسرائيليين في جريدة أردنية»: «إن السفارة الإسرائيلية تعبر عن استيائها الحاسم ورفضها المطلق لمثِل هذا الكلام الشنيع الذي يدعو للإساءة للمواطنين الأبرياء والذي يعتبر تحريضا للقتل وللعنف بمعناه الكامل».

وأضافت أنها «تتوقع أن يتم وقف نشر مقالات همجية من هذا النوع، والتي من شأنها أن تؤدي إلى الإضرار والمساس بالمواطنين وتزيد من التوتر بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني».

وسرعان ما ردت جريدة «الدستور» الأردنية بالتأكيد على تمسكها بموقفها وحمايتها لكتابها وصحافييها واستيائها من بيان السفارة الإسرائيلية، وقالت: «نقول لهم مثلما انكم ترفضون هذه العمليات، فنحن نرفض قتلكم للأبرياء العزل



ورفضت الصحيفة وصف السفارة الإسرائيلية لمقالات بأنها «بشعة وشائنة»

وقالت: «لو لا خوفنا أن نعطيها الشرعية على الأرض الأردنية لتوجهنا إلى القضاء

لمحاسبتها على هذه اللغة العنصرية. ونؤكد أننا قابضون على جمر الولاء

أما الكاتب الزعاترة فأكدأن الضغوط لن تثن الأقلام الصحافية والأصوات

عن دعم الفلسـطينيين على أرضهم، وقال «إن الاستمرار في العمل المهني بعيدا عن

ورفضت نقابة الصحافيين الأردنيين في بيان لها هجوم السفارة الإسرائيلية

في عمان على صحيفة أردنية وأحد كتابها، معتبرة أن مثل هذا البيان «استفزاز

غير مقبول ويكشف دولة الاحتلال الإسرائيلي بأنها دولة لا تحترم حرية التعبير

وقال بيان النقابة إن الهمجية الحقيقية ليست في مقال يدافع عن حق شعب

بالدفاع عن نفسـه ووجوده في ظل احتلال مغتصب، بل الهمجية بالإصرار يوميا

على ممارسة كل أصناف الاعتداء واغتصاب الأرض والعيش الكريم، إضافة إلى

ما تقوم به إسرائيل من اعتداءات ضد شعب يدافع عن قضاياه وحقوقه العادلة

في ظل ممارساتها من عمليات القتل والتصفية والمداهمات الأمنية واقتحامات

هذه المقالات، معتبراً ذلك «تدخلاً سافراً في حرية الصحافة والإعلام واستفزازاً

صارخا لكل المشاعر التي يحملها الصحافيون والأردنيون عامة والعرب بل

كما استهجن بيان نقابة الصحافيين مطالبات السفارة الإسرائيلية بوقف مثل

لفلسطين أرضاً وإنساناً ومقدسات حتى تتحرر بالكامل».

على المسجد الأقصى واتباع سياسة الحصار على غزة.

وشرفاء العالم تجاه القضية الفلسطينية».

الضغوطات هو صوت حق للأردنيين».

والرأي والرأي الآخر».

إحدى الصحف الأردنية بعد أن نشر مجموعة من التعليقات على صفحته الشخصية على «فيسبوك» والتى تضمنت تجاوزاً لما يمكن أن تكون إدارة الصحيفة لأهلنا في فلسـطين وتـشــريدهم من أرضـهــم وتدنـيــس مقدسـاتهم أمام قد اعتبرته «خطوطاً حمراء» إضافة إلى أن فصله من أعينهم. هذا هو دور الصحافة الوطنية في هذا الزمن الرديء الذي اختلطت فيه عمله جاء بعد تعليق على «فيسبوك» أيضا أعلن فيه اعتناقه للمذهب الشيعي.

وكتب المحيسن لاحقاً على «فيسبوك»: «أبلغوني خلال بريد الكتروني الاستغناء عني ومنعي من الكتابة في الجريدة، كما تم إنهاء عقدي كمستشار لوزير التنمية السياسية، وذلك على خلفية ما كتبته على الفيسبوك». وكان المحيسن قد نشر انتقادات لاذعة للحكومة

ني الأردن، حيث كتب في أحد التعليقات: «قررتُ أن أتحول للمذهب الشيعى وأقوم بعمل جيب مقاوم في الجنوب الأردني للعدو الصهيوني لأن النظام ممثلا بالملك وزمرته الفاسدة قد تجاوز كل الحدود ولا نعرف أين يأخذ الأردن، وسنتحالف مع كل ما يخدم القضية الوطنية الأردنية بعيداً عن تحالفات النظام».

يشار إلى أن الصحافي المحيسن كان ق قبل نحو شهرين فقط على شهادة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية بعد أن أنجبر أطروحته التي تناولت «التركيب الاثني والديني في الاردن».

ويعمل صحافيا وكاتبا في إحدى الصحف اليومية الأردنية، إضافة إلى كونه يكتب مقالات الرأي في عدد من المواقع الالكترونية الأردنية، فضلاً عن أنه يعمل مستشارا في وزارة التنمية السياسية، وهي الوظيفة التي يبدو أنه فقدها هي الأخرى بسبب تعليقاته النارية على صفحته على «فيسبوك».

عارم وتكنولوها



لندن_«القدس العربي»:

اخترعت شركة ألمانية طائرة شخصية هي الأولى من نوعها في العالم قالت إن مستقبل المواصلات في العالم سيكون مبنياً عليها، وإنها ستحل محل السيارات خلال السنوات المقبلة، كما أنها ستحدث تغييراً ثورياً في عالم المواصلات في العالم.

والطائرة الجديدة المبتكرة قادرة على حمل شخصين فقط، وهي طائرة مروحية يمكن أن تهبط وتقلع بسهولة دون الحاجة إلى مساحات واسعة كما هو الحال بالنسبة للطائرات التقليدية، فيما تقول الشركة المنتجة لهذه الطائرة إنها يمكن أن تكون بديلاً للسيارات التقليدية خلال السنوات

وأطلقت الشركة صاحبة الابتكار على الطائرة المروحية سم «فولو كبتر» فيما تم تجريبها مؤخراً بنجاح وتمكنت من الإقلاع والهبوط دون أي مشاكل أو معوقات.

و تضم الطائرة 18 محركاً صغيراً، بقوم كل و احد منها بتشغيل مروحية منفردة، فيما بررت الشركة هذا التصميم بأنه «أكثر أماناً وسهولة وأكثر نظافة» حيث لا يمكن أن يؤدي تعطل محرك أو اثنين من بين الـ18 إلى سقوط الطائرة وتحطمها، بما يجعلها أكثر أماناً، كما أن عملية إصلاح محرك واحد أو تغييره تظل أسهل بكثير وأقل تكلفة على

الشركة التي ابتكرت الطائرة قولها إنها «الأولى من نوعها في العالم، وإنها تزيد الآمال في تغيير طرق التنقل ووسائل المواصلات في العالم، كما أنها يمكن أن تحل بديلاً عن السيارات والطائرات في آن واحد في المستقبل».

والطائرة المخصصة لشخص واحد يمكن أن تستقل شخصاً ثانياً بجانبه، حيث أنها مزودة بمقعد لشخصين، وتستطيع أن تحلق بهما دون مشاكل، أما المحركات فتعمل على الطاقة الكهربائية النظيفة، حيث أن الطائرة مزودة بطاقم من البطاريات التي تقوم بتشفيل المركات مدة تتراوح بين 20 إلى 30 دقيقة فقط، وهو ما يعنى أنها لا يمكن من جمع مليون دولار عبر الانترنت خلال ثلاثة أيام فقط

أن تحلق لمدد تزيد عن النصف ساعة، أي أنها مخصصة للرحلات القصيرة وللاستخدامات الشخصية، إلا أن آفاق تطوير هذه التكنولوجيا لا تزال متوفرة، ويمكن أن تنجح الشركة مستقبلاً في تحسين أداء هذه الطائرة الصغيرة.

تعمل بالبطاريات فقط

ونقلت وسائل الإعلام الغربية عن زوسيل تأكيده

أنه يخطط لتحويل نظام التشغيل في الطائرة من العمل

على البطاريات بالكامل إلى الخلط بين الوقود التقليدي

والكهرباء (hybrid) ليتمكن بذلك من رفع المدة التي

تستطيع أن تحلق بها الطائرة إلى نحو ساعة كاملة، بدلاً من

وتؤكد الشركة الألمانية التي أنتجت الطائرة أنها قادرة

على الاقلاع والهبوط بشكل عامودي كامل، ما يعنى أنها

لن تحتاج أكثر من المساحة التي تستوعب حجمها الحقيقي

والطبيعي، أي أن أي مساحة يمكنها الوقوف فيها، يمكنها

كما تؤكد الشركة أنها «تتميز عن الطائرات التقليدية

ويقول زوسيل إن الهدف من ابتكاره لهذه الطائرة ليس

وتقول «دايلي ميل» التي نشرت صورا للطائرة الجديدة

إن شكلها الخارجي الشبيه بشبكة العنكبوت يوحى بأنها

مستوحاة من كتب الخيال العلمي، مشيرة إلى أن «هي

الطائرة الأولى من نوعها في العالم وتستطيع حمل راكبين

فوق منازلهم بعد ان تمكن المستثمرون في هذا المسروع

وقالت الشركة المخترعة، قد يراها الكثيرون وهي تحلق

فقط استخدامها لأغراض التسلية والتنزه واللعب والمتعة

وإنما أيضاً «تغيير طريقة التنقل بالنسبة للكثير من البشر

في العالم، حيث تتيح التنقل وإنجاز العمل أيضاً»

وتعمل بالطاقة الكهربائية بشكل كامل».

أيضا بأنها تعمل بالطاقة الكهربائية بشكل كامل ولا

ثلاثين دقيقة كحد أعلى حالياً.

أيضاً أن تقلع منها وتهبط فيها.

تستخدم الوقود التقليدي في المطلق».

مع البيئة على الإطلاقِ في عالم اليوم، كما أنها وسيلة المواصلات الأكثر أماناً على الإطلاق، حيث أن تعطل محرك وقال مخترعها أليكسندر زوسيل إن الطائرة يمكن أن يتم واحد أو اكثر من محركاتها لا يمكن أن يؤدي إلى تحطمها استخدامها للأغراض الرياضية، على أن ثمن الواحدة منها عندما يتم طرحها للبيع في الأسواق سيكون بنحو 340 ألف وبسبب شكلها الاستثنائي ومواصفاتها غير المسبوقة

ستضطر السلطات في ألمانيا إلى ابتكار تصنيف جديد لهذه الطائرة تمنح بموجب رخصة قيادتها، حسب ما والسيارات ووسائل النقل والمواصلات الأخرى.

تعمل بالطاقة الشمسية

وهذه ليست المحاولة الأولى لابتكار طائرة تعمل في الطاقة البديلة، لكنها ستكون أول طائرة يتم طرحها لأغراض تجارية ولتكون بديلاً عن السيارات الخاصة التي

نانجينغ، عاصمة الصين القديمة، لتحط في جزر هاواي الواقعة في منتصف المحيط الهادئ، في رحلة استغرقت أعلنت الشركة المنتجة، وهو ما يتوقع أن يحدث في مختلف دول العالم التي ستستقبل هذه الطائرة الجديدة، حيث أن شروط قيادتها ستكون مختلفة عن غيرها من الطائرات

من أجل إنتاج الطائرة، وهو ما يؤكد أنها ستحظى بنجاح

ويقول المخترعون إن هذه الطائرة هي الأكثر صداقة

واسع وكبير في العالم بعد إنتاجها.

نحو ستة أيام ودون أن يتم استخدام أي نوع من أنواع

وكانت تلك الرحلة تمثل المرحلة السابعة من الرحلة الطموحة التي تقوم بها الطائرة للدوران حول العالم باستخدام الطاقة الشمسية فقط.

يستخدمها الأفراد في تنقلاتهم اليومية.

جزر هاواي، وذلك في شهر أيار/مايو الماضي.

وكانت طائرة (سولار إمبلس) التي تعمل بالطاقة

الشمسية قد تمت تجربتها في رحلة طويلة عبرت فيها

المحيط الهادئ بعد اقلاعها من نانجينغ في الصين قاصدة

والطائرة اختبارية يتجاوز قطر جناحيها جناحي طائرة

وأقلعت في أيار/مايو الماضي بالفعل من مطار مدينة

بوينغ 747 ولكن لا يتجاوز وزنها وزن سيارة من الحجم

يشار إلى أن طائرة (سولار إمبلس) تحتاج إلى رياح واتية لدفعها إلى الأمام، وإلى أجواء صافية من أجل توليد الطاقة الضرورية من أشعة الشمس من خلال الخلايا الضوئية الـ17 ألف التي تحملها على جناحيها.

等原料(制制) «المسبحة الالكترونية».. تطبيق رمضاني عربي يساعد على العبادة

أطلقت شركة «مايكرو فيوتشر» تطبيقاً جديداً يعمل بنظام أندرويد وهو «مسبحة رمضان الالكترونية» ويهدف لمساعدة الصائمين على تلاوة الأذكار الدينية.

وقالت الشركة إن المسبحة الرمضانية تطبيق يأتي على شكل مسبحة مع أدعية وأذكار حيث يقوم المستخدم بتحريك أصبعه على الشاشة كما لو أنه يسبح بالمسبحة التقليدية.

ويقدم التطبيق للمستخدمين عداداً للسبحات يساعد على تتبع عدد مرات التسبيح، ومسبحة متحركة لملائمة التسبيح فقط مع تحريك الإصبع على الشاشة، كما يأتي بالوان متنوعة يمكن تغييرها لتلائم ذوق

تطبيق هاتفى جديد لتعليم الطبخ في رمضان

لندن _ «القدس العربي»:

علوم وتكنولوجيا

أطلقت شركة برمجة متخصصة تطبيقاً جديداً لمستخدمي هواتف «آيفون» تحت اسم «يلا نطبخ» وهو متخصص بتعليم ربات المنازل الطبخ، وطرحته الشركة بالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك.

ويحتوى تطبيق «يلا نطبخ» المجاني على العديد من الوصفات المتنوعة من الأطباق الرئيسية والمقبلات والحلويات، بالإضافة إلى أنه يحتوي على فيديوهات تعليمية في مجال الطبخ.

ويقول مطورو التطبيق إن «يلا نطبخ» يجمع هذه الوصفات من جميع المطابخ الشرقية والغربية ليقدمها بتصميم عصري ليصبح الطبخ تجربة

ميعان الله لندن _«القدس العربي»: C loos

لندن ـ «القدس العربي»:

ل الله السيد

لظل المود

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

تبين من أحدث التسريبات التي يجري

الجديدة بعد أن واجهت الشركة فيضاناً

تداولها على الانترنت عن الجيل الجديد من هواتف «آيفون» والتي تعمل شركة «آبل» الأمريكية على تطويره أنه سيكون بشاشات مرنة قابلة للثنى بحسب ما يحتاج المستخدم، وهي هواتف ستكون الأولى من نوعها في تاريخ الشركة الأمريكية، في حال صحت الأنباء التي يتم

وتأتى المعلومات عن الشاشات المرنة التي ستستخدمها «آبل» في هواتفها

تصنيع الشاشات قامت مؤخراً بتزويد من الانتقادات في أعقاب طرح هاتفها شركة «آبل» الأمريكية بالشاشات ذو الشاشة العريضة «آيفون 6 بلس» المرنة، وهو ما دفع الكثير من الصحافيين أواخر العام الماضي، حيث اكتشف بعض والمراقبين إلى الاستنتاج أن الشاشات المستخدمين أنه قابل للتقوس في حال تم سوف تستخدم في الجيل المقبل من وضعه في الجيب لمدة طويلة، بما يجعل شكله مشوها، فيما أجرى نشطاء على

الهواتف الذكية التي ستطرحها شركة الانترنت تجارب تضمنت مقارنات بين وأشارت التقارير إلى أن إحدى كبرى هاتف «آيفون 6 بلس» الجديد وبين هواتف شركات تصنيع الشاشات هناك تعمل كبيرة الحجم من شركة «سامسونغ» الآن على تزويد «آبل» بشاشات من ليتبين أن الأخيرة أكثر قدرة على احتمال نوع (OLED) المنحنية، كما استنتج الضغط والوزن الكبير من هاتف الشركة

المراقبون أن شركة (LG) الكورية هي التي تلقت الطلبية، وأنها واحدة من بين وحسب أحدث التسريبات فان أهم أهم مرودي شركة «آبل» بالشاشات، ومن شركات كوريا الجنوبية المتخصصة في

مفاجأة: هواتف «آيفون» المقبلة ستكون قابلة للثني

للانحناء والثني في العالم وكانت شركة (LG) قد أنتجت هواتف مزودة بشاشات مرنة تحمل اسم (فليكس)، والقت نجاحا مقبوالًا لما تقدمه الهواتف من تقنية وتصميم جديد.

و تقول التو قعات أن أول هاتف «آيفون» بشاشـة مرنة سـوف يرى النور في العام

وكانت شركة «أل جي» الكورية قد سـخرت من «آبل» الأمريكيـة أواخر العام الماضي بعد أن تبين بأن هواتف «آيفون 6 بلس» تنحنى وتصبح مشوهة مع الاستخدام، حيث قالت الشركة الكورية

في تغريدة لها إن هاتفها «إل جي فليكس» لا ينحني ولكنه ينثني عن قصد. و وعدت شركة «آبل» باستبدال الهواتف

المعيبة في أعقاب الشكاوي بشأن انحناء

الأجهزة لدى وضعها في الجيب.

ووفقاً لبعض الشكاوي فان الانحناءة تحصل عندما يتعرض الهاتف للضغط، مثل أن يضع المستخدم الهاتف في جيبه ويجلس لمدة من الزمن.

وقالت العديد من التقارير إن مشكلة الانحناء في هواتف «آيفون 6 بلس» تعود إلى هيكل الألمنيوم المستخدم في الهاتف ذو الشاشة الكبيرة بقياس 5.5

لأول مرة: كرسي متحرك يصعد وينزل السلالم بأمان

لندن _ «القدس العربي»:

تمكنت مجموعة من الطلاب في سويسرا من ابتكار كرسي متحرك لذوي الاحتياجات الخاصة يستطيع صعود ونزول السلالم، ليكون الأول من نوعه في العالم، ويمثل ثورة حقيقية في هذا المجال، إذ أن انتشاره سيعفى الشركات والمؤسسات العامة من توفير طريق خاص إلى جانب السلالم لذوي الإعاقات البدنية.

والكرسي المتحرك الجديد يساعد المستخدم على القيام بمهام كانت صعبة من قبل حيث يمكنه من صعود ونزول السلالم بشكل آمن، مع قدرة فائقة على التحكم فيه بشكل الكتروني ودون مساعدة الآخرين.

ويعمل الكرسي الجديد بالطريقة نفسها التي تعمل

بها الدبابة، حيث أنه مزود في الأسـفل بعجلات مشـابهة لعجلات الدبابات، ويستطيع أن يمد ما يشبه الجسر المعدني

وقال موقع (gizmado) الأمريكي إن أهم ما يميز هو تصميمه الفريد من المطاط والقدرة علَى التحكم فيه من خلال الهاتف الذكي سواء للتقدم إلى الأمام أو الرجوع إلى الخلف والتحرك في زوايا مختلفة، كما يتضمن أداة تحكم يسهل استخدامها، وهو مزود أيضاً بخاصية «الجي بي أس» التي تمكن المستخدم من تحديد مكانه، كما تجعله قادرا على إتاحة معرفة مكانه للآخرين من أجل طلب المساعدة في أي وقت. والكرسى الجديد من تطوير عشرة طلاب من معهد الاتحاد السويسري للتكنولوجيا وجامعة زيوريخ التقنية،

على السلالم ومن ثم يسير عليه بسهولة وأمان.

وسيعرض للبيع في العام المقبل.

وتعد الكاميرات الموجودة في

جنوب أفريقيا جزءا من مشروع يسم

(WASP) للبحث عن الكواكب الجديدة

وتعمل أيضاً مجموعة مماثلة م

الكناري، لمشاهدة السماء الشمالية.

الكاميرات على جزيرة «لا بالما» في جزر

وقدتم اكتشاف أكثر من 1000 كوك

حول نجوم أخرى في السنوات الأخيرة،

ومعظمها تم اكتشافه بواسطة القمر

الاصطناعي «كيبلر» صائد الكواك

الفضائية الخارجية، والتابع لوكالة ناس

يشار إلى أن توم واغ يعتبر الآن

أصغر شخص في التاريخ من حيث

العمر يعشر على كوكب خارج المجموعة

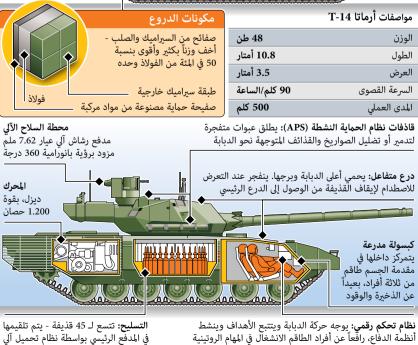
قد تُطور لتصبح عربة روبوتية بحيث مكنها أن تعمل بشكل مستقل على أرض المعركة، وفقاً لتصريحات مصمميها أرماتا T-14، الدبابة القتالية الرئيسية لوحات الرادار تكشف قذائف وصواريخ

المصدر: Jane's Information Group, wire agencies



أرماتا الروسية قد تصبح أول دبابة روبوتية

دبابة أرماتا - التي من المقرر أن تشكل العمود الفقري للقوات المسلحة الروسية للعديد من السنوات القادمة -



طالب بريطاني في الـ15 يكتشف كوكباً جديداً

اكتشف طالب بريطاني كوكبا جديدا بحجم كوكب المشترى، وذلك عندما كان في الـ15 من عمره، ليتفوق بذلك على الفلكيين المحترفين الذين لـم يتمكنوا من العثور على الكوكب قبل أن يرشدهم إليه ويعتم ضوئه لحظات مروره.

لندن _ «القدس العربي»:

وقالت جريدة «دايلي ميل» إن الطالب توم واغ البالغ من العمر 17 عاما في الوقت الحالى، تمكن من اكتشاف الكوكب الجديد قبل عامين من الآن، أي عندما كان في الخامسة عشرة من عمره.

وبحسب الصحيفة كان توم يساعد في دراســة كانت تجري في جامعــة كيل، في إنكلترا، ومن خلال تحليل البيانات المُجمعة بواسطة كاميرات منصوبة في جنوب

العثور عليه من هذه المسافة الهائلة». ويعتقد أن هذا الكوكب مشابه في

الجنوبية، المعروفة باسم ثعبان الماء.

أفريقيا ترصد الملايين من نجوم درب

وقال توم: «أنا سعيد للغاية لأنني ساهمتُ في العثور على هذا الكوكب الجديد، وأنا مندهش من أننا تمكنا من

حجمه لكوكب المشتري، أكبر كواكب المجموعة الشمسية للأرض، وهو يدور حول نجمة دورة كاملة في يومين فقط، ويدور الكوكب حول نجم في كوكبة هيدرا

التبانة، استطاع أن يلمح نقطة غامضة تمر خلال ضوء نجم على بعد 1000 سنة ضوئية من كوكب الأرض، وبعد عامين من مزيد من الملاحظات، أكد العلماء أن هذه النقطة تعود إلى كوكب يمر أمام النجم



هجوم سوسة يشكّل ضربة مباشرة للاقتصاد التونسي



اعتبر محللان أن الحادثة الإرهابية، التي حدثت الجمعة، في أحد فنادق محافظة سوسة، شرق تونس، تعد ضربة مباشرة للإقتصاد التونسي عموماً، وللسياحة على وجه الخصوص، التي تشكو أزمات متتالية منذ الثُّورة.

وتسببت الحادثة بمقتل 28 شخصًا وجرح 36، من

جنسيات بريطانية وألمانية وبلجيكية وتونسية. و بحسب المحللين فقد تفاقمت أزمة السياحة أكثر مع الهجوم الدّموي الذّي ضرب متحف باردو بالعاصمة تونس شهر آذار/مارس المنقضي والذّي أدّي إلى مقتل 21 سائحا، لتزيد حادثة سوسة القطاع السياحي انهيارا

وقال المحلل الاقتصادي صادق جبنون إن «هذه الحادثة، تعد ضربة مباشرة للإقتصاد التونسي وللسياحة التّي تعيش موسمًا متواضعًا جدًّا، وشهد تراجعا خاصة بعد حادثة باردو، ولكن ذلك لا يعنى بالضرورة انهيارًا للإقتصاد في تونس».

وأضاف أنه «على الحكومة التّعامل بعقلية الطوارئ الاقتصادية، أي بمعني تسريع الإصلاحات الهيكلية المستوجبة، والانطلاق في الإصلاح الإداري وإصلاح القطاع البنكي ودعم قطاعي الفلاحة والصناعة».

وشدد جبنون على أهمية «دعم دور الجالية التونسية في الخارج، التي فاقت تحويلاتها في 2014 عن 3.8 مليار دينار (1.96 مليار دو لار)، وهي مرشحة لأن تصل (2.5 مليار دولار)، إذا ما توفرت لها التّشـجيعات الضرورية،

الخاطئة مثل ظاهرة الرشوة والفساد المالي».

رئيسيا، في إنقاذ الاقتصاد التونسي، علماً بأن عائدات صادرات زيت الزيتون، حتى الآن ، بلغت 696 مليون دولار، مسجلة فائضا في الميزان التجاري الغذائي، ويمكنها أن تعطى أكثر إذا ما دعم هذا القطاع من خلال التمويل والتكنولوجيا.» وأشار جبنون أن «هذه الحادثة سوف تؤثر في تدفق السياح على تونس، وسوف تختصر الموسم السياحي، ولكن لا بد من إعادة هيكلة هذا القطاع الذي يعاني من نسبة مديونية عالية تتجاوز 2.06 مليار دو لار، وانطلاقه على أسس جديدة،

كالسوق الأسيوية وخاصة الصين». وتعليقا على المخاوف المنتشرة لدى الرأي العام

تايلاند وهاهي الآن من أكبر الوجهات السياحية.»

بعد يوم وسنة بعد سنة.» كتقليص كلفة تحويل العملة والقضاء على الممارسات كما لفت أن «ما حدث اليوم لا يستهدف السياحة

ومنها التوجه إلى أسواق لا تتأثر كثيرا بعامل الإرهاب،

وشــدّ على أنــه «لا بدّ مــن رفع جــودة الخدمات، مع التوجه إلى أسواق جديدة لا تتأثر بالإرهاب مثل الصين

من جانبه قال المحلل الاقتصادي فتحي النوري، أن «ما عرفته سوسة اليوم، عبارة عن رصاصات جديدة في جسم الاقتصاد التونسي، وهو جسم منهك ينهار يومًا

وتابع أنه «يمكن كذلك لقطاع الفلاحة أن يؤدي دورا

التونسي اعتبر أنه «لا يجوز القول بأن السياحة انتهت في تونس، فصحيح أن الضّربة قوية لكنها ليست أقل حدّة من تسونامي الذي ضربت قبل عشر سنوات

والسوق الأفريقية.»

فقط، وإنما 18 في المئة من حجم الاقتصاد التّونسي خاصّة القطاعات آلتّي تنتعش من السياحة كالنقل.» وأضاف أن «الحادثة تأتى في وقت يمر فيه الاقتصاد التّونسي حاليا بصعوبات يبحث عن عودة للنمو، ولكنّ هذه الضّربة أفشلت ذلك، ومن المعلوم أن الأحداث الإرهابيّة تؤثر على المجتمع التّونسي، وهو ما يقلل من إنتاجيته وإقباله على العمل وبالتّالي يَوْثر في الاقتصاد وتابع أن «الإرهابيين تلقوا ضربة موجعة في الجبال،

وفى مجابهة الأمن لهم، ليغيروا من استراتيجيتهم ويتحوّلوا إلى أماكن ليس فيها وجود أمنى مكثف، وكل ذلك يأتي في وقت تجندت فيه الحكومة أمنيًا، ولكن الإرهابي هو من يخطط وليست الدولة، فهو من يأخذ السبق وهو ما حصل اليوم في سوسة.»

وبلغت عائدات السياحة في الأشهر الخمسة الأخيرة 66.1 مليون دينار (497.6 مليون دولار) متراجعــة 15.1 فــى المئة مقارنــة مع 2014 التي ســجّلت 1.138 مليار دينار، بحسب آخر إحصاءات لوزارة

كما تراجع عدد السياح الوافدين على تونس إلى 1.935.343 وافدا بعد أن كان يقدّر في الفترة نفسها من السنة الماضية بـ 2.324.906 مسجّلا تراجعا بنسبة 16.8

ضبط أطنان من البضائع الإسرائيلية الفاسدة في الأسواق الفلسطينية

كشفت وزارة الاقتصاد الفلسطينية، أمس السبت، أنها ضبطت 36 طناً من المنتحات والبضائع الفاسدة، غالبيتها غذائية، في الضفة الغربية، خلال أول أسبوع من رمضان.

ووفق تقرير صادر عن الوزارة، فإن النسبة الأكبر من هذه السلع، هي منتجات قادمة من المستوطنات الإسرائيلية، المقامة على أراضى الضفة الغربية، وسلع غير محلية الصنع.

وقال رئيس جمعية حماية المستهلك، صلاح هنية، إن موسم رمضان يشهد ازدهاراً في تهريب السلع والمنتجات خاصة الغذائية من المستوطنات المقامة على أراضى الضفة الغربية إلى الأسواق

وأضاف «هنا يأتي دور طواقم حماية المستهلك التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني ووزارتى الزراعة والصحة، من خلال تكثيف الزيارات الميدانية على أسواق

وقدر رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية، بسام ولويل، حجم الواردات الفلسطينية من المستوطنات، بنحو نصف مليار دولار سنويا، وهي واردات يتم شراؤها وتهريبها إلى الأسواق

ووفق المادة (14) من قانون حظر ومكافحة منتجات المستوطنات الإسرائيلية، يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تزيد عن خمس سنوات، وغرامة لا تقل عن (14 ألف دو لار أمريكي)، كل من تداول منتجات المستوطنات، وكل من شارك أو ساهم في تداولها.

وخلال العام الماضي، بلغ إجمالي حجم السلع الفاسدة، والتي تم ضبطهاً في الأسواق الفلسطينية، نحو 711 طناً من البضائع، كان مصدر غالبيتها من المستوطنات الإسرائيلية، وفق وزارة

وشهدت السوق الفلسطينية، منذ بداية شـهر رمضان، فوضى في أسـعار السلع الأساسية خاصة اللحوم والدواجن وبعض أصناف الخضار الرئيسة، ما دفع وزارة الزراعة الفلسطينية إلى منح تصاريح استيراد اللحوم والدواجن من الأسواق العربية والأجنبية، لخفض الأسعار عبر زيادة العرض. (الأناضول)

وقال ديسيلبلويم إن رفض المقترحات والدعوة إلى الاستفتاء هو «قرار محزن لليونان نظرا لانها أغلقت الباب أمام إجراء

ورحب رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس بإجراء استفتاء شعبي في اليونان على مشكلة الديون، إلا أنه وجه انتقادات حادة لرئيس الحكومة اليونانية

وقال شولتس أمس السبت في تصريحات لجريدة «فرانكفورتر ألجماينه زونتاجستسايتونغ» الصادرة اليوم الاحد: «إن العروض الكبيرة التي تجاوب

مجموعة اليورو عدم رغبتهم في تمديد

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

بروكسل - أعلن وزراء المالية في

أعلن ذلك وزير المالية الفنلندى ألكسندر

وكان يروين ديسيلبلويم رئيس مجموعة

اليورو أعلن في وقت سابق السبت أن قرار

اليونان اجراء استفتاء «أغلق الباب أمام إجراء المزيد من المباحثات» مع أثينا.

وأضاف لدى وصوله إلى اجتماع

لوزراء المالية في منطقة اليورو مخصص

لانقاذ اليونان ماليا «فوجئت بشكل سلبي

وأكد «سنناقش النتائج»، معبراعن

مـشـاعر الغضب التي انتابت الكثير من

وقال ستوب «هناك شبه إجماع في مجموعة اليورو على أننا لا نستطيع مد

وأضاف أن الخيار الوحيد المتبقى هو

مناقشة «الخطة البديلة» والمقصود بها

بشكل عام الاستعدادات الخاصة بإفلاس

اليونان أو خروجها من منطقة اليورو.

وأكد «لقد رفضوا على ما يبدو المقترحات

الأخيرة التي تم طرحها على الطاولة. وعلى

ذلك الأساس السلبي اقترحوا على البرلمان

إجراء استفتاء بمشورة سلبية مرة أخرى

وزراء المال في منطقة اليورو.

البرنامج بصيغته الحالية».

برنامج المساعدات المقدمة لليونان.

ستوب أمس السبت في بروكسل.

من جهته قال وزير المالية الالماني مواجهة اليونان مع دائنيها.

أليكسيس تسيبراس.

معها جين كلود يونكر (رئيس المفوضية

فلسطينيو رام الله يقرعون «الطناجر»

احتجاجًا على غلاء الأسعار

وأضاف «نطالب الحكومة بخفض الضرائب على السلع

الرئيسية، ومدخلات الإنتاج الزراعي، ونطالب وزارة

الاقتصاد بالقيام بدورها في الرقابة على الأسواق، ومنع

وقال منصور « نريد حكومة رعاية، وليست حكومة جباية،

وانطلقت الحملة الاثنين الماضي في مدينة نابلس، شمال

الضفة الغربية، ومن المفترض أن ينفذ عدد من الاعتصامات

فى مختلف محافظات الضفة الغربية. (الأناضول)

التجار الجشعين من التلاعب بالأسعار».

هذه الحكومة فشلت في كافة الصعد».

نظم عشرات الفلسطينيين، أمس السبت، وسط مدنية الطبقات الفقيرة».

رام الله بالضفة الغربية، وقفة قرعوا خلالها «الطناجر»،

احتجاجا على استمرار رفع أسعار السلع، خلال شهر

رمضــان المبــارك. و نفــذ المحتجــون الوقفــة التــي دعت إليها

الحملة الشعبية لمواجهة الغلاء (غير حكومية)، في دوار

المنارة، وسطرام الله، وهتفوا مطالبين التجار والحكومة

وقال الناشط الفلسطيني، خالد منصور على هامش

الفعالية «نحن هنا اليوم لنرفع صوتنا ضد الغلاء،

وسياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المجحفة بحق

بتخفيض أسعار المنتجات والمواد الاستهلاكية.

مزيد من المحادثات».

وذكر وزير المالية البلجيكي يوهان فان أو فير تفيلدت إنه لا يعتقد أن الجزء الاوروبي من برنامج الانقاذ اليوناني

وولفغانغ شويبله أمس السبت ان قرار أثينا أغلق الباب «من جانب واحد» أمام مزيد من المحادثات لإنهاء خمسة اشهر من

وقال شويبله لدى وصوله لإجراء محادثات مع نظرائه في منطقة اليورو ان «الحكومة اليونانية، إذا فهمت الأمر بشكل صحيح، أنهت المفاوضات من جانب

الأوروبية) تعتبر نوعا من الإهانة،

ناقشوا الاستعدادات الخاصة بإفلاس اليونان أو خروجها من منطقة اليورو

مشاعر الغضب تخيم على اجتماع وزراء المال في منطقة اليورو

بعد اعلان اليونان اجراء استفتاء حول مطالب الجهات الدائنة

وأضاف شولتس قائلا: «أعتقد أن من وليست مفهومة من الجانب المنطقى ولا الصواب أن يستفتى الشعب، ولكن ذلك يمكن تفسيرها في أفضل الأحوال إلا أنها «تصلب صارخ» ويشير شولتس بذلك إلى كان من المكن أن يتم حين يوفي رئيس الحكومة بمسؤولياته القيادية، وهو ما الكلمـة التلفزيونية التي أعلـن فيها رئيس الوزراء اليوناني تسيبراس عن اجراء يعنى أن ينصح الشعب بقبول العرض استفتاء شعبي بشأن حل أزمة الديون الذي تقدم به الدائنون والشركاء في

واجتمع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث النتائج المترتبة على قرار اليونان اجراء استفتاء في أحدث اقتراح لدائنيها بشان حزمة الانقاد طبقا لا ذكره رئيس لجنة مجموعة اليورو التي تضم وزراء

© GRAPHIC NEWS

أعلى الرواتب المدفوعة للسياسيين في العالم

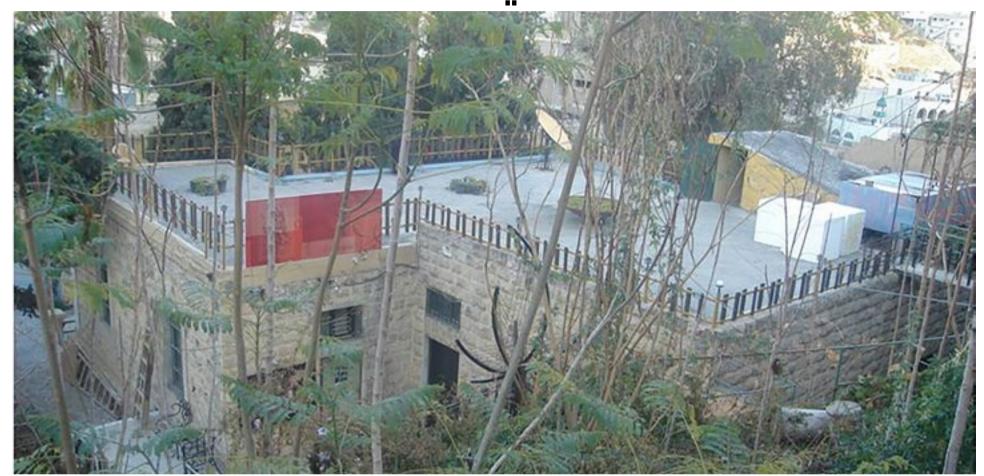
من المقرر أن يتلقى كل عضو من أعضاء مجلس الشيوخ في الجمعية الوطنية في نيجيريا - وهم من بين أصحاب أعلى الرواتب في العالم - أكثر من 700.000 دولار سنوياً على شكل إكراميات، بينما يعيش سبعة





«حارة الفنون»و«دار الأندى»

واحتان للثقافة في قلب عمّان القديمة



عمان_«القدس العربي»: آية الخوالدة

فى قلب مدينة عمان وأقدم بيوتها التي شيدت في العشرينيات، تقع دارة الفنون على قمة جبل اللويبدة كذاكرة حيّـة لتاريـخ الأردن والتاريـخ المشــترك لبلاد الشَّام. الزائر لها يحتاج الكثير من اللياقة والحيوية حين يهمّ في التجوال بين مبانيها، حيث تفصلها أدراج شاهقة موزعة بين المساحات الخضراء الشاسعة، ودهاليز عدة مندسة بين الغرف والأعمدة الحجرية المتناثرة بين جنبات المكان.

دارة الفنون ومنذ افتتاحها عام 1993 تنظُّم المعارض الفنيَّة، عروض الأفلام، وبرامج تعليمية، وتستضيف العروض الأدائيّة والحفلات الموسيقيّة. كما تقدّم منحا مخصّصة للدراسات العليا في الفن العربيّ الحديث والمعاصر، إضافّة إلى برنامج إقامات فنيّة، ونشر المطبوعات

سهى شومان التي تقوم على إدارة شــؤون الدارة منذ أن أصبحـت ملكها هي وزوجها خالد شومان، تؤمن بأن الدارة اثبتت حضورها كمعلم ثقافى بارز جمع بين العراقة والأصالة والتجدد. وتقول «يتسع نطاق النشاطات الفنية والأدبية

المطلبة على أرجاء المكان، إلى حدائقه الخارجية ومقهاه الهادئ. أفلام وأمسيات شعرية وندوات أدبية ومعارض فنية وحفلات موسيقية تبوح بإبداع أصحابها وسط الإضاءة الخافتة المدروسة، والشجر المعمر الذي يظلل الزوايا كلها». وللمكان حكاية خاصة مع الأدب والأثار، حيث اكتشف في حديقته بعد تعريب الجيش «كنيسة بيزنطية من القرن السادس الميلادي بنيت فوق معبد

وهو اليوم مقهى لروّاد الدارة.

روماني» وهي اليوم تشهد العديد من الأمسيات واللقاءات الثقافية.

شـومان الفنانة التي تعلّمت على أيدي الفنانة التركية الأردنية فخر النساء، أخذت على عاتقها تلبية احتياجات الفنانين وجمهورهم، مبينة «تبلورت ليخرج عن حدود الغرف والمكاتب العتيقة رؤيتنا لدارة للفنون تحتضن الفن والفنانين

من خلال توفير فضاء متخصص بالفنون البصرية وأشكال التعبير الفنى المختلفة». وبالإضافة إلى المبانى الأخرى التي ذكرناها، تضم الدارة مبان ومستودعات تم ترميمها وتهيئتها لاستقطاب الطاقات الإبداعية ودعمها وهي: بيت البيروتي الذي يعود تاريخه إلى الثلاثينيات وسكنه كل من الملكة زين الشرف، والشريف ناصر بن جميل، وشقيقته الأميرة نافعة. والمختبر

بينما تمت إضافة مبنى «البيت الأزرق»

عام 1994 والذي شُيّد بأيدي عمّال أردنيين شراكسة، للسيد إسماعيل حقي باشا الحاكم العسكري لمدينة عكّا في فلسطين.

أما المبنى الثالث «دار خالـد» الذي بني عام 1995 وتم تكريسـه لذكـرى خالـد شومان عام 2002، فكان سكنا لشاعر الخطيب، والحقا مقرّا لرئيس الوزراء

وأشجارها الوارفة وبحراتها المبردة، قطعة استعاديّة من ماض هجمت عليه الآن تم افتتاحه في عام 2011 وهو عبارة عن تشوهات الاستهلاك والسوق والمساحات ثلاثة مخازن تم تجديدها بمساحة 1500 المُغلقة والهواء المُعلب؛ وفيها ألتقي بما متر مربع لتوفير مساحة تجريبية للفنانين الشباب وللمشاريع المبتكرة. يستجدّ من اتجاهات فنيّة، سواء من خلال معارضها المخصصة للمكرّسين أو تلك التى تقدّم التجارب الجديدة».

عمّان القديمة

ما يميز الدارة عن غيرها من المبانى القديمة التى يتزين فيها جبل اللويبدة قطع من الفسيفساء والبلاط العتيق تطل من بين طبقات الغبار والأرضيات المعتّقة، لتطوّق الثورة العربية الكبرى الشيخ فؤاد كل شيء.. «قرميّات» الأشجار والأصص ومنابع الإضاءة المسلطة من الأسفل للأعلى على الواجهات والأعمدة الحجرية ونوافير المياه الرائقة.

واكثر ما تفتخر به شومان إطلاقها مركزا للباحثين في مجال الفن العربي الحاصلين على «منح دارة الفنون السنويّة للدراســات العليا في الفن العربي الحديث

البستاني أن تُطور الدارة عملها وتكثّف والمعاصر»، متابعة حديثها «وهو البرنامج أنشطتها وتنفتح أكثر على محيطها الـذي أطلقنـاه فـي العـام نفسـه تحقيقا لتساهم بشكل أعمق في صناعة مشهد لرسالتنا في دعم الفن العربي وأبحاثه وتوثيقه». هشام البستاني، قاص وكاتب، وأحدرواد الدارة والمشاركين بفعالياتها دار الأندي يستعيد عمان القديمة خللل وجوده في الدارة، موضحاً «في دارة الفنون أسـتعيد

عمّان القديمة ببيوتها الحجرية الواسعة

ويقضى البستاني وقته برفقة فيصل

درّاج، آخر المثقفين الكبار في عمّان، يتأمل

الجبل البعيد، ثم يلقيا بأفكارهما في

مطحنة النّقاش مرّة في الأسبوع فتتسع

الآفاق، مضيفا «وتَرحُبُ أكثر باللقاء

الفكري الشهري الذي يستضيفه درّاج

في الدارة طارحا مواضيع لا تلتفت إليها

مساحات أخرى تتوسّل الثقافة ولا تصل

إليها أبدا». الدارة — بحسب البستاني

معقـل الثقافة الأخير فـى مدينة تعادي

مؤسساتها «الثقافية» الثقافة الحقة «النقد

و إثارة الجدل». مدينة تُفضّل مؤسساتها

«الثقافية» الرداءة على الإبداع. لهذا يتمنى

من بين البيوت العمانية القديمة المتناثرة في جبل اللويبدة والمطلة على وسط البلد، يقبع «دار الأندى» بما فيه من مساحة كبيرة عابقة بالعراقة والقدم.

جبال وتلال وبيوت شهدت تطورات عديدة عبر السنين، إلا أنها لم تفقد حميميتها ودفئها، لتروي كل منها قصة مكان وبشر مروا من هنا. والحكاية اليوم هي بيت فريح قعوار الذي بني في العام 1929، وأصبح منذ العام 1999 غاليري «دار الأندى» الذي يحتضن الفن بمختلف

من الخارج «الأندى» كبناء لا يعبر عن شیء فرید، بل هو سور منخفض متواضع وباب. لكن حينما يطل الزائر من الباب يجد الدرج الذي يكشف عن فضاءات غائرة، داخلية وخارجية تبدو جزءا من فضاء واسع مترامي يعبر بك إلى جبل عمان، وإلى جبل القلعة حيث معبد هرقل الروماني الذي تظهر أعمدته في أعلى القمة. في العام 1998 لفت انتباه البيت

الذي كان مهجورا مجدولين الغزاوي، واشترته من عائلة قعوار، وأعادته للحياة ورممته لتحقيق حلمها في إنشاء غاليري للفنون تحت اسم «دار الأندى». تقول مجدولين :»المبنى الأول كان له جزء إضافي سـكنته الفنانة قمـر الصفدي، إلا أننى أضطررت لإزالته عندما اشتريت البيت، لتحظى بشرفة مطلة».

الغزاوي رممت المبنى، آخذة بعين الاعتبار الحفاظ على هويته المعمارية وأرضيته، حيث أشرف عليه ووضع الخطة له دار الدراسات العمرانية والمهندس المعماري باسم الشهابي. الذي تعامل بحرفية عالية مع حجارته المكونة من نمط الحجر الكبير وأرضياته المزخرفة، والتي ما تـزال تحافظ على رسـوماتها، فهي من بلاط كان يجلبه البناؤون من الخليل.

اليوم تحول الطابق الأول من المبنى الرئيسي لصالة عرض لأعمال فنية من رسومات ومنحوتات وصور. ويضم المعرض الدائم في دار الأندى أعمالا لفنانين من سوريا والعراق والبرازيل والأردن ولبنان وفرنسا. أما الطابق الأرضى فقد أصبح اليوم مستودعا للأفكار الفنية، ويضم قطعا فنية لفنانين عدة من أثاث وغيرها صنعت بعناية، في حين تم استخدام المبنى الذي بني في الستينيات من القرن الماضي كمخزن.

ومنذ افتتاحه حتى الآن، أقام الدار عشرات المعارض، وفتح أبوابه للفنانين لعرض أعمالهم وإقامة العديد من الفعاليات الفنية والمعارض والأمسيات والمهرجانات وينقسم الجزء العلوي من المبنى الأول إلى صالة كبيرة وغرفتين، بالإضافة إلى مطبخ مرفقات أخرى، وتتصل به شرفة خارجية مطلة على مشهد جمالي من جبال عمان. وتتميز الغرف بسقفها العالى وسماكة

الجدران، وشبابيكها ذات أقواس. بينما يتكون الطابق الأرضي من ثلاث غرف بالإضافة إلى مرفقات أخرى، وتأتي أمامه حديقة واسعة مزروعة بأشجار اللوز والصبار وغيرها من المزروعات.

صاحبة الدار مجدولين الغزاوي تقول عن الأندى «من المؤكد أن تحويل منزل عائلي بني في أواخر الثلاثينيات إلى منشأة فنية يحتاج إلى إعادة تقييم معماري وفنى، وتغيير ما يمكن تغييره لكى يناسب وظائف أخرى. ليس (الأندى) مشروعا خاصا بالحنين الموجع للماضي بل هو مشرع حداثوي بامتياز، يركب بين مكتسبات الماضي والحاضر».

الصحافية سارة القضاة، ارتبطت بدار الأندى منذ إشرافها على مهرجان «خان الفنون» الذي أقيم هناك، وتقول «كنا نقضى أوقاتًا طويلة ما بين ورشة التشكيل والأمسيات الشعرية واللقاءات

مع الفنانين والشعراء العرب والأردنيين هناك. الأجواء ساحرة، سواء بجغرافية

أردت للعربية ان تأخذ حقها وحيزها. أما المكان أم بروحه المضيافة». الرمال، الرمل لأنه جذر كل شيء الرمل وترى القضاة ان دار الأندى من أجمل جذر اللون في الرسم والطين في النحت مواقع جبل اللويبدة وعمان بشكل عام، والسيراميك، والرمال هي الصحراء الأفق والتى يمكن أن تقام فيها فعاليات ثقافية المفتوح على الحركة الدائمة لا السكون، وفنية دافئة وذات مستوى عال ومرتقى. وهنا ننتقل لمستوى فلسفي في الاسم».

محترف رمال

أسس الفنان عبد العزيز أبو غزالة

محترف رمال عام 1999 واصفا إياه

ب»محترف الرمال لوحة بديعة في عين

السماء تتسع للضوء والليل، للغيم

والمطر، والفن والشعر والموسيقي، للكلام

والصمت، تحتمل الحقيقة كما تحتمل

المجاز أكثر». يتوسط المحترف جبل

اللويبدة وهو جبل معروف في عمان، ومن

المناطق القديمة ذات الطابع الكلاسيكي

المُلفت، يرمز للثقافة والأصالة، وهذه

الصفات موجودة في المحترف، فالمبنى

قديم وملىء بالأشجار والنباتات، فمن

خلاله تشتم رائحة التراث والقدم، وكذلك

وسمى «محترف رمال» لأنه يعنى مكان

الاحتراف والعمل بالفنون، واستخدام

الرمال التي تعتبر أساس الأشياء الفنية

الجمالية. يوضح ابو غزالة في احدى

تستمتع في حداثة الفن و تطوره.

نوافذ تحتفظ بطابعها التراثى ومنذ افتتاحه بعد تحديثه عام 2006 يعنى المحترف بالإبداع والخلق والتجديد من جهة، وبالاهتمام بالمواهب الشابة ورعايتها من جهة أخرى. ويقدم كل أنواع الفنون، مكتوبة كانت أو موسيقية أو بصرية أو مسرحية، وتقام فيه باستمرار فعاليات ونشاطات من كل هذه الأجناس الفنية، وأيضا تدريبات لعروض مسرحية و و رش عمل، كما أنه مدرسةً يأتيها تلاميذ الفنان عبد العزيز ليأخذوا فيها دورات

لقاءاته «المحترف هو مكان الاحتراف وهي

كلمـة عربية بديلـة عن كلمة اسـتديو. فقد

ودروس في الرسم والنحت. يذكر ان المحترف تم بنائه بغرض ان يكون مدرسة ومن ثم هُجر وأصبح مرتعا للمشردين ومكبا للنفايات. وفي عام 2006 حوله أبو غزالة إلى محج فني، بحيث أعاد بناءه، وزرع فيه الأشجار والورود، وعلق الصور والرسومات على جدرانه، رمم

أعمدته الكهلة، وبث في عروقه اليابسة دم الحياة، ليحيله إلى خلية نابضة، وحاضنة لأناس مختلفين كموهوبين أو

شباب باحثين عن هوية ما وفنانين وطلاب تخرجوا منه. وتميز المحترف بفنونه المتنوعة عن باقي الدارات الفنية، ففي زاوية هناك مسرحيون يتدربون على نص ما، وفي أخرى ركن غناء وطلبة يعزفون على العود أو البيانو أو غيرهما، وهناك عشاق وشعراء وكتب ومنحوتات ونوافذ تحتفظ بطابعها التراثى وجدران بألوان عصرية وفناجين قهوة حديثة، وتمتمات وهدوء في ناحية ثانية وممرات حميمية تفضى إلى بعضها وكراسي هي أناس من خشب لها رؤوس وأنامل وأذرع طويلة يشد بعضها بعضا. المحترف ابتدأ صغيرا وكبر بمرتاديه من أنحاء عدة ليصل عدد زواره في الصيف يوميا إلى ما معدله 70– 100 زائر و إلى ألف شخص في المهرجانات والفعاليات ليغدو المحترف لهم جميعا وطنا للحلم والفن.. أو قطعة موزاييك مشظاة بالحياة.

الإان الظروف المادية الصعبة التي واجهها ابو غزالة، دفعته لأنشاء مطعم في المحترف عام 2010 وبيع لإدارة جديدة اطلقت عليه «رواق ساقية الدراويش» حيث وقع فيه الشاعر العراقي عبود الجابري



معه صورة «سيلفي» قبل أن يظهر الصورة أمام كل من

طلبها في الاستاد. وقال براون (24 عاما): «ميسى هو أيقونتي... أشاهده يلعب مع برشلونة منذ أن كنت

صبيا. تناسيت كونه مثلي الأعلى ونزلت إلى أرض

ويلعب براون لفريق فالرينغا النرويجي ويشجع

ميسى بحرارة هائلة، حيث عرض من قبل صورة

على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي عبر

الانترنت لقميص موقع من ميسى الفائز بجائزة

الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم أربع مرات سابقة. وكتب براون تعليقاً على الصورة قال

فيه: «يا له من شعور رائع أن يكون

لديك هـذا القميـص»، في

إشــارة الــى قميــص

رقـم «10» بفريق

برشلونة عليه

توقيع ميسي.

الملعب بحثا عن الفوز على المنتخب الأرجنتيني».





أبرز مشاهد كوبا أمريكا

حادث سیر واشتباکات بطلها نیمار وصورة «سیلفی»



سانتياغو _ «القدس العربي»:

فيما استمتع الجميع بفعاليات دور الثمانية ببطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقامة حاليا في تشيلي، ما زالت بعض المشاهد التي تابعها الجميع خُلال فعاليات الدور الأول للبطولة حاضرة في الأذهان وستظل هكذا لفترة طويلة.

ويتصدر حادث التصادم الذي وقع لأرتورو فيدال جم منتخب تشــيلي خمســة مشــاهد مثيرة في الدور الأول للبطولة، حيث تعرض اللاعب للحادث خلال قيادة سيارته وهو تحت تأثير الكحوليات. واعترف فيدال بعد الحادث بأنه ذهب إلى الملهى الليلى واحتسى كأسين من الكحوليات وأنه تعرض للحادث بسيارته الفيراري بعد هذا معرضا حياته وحياة زوجته وأناس آخرين للخطر. وأثار هذا الحادث جدلا هائلا في أجواء البطولة حيث ألقت الشرطة القبض على اللاعب لزيادة نسبة الكحوليات في دمه عن وودع نيمار معسكر المنتخب البرازيلي بعد العقوبة

(كونميبول) بالإيقاف أربع مباريات دولية والغرامة الضمان المالي. ورغم هذا، صفح الأرجنتيني خورخي سامباولي مدرب الفريق عن اللاعب وتعاضى عن المالية عشرة آلاف دو لار. كما سيتذكر المتابعون للبطولة أن ميسي احتفل فداحة الخطأ الذي ارتكبه وسمح له بالاستمرار في معسكر الفريق والمشاركة في المباريات لأن الهدف بمباراته الدولية رقم 100 خلال المواجهة مع المنتخب الوحيد للفريق في البطولة الحالية هو الفوز باللقب. الجمايكي في ختام مباريات الفريق بالدور الأول

أما الحدث الثانى الذي أثار اهتمام المتابعين للبطولة فكان العقوبة التي فرضت على نيمار مهاجم المنتخب البرازيلي وأبرز نجوم الفريق، والذي كان من المفترض أن يتصدر مع الأرجنتيني ليونيل ميسي قائمة أبرز النجوم في هذه البطولة.

النسبة المسموح بها، لكنها أطلقت سراحه بعدما دفع

وتسببت مناوشات اللاعب مع لاعبى منتخب كولومبيا بعد مباراة الفريقين في الدور الأول وغضب اللاعب في مواجهة حكم المباراة في حرمانه مما تبقى لفريقه من البطولة. وأعرب نيمار عن اعتذاره لزملائه على ما صدر منه مؤكدا أن عليه أن يتعلم من الأخطاء.

التى فرضها عليه اتحاد كرة القدم بأمريكا الجنوبية غيـر الجيد مثـل نهائـي كأس العالـم 2014 بالبرازيل وبطولة كوبا أمريكا ... وأتمنى أن نحرز اللقب الذي أردناه طويلا وذلك بعدما خضت 100 مباراة دولية مع الفريق». وعلى مدار 22 عاما، لم يحرز المنتخب الأرجنتيني أي لقب في البطولات الكبيرة التي خاضها

حيث كان آخر ألقابه هو كوبا أمريكا عام 1993. للبطولة، لكن المتابعين للبطولة ما زالوا في انتظار الأداء وكان ميسي طرف أيضا في رابع الأحداث المثيرة الجيد من هذا اللاعب الذي سطع نجمه مجددا مع تى شـهدها الدور الأول للبطولة حيث أكد ديشــرون فريقه برشلونه الاسباني في الموسم المنقضي، لكنه لم براون نجم المنتخب الجمايكي أنه مشجع متحمس يقدم المنتظر منه في الدور الأول للبطولة. وقال ميسى: «أشعر بالسعادة لأننا حققنا هدفنا الأول في البطولة لميسي. ولم ينتظر براون حتى الدخول إلى النفق المؤدي من الملعب إلى غرف تغيير الملابس باستاد الحالية وهو العبور إلى الدور الثاني (دور الثمانية) مدينة فينا دلمار عقب مباراة الفريقين التي انتهت بفوز مع تصدرنا مجموعتنا في الدور الأول للبطولة. أعتقد أننا قدمنا عرضا جيدا في الشوط الأول وسنحت لنا المنتخب الأرجنتيني 1/صفر في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة العديد من الفرص وكان من المكن تسجيل هدف آخر. وفي الشوط الثاني، تراجع الأداء قليلا. والآن، علينا الحالية، واندفع براون سريعا إلى مقاعد البدلاء حيث التقط هاتفه المحمول وذهب مباشرة إلى ميسى ليلتقط التفكير في ما هو قادم». وأوضح: «في هذه المباريات

المئة، مررت بالعديد من المشاعر منها ما هو جيد ومنها

بالبرازيـل، انتظـر نهاية المباراة الأخيرة للبطولة ليضمن التأهل إلى ور الثمانية كأحد أفضل فريقين من بين المنتخبات التي احتلت المركز الثالث في مجموعات الدور الأول. وأفلُّت المنتخب الكولومبيُّ من الخروج المبكر من البطولة بفضل فوز المنتخب البرازيلي على نظيره

المنتخب

ا لكو لو مبي

أحد المرشحين

للفوز بلقب البطولة الحالية

بعد بلوغه دور

مونديال 2014

الثمانية





دونعا	حوسيه بيحرمان	الملارب	جيراردو مارسو
ميراندا	راداميل فالكاو	الكابئن	ليونيل ميسي
فائز 8 مرات	فاتز 2001	أفضل النتائج	فائز 14 مرة
بيرو 2-1	فنزويلا 0-1	المباراة الأولى	باراغواي 2-2
كولومبيا	البرازيل 1-0	المباراة الثانية	أوروغواي 1-0

تسديدات نحو المرمى

تمريرات عرضية

حيازة الكرة

لاعبون ماهرون

البرازيل 0-1	المباراة الثانية	كولومبيا 0-1	البرازيل 1-0	المباراة الثانية	ي 1-0
بيرو 0-0	المباراة الثالثة	فنزويلا 2-1	بيرو 0-0	المباراة الثالثة	0-1
	مواجهات			مواجهات	
تعادل 10	ار 19	45 انتص	8 انتصارات	7 تعادل	17 انتصار
	حصائيات المنافسة	<u> </u>		صائيات المنافسة	-1
33	مجموع التسديدات	42	46	جموع التسديدات	-0

	إحصانيات المنافسة	
33	مجموع التس <mark>ديدات</mark>	42
11	تسدیدات نح <mark>و المرمی</mark>	14
1004	تمريرات	1635
42	<i>څ</i> ريرات <mark>عرضية</mark>	48
%44	حيازة الك <mark>رة</mark>	%59
	لاعبون ماهرون	

كويا أميركا

البرازيل ضد باراغواي ربع النهائي، 27 حزيران (يونيو)

ملعب استر روا، كونسيبسيون

المباراة الأولى

رامون دیاز

1979 ،1953

فنزويلا 1-0

روکي سانتا کروز





الكبار

بطولة ويمبلدون للتنس

نادال في مواجهة مبكرة متوقعة

مع أحد الأربعة

وتراجع مستوى نادال كثيرا هذا الموسم ليصبح في المركز العاشر بالتصنيف العالمي، وهو الأقل له خلال ما يزيد على عشر سنوات. وبسبب ترتيبه المتأخر قديجد نادال نفسه في مواجهة الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب أو السويسري روجر فيدرر المصنف الثاني أو البريطاني اندي مري صاحب التصنيف الثالث في دور الستة

الأربع الكبرى هذا الموسم.

ويعتمد تصنيف ويمبلدون أيضا على نتائج اللاعبين في آخر موسمين على الملاعب العشبية لكن نادال بطل 2008 و 2010 فشل في الاستفادة من هـذا بعد خروجه مـن الـدور الأول في 2013 وهزيمته في المدور الرابع العام الماضي وبعد تراجع نتائجه في آخر موسمين على الملاعب العشبية يبدو أن نادال صاحب الــ14 لقبا في البطولات الأربع الكبرى استعاد توازنه قليلا بعد التتويج في

لندن_«القدس العربي»:

شــتوتغارت هذا الشــهر. لكن مري متألق في الفترة الأخيـرة وأحرز لقب كوينز للمرة الرابعة يوم الأحد الماضي، كما يتطلع فيدرر بطل ويمبلدون سبع مرات أن يفوز بالبطولة للمرة الثامنة في مشواره مثلما فعل هذا قد يصطدم رفائيل نادال البطل السابق بأحد منافسيه من الأربعة الأسبوع في هاله. ويسعى ديوكوفيتش للتتويج في ويمبلدون للمرة الكبار بدور الستة عشر في بطولة ويمبلدون التي تنطلق غدا الاثنين، الثالثة في مشواره، لكنه لم يلعب في أي بطولة على الملاعب العشبية هذا بعدما جاء اللاعب الاسباني في التصنيف العاشر بثالث بطولات التنس

وسيكون البريطاني اندي مري في المركز الثالث بالتصنيف عندما يسعى للفوز للمرة الثانية في ثلاث سنوات بلقب البطولة. وتصدر الصربى ديوكو فيتش، المصنف الأول عالميا وحامل اللقب والساعى للفوز بلقبه الثالث في ويمبلدون، تصنيف البطولة وتلاه السويسري روجر فيدرر بطل ويمبلدون سبع مرات. ويعيش مري (28 عاما)، الذي بات أول بريطاني يفوز بلقب ويمبلدون منذ 77 عاما حين توج بالبطولة في 2013، حالة من التألق وأحرز لقب بطولة كوينز للمرة الرابعة يوم الأحد الماضي وتلقى دعما كبيرا للفوز بلقب جديد في ويمبلدون.

ولم تشارك الإمريكية سيرينا ويليامز اللاعبة الأولى عالميا في أي بطولة استعدادا لويمبلدون، لكنها تصدرت تصنيف السيدات تلتها التشيكية بترا كيفتوفا حاملة اللقب. وجاءت الروسية ماريا شارابوفا في التصنيف الرابع والكندية اوجيني بوشار وصيفة بطلة 2014 في المركز الــ12. ومنذ تتويجها بآخر ألقابها الخمسة في ويمبلدون عام 2012 لم تتجاوز سيرينا الدور الرابع في البطولة. وتتطلع للفوز بويمبلدون كي تحمل جميع ألقاب البطولات الأربع الكبرى في وقت واحد.

كأس الاتحاد لتنس السيدات... جدل لا ينتهى!

شتوتغارت (ألمانيا)_«القدس العربي»:

التتويج بلقب بطولة فرق في التنس لا يزال يعد إنجازا مثيرا، لكن ربما يحمل نفس القدر من الإثارة الجدل الدائم حول نظام وجدول بطولتي كأس ديفيز لفرق الرجال وكأس الاتحاد لفرق السيدات.

و خـلال الأسـابيع الماضية دار الجدل حول بطولة السـيدات، حيث أنـه في الوقت الذي تأهبت فيـه اللاعبات لخوض بطولة شتو تغارت (جائزة بورش الكبرى)، غابت الألمانية أندريا بيتكو فيتش المصنفة 11 على العالم عن البطولة المقامة في بلادها بسبب إصابة في عضلات الفخذ تعرضت لها خلال مشاركتها في منافسات قبل نهائي كأس الاتحاد في روسياً. كذلك تغيبت الكندية إيجيني بوشار التي منيت بهزيمتين في الدور الفاصل أمام رومانيا، حيث شاركت في منافسات كأس الاتحاد 12 من 28 لاعبة شملتهم القرعة الرئيسية لبطولة شتوتغارت.

ويعد جدول كأس الاتحاد قاسيا للاعبات ألمانيا، حيث تقام منافسات الدور قبل النهائي في مطلع الأسبوع الذي يسبق انطلاق شتوتغارت، التي تعد البطولة الكبيرة الوحيدة للسيدات في ألمانيا وتسعى جميعهن لتقديم عروض جيدة فيها.

وفي العام الماضي، كان الفريق الألماني قد فاز على نظيره الأسترالي في كأس الاتحاد لتعاني لاعبات ألمانيا من الإجهاد في بداية مشوارهن ببطولة شتوتغارت ويكون مصيرهن الخروج المبكر. وفي العام الحالي، يسـعى الفريـق الألماني، الذي يضم بيتكو فيتـش و أنجيليك كيربر وجوليا جورجس وسابينه ليزيسكي، بشكل كبير للفوز في بطولة الفرق بعد أن وصل إلى نهائي العام الماضي وخسر أمام نظيره التشيكي.

واعترفت بيتكوفيتش بأنه من الصعب إيجاد النظام المناسب لبطولة الفرق، التي كانت تقام لعدة أعوام خلال أسبوع واحد وفي مكان واحد، حيث أنه يمكن أن يحرم أغلب الفرق من أفضلية اللعب على أرضها. وقالت بيتكوفيتش: «بالتأكيد كنت ســأحب تغيير بعض الأشياء في كأس الاتحاد إذا كان ذلك بإمكاني. ولكن لا يمكنني تحديدها لأن التغيير في الجدول صعب للغاية». وأضافت: «ربما تكون هناك إمكانية تغيير موعدها إلى ما بعد بطولة ويمبلدون، هذا هو الموعد المتاح الذي أراه. أو د فعل ذلك بدافع الأنانية لكوني ألمانية وأرغب في تقديم أداء جيد هنا ولو لمرة واحدة في حياتي. أعشق كاس الاتحاد وسائكون دائما متاهبة للمشاركة فيها. فعدم المشاركة فيها من أجل تقديم عرض جيد في شتوتغارت أمر غير وارد بالنسبة لي».

وغابت النجمة الروسية ماريا شارابوفا عن منافسات الدور قبل النهائي في سوتشي بسبب إصابة في الساق. وحتى لم تحسم مشاركتها في منافسات النهائي المقررة أمام التشيك في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل حيث أن تركيزها في ذلك الوقت سيكون منصبا بشكل كبير على المساركة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، في حين أن منافسات نهائي كاس الاتحاد تأتي خلال فترة الراحة القصيرة. وقالت ارابوفا: «هذان الأسبوعان عادة ما يشكلان إجازتي الوحيدة. أنا أتطلع إلى العام المقبل، أتطلع للأولمبياد ومنافسات الموسم. سيكون القرار صعبا ومهما. فلم أشارك في نهائي كاس الاتحاد من قبل». وأضافت :»سأزن كل خياراتي... العام المقبل مليء بالأحداث وأود أن أكون بمستواي ومستعدة له. لذلك ربما لا أشارك».

وتوجت روسيا بلقب كاس الاتحاد أربع مرات بين عامى 2004 و 2008 كما وصلت إلى النهائي عامي 2011 و 2013، لكن شارابوفا لم تشارك في أي نهائي منهم. كذلك يثار الجدل حول مدى استعداد المشاركين في كأس ديفيز وكأس الاتحاد، لخوض المنافسات الأولمبية، ومن بين الذين دخلوا في هذا الجدل الدنماركية كارولين فوزنياكي. وقالت فوزنياكي: «كل شخص يشعر بالفخر عندما يمثل بلاده، وأظن أننا كذلك. أعتقد أن الضغط على اللاعب وإجباره على المشاركة ليس هو الطريق الصحيح».

المصنفون في بطولة وعبلدون

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

	صربيا	نوفاك ديوكوفيتش	1
	سويسرا	روجر فيدرر	2
۰	بريطانيا	آندي موراي	3
	سويسرا	ستان فافرينكا	4
1	اليابان	کي نيشيکوري	5
3	جمهورية التشيك	توماس بيرديتش	6
0	کندا	ميلوش راونيتش	7
1	إسبانيا	دیفید فیریر	8
2	كرواتيا	مارین سیلیتش	9
3	إسبانيا	رافائيل نادال	10
4	بلغاريا	غريغور ديميتروف	11
5	فرنسا	غیل سیمون	12
6	فرنسا	جو ويلفريد تسونغا	13
7	جنوب أفريقيا	كيفن أندرسون	14
8	إسبانيا	فيليسيانو لوبيز	15
9	بلجيكا	ديفيد غوفين	16
0	الولايات المتحدة	جون إيسنر	17

28 بابلو کویفاس أوروغواي غييرمو غارسيا لوبيز إسبانيا فابيو فونيني

			لانيا
			سرا
			بان
			ىك
إسبانيا	روبرتو باوتيستا أغوت	20	کندا
فرنسا	ريتشارد جاسكيه	21	انيا
صربيا	فيكتور ترويسكي	22	إتيا
كرواتيا	إيفو كارلوفيتش	23	انيا
الأرجنتين	ليوناردو ماير	24	اريا
إيطاليا	أندرياس سيبي	25	نسا
أستراليا	نيك كيرغيوس	26	نسا
أستراليا	برنارد توميتش	27	بقيا

ة مل في الحصول على

سلام التأسع

حتى من الاندية الانكليزية، فريال مدريد يستعد لضم حارس العملاق	ı
الانكليزي مانشستر يونايت ديفيد دي خيا، لكن يونايتدليس مضطراً	н
للبيع بسبب حاجته المالية، مثلما تفعل غالبية الاندية الاوروبية، بل لأن	н
رغبة دي خيا هي في الرحيل، وليس من مصلحة أي ناد الابقاء على نجمٍ	н
لا يريد البقاء، مهما كانت أهميته، ولهذا يبدو الحارس الاسباني قريباً	ı
جداً من الرحيل الى مدريد، خصوصاً بعد وضع بِيته في مانشستر للبيع،	ı
رغم ان شرطه الوحيد للانتقال كان دائماً مرتبطاً برحيل مثله الاعلى ايكر	ı
كاسياس.	ı
ف القابل، حامل به نابته مراراً و تكراراً أن بستفيه من مرقة برى خيا	

في المقابل، حاول يونايتد مرارا وتكرارا أن يستفيد من ورقة دي خيا

لكن أبرز الاسماء الكبيرة التي قد تنتقل في مقابل مبالغ كبيرة، يأتي

تشلسى بطل انكلترا، يحاول تعزيز خطه الهجومي بعد رحيل دروغبا، ويبدو انه كان قريبا من ضم الكولومبي راداميل فالكاو، لكن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو آثر الانتظار الى ما بعد انتهاء كوبا أميريكا، ربما كي يتأكد من قدرة المهاجم من استعادة عافيته وغريزته التهديفية التي

العقم وفقدان الهوية، فهو يرحب بأي موهبة حقيقية قد تضيف الى صفوفه المتهالكة، لكن مشكلته الحقيقية تكمن في «كوتا» اللاعبين المحليين التي يفرضها الاتحاد الانكليزي، والتي تجبر فرق البريميرليغ على ان يكونُّ بين اللاعبين الـ25 التي يسـمح لها تُسـجيلهم، ثمانية تدربوا محلياً مع ناد في انكلترا او ويلز لثلاثة اعوام قبل سن الـ21، ولهذا يرتبط اسمه دائما بضم الانكليزيين ستيرلينغ وويلشير. ويبدو أرسنال انه اخيرا حل أزمة حراسة المرمى بضمه حارس تشلسي بيتر تشيك، حيث عانى منذرحيل ديفيد سيمان وينز ليمان في 2006، بايجاد البديل المناسب. اما بقية الاندية الاوروبية، مثل اشبيلية وفالنسيا وأتلتيكو الاسبانية وميلان والانتر وروما الايطالية، فانها عادة تنتظر بيع احد نجومها قبل





ينتظر الجميع سقوط حجر الدومينو الأول قبل اطلاق العنان لبقية الأحجار بالسقوط والتحرك، فعندما ينجز أحد الأندية الكبيرة صفقة ضم نجم بأكثر من 50 مليون يورو، فان الاموال ستنفق على أكثر من ناد. غالبية الأموال التي ستنفق في القارة الاوروبية، ستأتي عن طريق الأندية الانكليزية، صاحبة المداخيل الأكبر والاعظم من بين نظيرتها، جراء حظيها بمداخيل من أعلى حقوق لبث المباريات الكروية المحلية في العالم، فعندما يكون مدخول صاحب القاع في البريميرليغ من الحقوق التلفزيونية يساوي تقريبا مدخول عملاقي اسبانيا ريال مدريد وبرشلونة، فان فكرة الشراء التي تتمتع بها الاندية الانكليزية لا يمكن مقارنتها بأي بطولة محلية أخرى، حتى ان الصحافة الالمانية علقت تعليقات ساخرة وواقعية بعدرحيل النجم البرازيلي فيرمينو من هوفنهايم الالماني الى ليفربول الانكليزي، بان الدوري الألماني أصبح متاجر تسوق لأثرياء البريمرليغ، بل بعضها زاد ان كل البطولات الأوروبية أصبحت متاجر مفتوحة للاندية

هـذا طبعاً لا يعني ان الفرق الاوروبية الكبرى لن تحظى بكبار النجوم،

بضم أُجد نجوم الريال، فكانت البداية بمحاولة استقطاب الويلزي غاريث بيل، لكن الاخير هو الذي حسم الأمر باصراره على البقاء رغم ما عاناه خلال الموسم الماضي، لكن الآن أصبح التوجه نحو ضم قلب دفاع الريال المتمرد سيرخيو راموس، الذي يطالب براتب مساو لما يتقاضاه نجم الريال الأول كريستيانو رونالدو، رغم أن البعض ربط رغبته في الرحيل باقالة المدرب الايطالي كارلو أنشيلوتي، الذي سانده راموس علانية

الفرنسي بول بوغبا على رأسهم، ففريقه يوفنتوس أنفق ربما المبلغ الذي سيحصل عليه من بيع النجم الفرنسي الشاب، والمقدر بـ60 مليون يورو، بل وضم بديله باستقطاب الالماني سامي خضيرة. لكن أين سيذهب بوغبا، يظل يتأرجح ما بين مانشستر سيتي وبرشلونة وباريس سان جيرمان، واستبعد العودة الى فريقه القديم مانشستر يونايتد. وايضا يبرز اسم جناح ليفربول الشاب رحيم ستيرلينغ، حيث رفض النادي عرضين من السيتي، لأنه يريد 50 مليون استرليني لضمه، وهو أيضاً عوض غياب نجمة قبل بيعه، وكان ربما أنشط كبآر الاندية الانكليزية بابرام ست صفقات مثيرة، بينها ضم البرازيلي فيرمينو، والانكليزي الدولي جيمس ميلنر ونجم منتخب الشباب داني انغز بالاضافة الى مدافع ساو ثهامبتون ناثانيل كلاين.

هجرته خلال الموسم الماضي الذي قضاه معاراً مع مانشستر يونايتد. فى حين يريد الوصيف مانشستر سيتى اعادة بناء فريق عانى من



ناشطة حقوقية لـ«القدس العربي»: العالم يغض الطرف عن معاناة الأسر العراقية في مخيمات النازحين



نواكشوط_«القدس العربي»: عبدالله مولود

تمكن مهندس موريتاني شاب للتو، عبر بحوث ومقارنات طويلة، من اختراع منظومة مبسطة فريدة من

ويخدم هذا الاختراع الذي توصل إليه المهندس الموريتاني الشاب الشيخ فتى، الطبقات الأكثر هشاشة

وسيحد هذا الاختراع من خسارة مئات الأطنان من الخضروات واللحوم في المناطق الرعوية الموريتانية

وأكد المهندس الشيخ فتى في تصريح لـ «القدس العربي» أن اختراعه «سيمكن السكان من تجفيف

و أوضح أن منظومته «يمكن استخدامها في الريف والمناطق النائية لكونها لا تستخدم إلا الطاقة الشمسية

المتوفرة في جميع أرجاء موريتانيا» مضيفا «أن هذا الاختراع سيحد من خسارة الإنتاج الزراعي والتنموي

الموسمي في موريتانيا، كما سيؤمن للمنتوج الوقاية الصحية اللازمة، مع المحافظة على التركيبة الغذائية

النائية حيث تتعفن كل سنة قبل وصولها إلى الأسواق، كما سيمكن من الاستفادة من وفرتها الموسمية.

في المجتمع الموريتاني حيث سيساعد جهاز التجفيف، على ادخار المواد الغذائية في مناطق تنتشر فيها

نوعها لتجفيف المواد الغذَّائية معتمدا في ذلك على مبدأ تركيز الأشعة الشمسية

الخضروات واللحوم والكسكس والتمور وغير ذلك من المواد الغذائية الضرورية».

لندن_«القدس العربي»:

خيم غير مهيأة ولا تحفظ الكرامة الإنسانية، ومؤسسات إغاثة دولية عاجزة عن تقديم الدعم، أو تغض الطرف عما يحدث من انتهاكات بحق النازحين، وتجار المحن يستفيدون من عذاباتهم وبحثهم عن الأمان والحماية، ومن لا يملك المال فهو معرض للاستغلال والمرض والقهر وحتى ما يتم التبرع به من قبل بعض الجمعيات يكون منتهي الصلاحية كحليب

هكذا وجد شهررمضان الأسر العراقية النازحة، في ظل تفكك الدولة وغياب أي دعم محلى أو دولى رغم المطالبات

أمل الجبوري الشاعرة العراقية ومؤسسة الأكاديمية

للمنتوج (الفيتامينات، اللون ...)».

تشبيها بالمعاناة التي تواجه الفلسطينيين. فبعد سقوط الموصل كانت الفاجعة كبيرة، كيف نصدق أن

> أما عن التحديات التي واجهت رحلتها كمتبرعة ومؤسسة لـ «صوتنا» وهي مسجلة كأول قناة تلفزيونية العربية لحقوق الإنسان تتحدث لـ«القدس العربي» عن أوضاع المخيمات وظروف الحياة القاسية التي تعانيها الأسر النازحة وضرورة المساعدة والتضامن لمنهجم بعض الأمل، وهي كانت شاهد عيان على حقيقة ما يجري على أرض الواقع بعد أن قامت بزيارة مخيمات النازحين بعد

> > عناء التنسيق والموافقة بين الجهات الأمنية، والتقت الشبك

والتركمان والمسيحيين والأيزيديين في دهوك وكركوك

الذين توزعوا في عدة مخيمات كمخيم عربد في السليمانية

تقول أمل الجبوري: لم أشــعر بالارتياح إلا عندما ذهبت

إلى مخيمات المهجرين وقتها فقط تأكدت أن العالم لا يعرف

شيئا عن الحقيقة وأن الإعلام لا ينشرها كلها. تحادثت مع

النازحين وخصوصا الأطفال منهم وسمعت ورأيت العجب،

إلى شعب لاجئ ينتظر المساعدات والحماية بعدما كان

أون لاين في العراق، تقول: الطريق إلى المناطق التي نزحوا إليها شاق وليس معبدا بالورود، واجهتنا صعوبات كثيرة وكان الأمر يحتاج الكثير من الموافقات والإجراءات لكننا تمكنا من الوصول رغم كل المصاعب. بعد سقوط الموصل كانت الفاجعة كبيرة، ذهبت إلى كردســتان لأفهم حقيقة ما يحدث على الأرض خاصة ان ما يقدم في الإعلام غير واضح وفيه مغالطات كثيرة. ذهبت إلى مخيم الخازر الذي يأوي مهجرين هربوا من الموصل خوفا على حياتهم من تنظيم الدولة. أكثر من 2500 عائلة تمكنت من الهروب فقامت الأمم المتحدة بجمعهم في مخيم «الخازر». العواصف الترابية تملأ المكان ولا مياه ولا وحدة طبية لعلاج المرضى وان وجدت فهي بمقابل مادي يصعب على المهجر تأمينه. الأمراض منتشرة مثل الجرب وفايروس الكبد وأمراض جلدية أخرى. من يشاهد هذه المعاناة على الفيديو ليس كمن يعايشها. سقط الخازر عسكريا بيد تنظيم الدولة فقام النازحون بالهرب مجددا إلى قضاء قريب من اربيل منهم من أرسل لي نداءات استغاثة وطبعا حاولت جهدي من خلال الجهات المسوولة من الطرف الكردي حيث ان من المفترض أن تكون هناك جهات أمنية لكني قلت أنا لا أعمل في الإعلام بل أنا حقوقية وأعمل في المجال الإنساني وأرجو أن لا يتعرض لي أحد ويجب أن توفروا ممرا آمنا للمساعدات وهناك قوانين إغاثة تفرض على هذه الجهات توفير ممرات آمنة والتعامل معنا. الطرف الكردي كان يغلق الحدود في وجه النازحين لدواع أمنية تخوفا من تمدد تنظيم الدولة. وبعد مراسلات ونداءات سهلوا عبور النازحين وقمنا

بالاتصال بالصليب الأحمر لمساعدة العالقين في كركوك

على معبر خالد، هذا المعبر كان يسميه العراقيون معبر رفح

اعتمادا على مبدأ تركيز الطاقة الشمسية

مهندس موريتانى شاب يخترع منظومة مبسطة لتجفيف المواد الغذائية

مئات الآلاف يتركون منازلهم ويهربون من الموصل ومنهم من فقد حياته؟ لم أكن أتصور أن يتحول الشعب العراقي شعب الضيافة والكرم والخير يصبحون بلا مأوى في بلد غني بحضارته وتنوعه العرقي ونفطه وشبابه

خوفا من تسلل مشتبهين إرهابيين إلى بغداد. للأيزيديين قصص مؤلمة وموجعة مع القتل والهروب لما التقيتهم في المثلث السوري الكردي التركي العراقي وكانت لحظات عاطفية مؤشرة عندما استقبلنا الايزيديون وهم ينزلون من جبل سنجار تقابلت مع نساء وأطفال فقدوا الأب والأخ والزوج حالتهم يرثى لها ويقولون لا أحد يسال عنا أو يقدم لنا أي مساعدة.

وأوضح أن منظومته «ستمكن من تخزين المواد الغذائية لفترة طويلة وهي سهلة الاستخدام حتى من طرف الشخص الأمي مما سيعمم الانتفاع منها»، مشيرا إلى «أن المواد الأولية الداخلة في تركيبة المنظومة متو فرة في السوق المُحلية». وأكد «أنه أنجز حتى الآن ثمان وحدات لتجفيف المواد ست منها تعمل بشكل

أ- صفيحة من الزَّجاج تقوم بحبس الأشعة الشمسية تحت الحمراء مما ينتج عنه ارتفاع درجة الحرارة.

-2- صندوق التخرين: في داخله توضع المادة المراد تجفيفها ويتكون من عدة رفوف وبنية من الحديد

3- مروحة ذات طرد مركزي: تقوم بدفع الهواء الخارجي نحو المادة المراد تجفيفها مرورا بالمجمع

منتظم في مدينة كيفه وسط موريتانيا واثنتان في مدينة أطار شمال البلاد».

1 ـ مجمع شمسى: يقوم برفع درجة حرارة الهواء المدفوع من طرف المروحة ويتكون من:

ج - صندوق خشبي يربط بين الأجزاء السابقة ويقوم بدور عازل حراري عن الوسط الخارجي.

العناصر المكونة للمنظومة تتألف المنظومة المخترعة من:

ب- صفيحة ألمنيوم تقوم بدور ماص مبادل حرارى.

4- لوح طاقة شمسية تؤمن تزويد المروحة بالتغذية الكهربائية.

محاطة بخشب من الخارج يقوم بدور عازل حراري.

المساعدات المطلوبة

النزوح الكبير وجسر العار

عندما حدث النزوح الكبير من الأنبار كان يمنع النازح

من دخول بغداد، حينها وقف الآلاف على جسر أسميته

«جسر العار» ينتظرون الدخول إلى بغداد ومنعوا وبعدها

أمر العبادي بدخول النساء والأطفال فقط لأسباب أمنية

نطمح ونعمل من خلال موقع «صوتنا» ومشروع «تراحموا» أن نرسم الابتسامة على وجوه الأطفال في مخيمات النزوح ونأمل ان نتمكن من جمع المساعدات. مشروعنا عبارة عن إرسال كرفانات واحديه مكتبة جوالة لأن الأطفال طلبوا منا كتبا وقصصا وسوف نرسل لهم كتبا تبعدهم عن معاناتهم اليومية. هذه الكتب تؤكد على التسامح وضد التطرف ومع المحبة والتعايش والأمل. هذا الكرفان ينتقل من كردستان ويذهب إلى الانبار وصلاح الدين أين توجد مخيمات النازحين المهجرين بخطاب وجداني وإنساني وتضامني. أما الكرفان الثاني فهو مخصص لعلاج الصدمات النفسية التي مرت بها النساء تحديدا من اغتصاب وعنف والأطفال أيضا، نعرض فيه أفلاما وثائقية للتوعية وسينضم للفريق مجموعة خبراء نفسيين ومدربي تنمية بشرية وهي مساعدات لها علاقة بالعلاج بالأمل. الأطفال في المخيمات لا يحتاجون الطعام والألعاب بقدر ما يحبثون عن الأمل والفرح هم يحتاجون الألوان والورق ليعبروا عن مشاعرهم وأحلامهم، مطالبهم بسيطة وحلمهم العودة إلى ديارهم ومدارسهم.

الصلاة

العشاء	للغرب	العصر	الظهر	الشروق	الفجر	للدينة
20:33	19:03	15:40	12:21	5:37	4:11	مكة للكومة
20:41	19:11	15:42	12:22	5:32	4:01	الديئة القورة
20:18	18:47	15:20	11:39	4:30	2:52	القدس الممثلة
20:33	19:11	15:43	12:22	5:29	4:01	ابو ظبي
19:56	18:32	15:05	11:39	4:42	3:12	likini
21:51	20:08	16:40	12:48	5:25	3:35	الجزائر
19:37	18:22	15:15	11:50	5:15	3:55	الخرطوم
20:19	18:52	15:24	11:50	4:46	3:12	الكويث
21:17	19:41	16:14	12:28	5:12	3:29	الرباط
20:13	18:43	15:15	11:53	5:03	3:33	الرياطن
19:48	18:26	14:58	11:35	4:40	3:10	الدوهة
20:33	18:57	15:31	11:56	4:49	3:05	القاهرة
21:26	19:49	16:23	12:38	5:26	3:43	بيروت
20:48	19:14	15:46	12:03	4:48	3:07	بغداد
21:22	19:40	16:11	12:20	4:57	3:06	تونس
19:45	18:33	15:35	12:09	5:40	4:23	جببوتي
20:22	18:47	15:20	11:35	4:20	2:38	بعشق
20:33	19:11	15:43	12:20	5:24	3:55	يعي
19:51	18:36	15:28	12:03	5:29	4:09	صنعاد
20:52	19:18	15:50	12:07	4:55	3:14	طرابلس الغرب
20:17	18:45	15:18	11:37	4:27	2:47	عمان
20:15	18:53	15:24	12:07	5:15	3:49	bhas
19:17	18:07	15:26	11:58	5:47	4:32	مقديشو
20:57	19:41	16:26	13:05	6:24	5:02	نوالشوط
22:11	20:18	16:48	12:50	5:15	3:15	انقرة
21:00	19:19	15:52	12:03	4:43	2:55	طهران
22:34	20:49	17:19	13:26	5:59	4:04	اثينا
23:27	21:30	17:32	13:07	4:40	2:31	برلين
24:00	21:57	18:03	13:43	5:26	3:12	بروكسيل
24:03	21:56	18:07	13:52	5:44	3:23	باريس
23:42	21:29	17:48	13:37	5:40	3:14	جنيف
22:47	20:47	17:14	13:11	5:30	3:22	iag;
22:40	20:30	16:53	12:46	5:00	2:38	ساراييقو
23:33	22:04	17:27	12:48	3:29	1:52	ستوكهولم
23:41	21:55	17:41	13:11	4:23	2:27	كوبنهاش
23:18	21:18	17:22	13:01	4:40	2:28	لفدن
23:41	21:47	18:15	14:16	6:41	4:38	مدريد
21:41	20:03	16:34	12:46	5:28	3:42	نيقوسيا
22:23	20:36	17:06	13:09	5:39	3:42	والشطان
23:08	20:52	17:14	13:03	5:11	2:43	lealel

تقويم الركز الاسلامي في لخز ، للانيا. • • يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

طبق الأسبوع

Volume 27 - Issue 8149 Sunday 28 June 2015

صيادية الروبيان

بهارات مشكلة

4 كوب أرز بسمتي

3 ملعقة كبيرة سكر

4 ملعقة كبيرة زبدة

ماء ساخن لطهى الأرز

2 ثوم مهروس

ا بصل مفروم

1 مكعبات مرق الدجاج ماجي

ملعقة صغيرة زنجبيل طازج مبشور

1 كيلو روبيان جامبو مقشّر ومنظف

2 ملعقة كبيرة فلفل أحمر مطحون «شطة»

2 طماطم مفروم 2 لومي «ليمون مجفف» نصف ملعقة فلفل أسود 2 ملعقة كبيرة صلصة طماطم

إحرقي السكر في وعاء على نار هادئة ثم أضيفي إليه البصل والزبدة وقلبيهما معاحتي يذبل البصل ويُصبح لونه بنيا، ثم أضيفي إليه فصوص الثوم

أضيفي صلصة الطماطم والطماطم المفرومة والشطة الحارة والزنجبيل المبشور ومكعب مرقة الدجاج ماجي والبهارات المشكلة وقلبى المكونات معاً.

أحدثي ثقوباً في حبات اللومي بواسطة السكين وأضيفيهم إلى الخليط وأتركي الخليط إلى أن يُصبح صلصة

أضيفي الروبيان للخليط وقلبيهم معا لمدة 3 دقائق على نار هادئة ثم أضيفي

الأرز للخليط وإملئي القدر بالماء بحيث يغمر الأرز مع إضافة المزيد من الماء الساخن إذا إحتاج الأمر.

أضيفي الملح والفلفل الأسود للأرز.

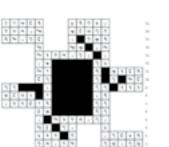
هادئة حتى ينضج

وقدِّميها إلى

الطماطم المطهي وحلقات الليمون

(1) وردتك ـ زهرنـا (2) القصير الغليظ ـ جزء من النبات فيه الحب(3) رقاد (4) للتعريف ـ خداع (5) نوع من لاشـ جار يصنع منه الأثاث (6) خاصتي ـ حرفان من طعام (7) حرف مكرر ـ يمتنعون عن غيهم (8) للنداء ـ عاصمة قطر (9) حروف مكررة ـ حرف مكرر (10) شعور ـ شـرح وإجابة (معكوسـة) (11) خوفي (مبعثرة) - بين اثنين (معكوسة (12) سئم ـ للتنبيه (13) نوع من الاشجار يصنع منه الأثاث (14) اساس (معكوسة) ـ انهي وحسم (15) يتوهم - المولود من ابوين اسود وأبيض (16) نتغطى باللحاف ـ يستعمل لغسل اليدين (17) مطلب ورغبة ـ يتجنب.

كلمات متقاطعة 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 عمودي: (1) طيب الرائحة - إلهام (2) تعال - قذر (3) ذهب (4) تتعب دار (5) ... يمحوه النهار - أحزاننا (6) ليل الليل - خالى مـن النـور (7) وسـخ (8) دار ـ عكـس ميت (9) ناعس علاوة على الشيء (10) دق ـ للتمنـي (11) قريـب (12) عبقرية وابداع - نوع من انواع الطيور (13) الأحاسيس-صاحب شعور مرهـــف + شخص (14) إرجع ـ بان وظهر (15) حـرف مكرر ـ رفضت (16) طين ـ سياج (17) عائلة وأقارب ـ ينضح



سودوكو لعبة يابانية يقوم سودوكو اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحیث ان کل عمود او سطریجب ان يكتمل بأرقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8 7 2 7 9 5 2 6 8 7 9

2 8 9

الخرطوم_«القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

يتميز شهر رمضان في السودان بمظاهر عديدة، في مقدمتها موائد الرحمن التي اشتهرت منذ مئات

السنين وتسمى في الأوساط الشعبية ب» الضرا». وتشتعل ليالي رمضان بالتواصل الاجتماعي والفعاليات الثقاقية والفنية أما المائدة السودانية في رمضان فهي متفردة من ناحيتي الشكل والمحتوى.

ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها

أغلب أفراد الشعب السوداني فإن الجميع يحرص

على أن تكون المائدة مميزة في هذا الشهر، وتنتشر

عبارات معادة مثل «رمضان كريم» و »رمضان بجي بي

خيرو» على ألسنة الجميع. لذلك تسبق اليوم الأول من

الشهر هجمة شرسة على الأسواق خاصة في الأحياء

يحدث هذا رغم أن الاستعداد الفعلي يكون قبل شهر

أو أكثر في إعداد المشروب الحصري على السودان

«الحلومير» و تجهيز «البصل المحمّر» و »الويكة»

و»الرقاق» للسحور. وتتجول هذه المكونات في

كثيـر من مطـارات العالم، حيث يحرص السـودانيون

ويبدأ الإعداد لشهر رمضان في وقت مبكر، حيث يتم

إعداد العديد من المشروبات التي لا توجد في أي بلد

آخر غير السـودان وهي شـراب (الحلو مر – ويسمى

أيضاً الأبريه) بالإضافة للمشروبات المعروفة في

بعـض الدول العربية الأخرى مثـل الكركدية «العناب،

والعرديب وهو ثمرة تشبه تمر هنديو التبلدي

(القنقليز) أيضا تشتهر المائدة السودانية بأكلة

العصيدة التي تختلف عن أنواع العصيدة المعروفة

في بلاد الخليج العربي، ويتم تناول العصيدة بملاح

ومنذ تاريخ بعيد يعود للممالك الإسلامية

اشــتهر الناس بحب إشــاعة الخير في شــهر رمضان،

وخصوصا التكفل بإفطار الصائمين، لذلك تجد أغلب

الناس في رمضان يفطرون في الشوارع (الضرا)

ويؤدون صلاة المغرب في الشارع أيضا أملا في مرور

عابر سبيل أو مسكين، فيدعونه للأكل معهم. فيما

اشتهرت بعض قرى ولاية الجزيرة بالتكفل بالباصات

السفرية الكاملة التى يصادف مرورها وقت الآذان

ويتم أغلاق الشارع بعمامة أو حبل يمسك شابان

بطرفيه ويقف كل واحد منهما على أحد جانبي الطريق

والمدهش أن الموائد تكفي كل الذين يمرون في الطريق

مهما كثر عددهم ويفسر كبار السن ذلك بوجود

وتنتشر موائد الرحمن في المدن الكبيرة أيضا

خاصة العاصمة ودخلت في إعدادها والتبرع

بها بعض الدول العربية كما تُفعل دول الإمارات

العربيـة المتحـدة هـذا العـام، حيـث تقيـم سـفارتها

في الخرطوم بالتعاون مع منظمة «الترقي العام»

الخيرية موائد رمضانية في عدد من الساجد

«البركة» في مثل هذا النوع من الطعام.

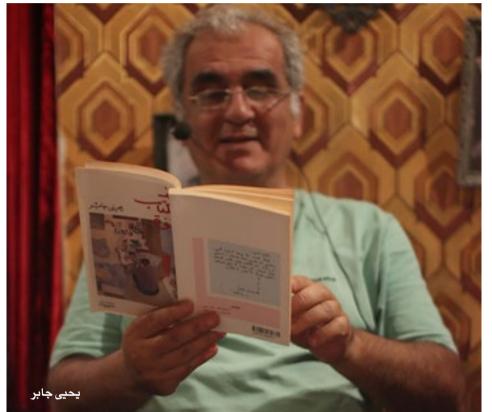
المنتشرون في كل القارات على التزود بها.

الشعبية من أجل سحن البهارات وعجين الطعمية!

ملوعات

استعان بشعره وخيباته السياسية ومسرح نفسه

«يا يحيى جابر.. خذ الكتاب بقوة» علاج ذاتى بالمسرح



بيروت_«القدس العربي»: زهرة مرعى

يســخر يحيى جابر بقوة من حظه السيئ يمسرح تاريخه ويقدمه على طبق من خيبات. يمزج في عرضه الجديد «يا يحيى جابر..خذ الكتاب بقوة» الذي انطلق عشــية الأربعاء الماضى على خشبة مترو المدينة، بين كونه مواطناً وشــاعراً وممثلاً. لكنه في النهايــةِ كان ممثلاً ومثل حاله. ولم يتقمص ســوى النادر من الشخصيّات ولماماً. هو الشاعر والمسرحي المنضوى غالباً في قافلة بشــرية بينها من يمتـــاز بنخبوية عالية، ترك نفسه في مترو المديّنة يسبح في موج هادئ قربه من الناس. وفي الوقت نفســه لم يتركه يسقط في فخ الاستسهال والشــعبوية، رغم مضيه في سيل من المشــاهد التي تستعرض واقع الحال والمســاوئ التي آل إليها. ينفعل من واقع السياســة ويتفاعل معها بسخرية محبوكة جيداً. يشمت من نفســه «كنت عرّيف مهرجان 14 آذار.. كانوا الناس بحدود المليون.. عطشت رحت أشرب.. رجعت؟ وين راحوا الناس؟».

مسرح يحيى جابر «خريج معِهد الفنون» مسل حتى قبل أن يطأه حاملاً على رأسه «صينية» واسعة جداً تصلح للمنسف، وقد سبقه إلى الزاوية الأخرى من المكان زميله الدائم الموسسيقى طارق بشاشسة. أمام طارقٌ كمُّ من الأواني المنزلية وزجاجات فارغة، وكذلك وعاء ماء بلاســـتيكي كبير، سخرها جميعها في خدمة أصابعه، أو هو عالجها بأدوات الإيقاع، وهكذا تنوعت النغمات. مع دخوله الكاريكاتيري برفقة كرشه البارز سأل يحيى صديقه طارق أن يأذن له «بفوت بالدور»؟ «فوت». و انطلق من نكســـاته في السياسة وصولاً إلى وجوده في الحياة. مرض والدته ووفاتها. معهد الفنون الذي قرر دخوله ليتخلص من حيائه، المرأة، حيث توقف مليا عند حبيبته التي جاءته يوماً مبشـرة إياه «صرنا اصدقـاء»؟ طار صوابه. من الدعاويُ التي أطلقها بحقها «يـــا رب تنصحي 20 كيلو». وأن «تعلقي

ليحيى جابر خيال رحب جداً. يوصل فكرته بشــتى الطرق، ولا ينفك عن ندب حظه، بيســر شــغل الجمهور و شــد عصبه، مع حضور لطيف وجميل لموسيقي طارق بشاشة. يحيى جابر الشاعر الحائز على جوائز، والكاتب النقدي اللاذع، قارب أمور الوطن بساعة ويزيد بأسلوب متقن، قريب من الناس، وبعيد عن الابتذال. احتفل بمرور سـنتين على عرضه المســرحى «بيروت.. طريق الجديدة» وفي اليوم نفسه أطلق «يا يحيي جابر · · خذ الكتاب بقوة» · هي جرأة فماذا يقول في هذا الحوار:

بصدد تجریب مسرحی؟

● نعم. أخوض تجريباً مسرحياً بحسب المكونات التي أمتلكها، نخبويته في لبنان؟ وبحسب النكهة التي أريدها. لا ● ربمایکون عملی «بیروت..

أنظر مطلقا إلى مطابخ الآخرين. امتلك هذا المطبخ الصغير الذي أسعى للإبتكار من خلاله، وصولاً لبعض الاقتراحات المساعدة للمتابعة في المسرح والشعر. فالمسرح في الأساس أصله شعر. نعم أحاول التجريب وبقوة.

وانتهى الأمر. أنا أهتم بشبّاك التذاكر. أهتم أن يأتى الجمهور ○ في رأيك هل يحتاج الناس ويقطع بطاقة. وأهتم شخصياً إلى مسرح بعيد عن التعقيد والمعاني المبطنة؟

الضحك المجاني.

وهم ليسوا أساتذة لي بمعنى

النهل منهم. وللحق أدين ببعض

○ هـل دعـوتـهم إلـى

● لست شاطراً في العلاقات

الأمور لروجيه عسّاف.

○ لماذا حملت خيباتك إلم

المسسرح دفعة واحسدة ألم يكن

هـذا جـزء من الخيبـات و لا

يزال هناك المزيد. المسرح هو شيء

من العلاج النفسي. أو تواصل مع

المحتمع كعلاج من الوحدة. المسرح

واحد من الأدوات التي نستعملها

كما الشعر، السينما أو الصحافة.

شــكل المســرح حجرة اعتــراف لى

من خيبات السياســة والحـب

○ خيباتك بسرعة الصاروخ

فهل لتقلباتك الشخصية

السريعة صلة بها أم للواقع

أنا ابن هذا المجتمع يتقلب

ويقلبني معه. هو جـزء من حركة

تفاعل تنبئ بأنى ما زلت على قيد

الحياة، والابداع والابتكار. قادر

على التفكير والدفاع عن نفسى من

تلك الهجمات السوداء الظلامية

○ في مسرحك هذا موضوعات

ومواقف وأفكار مضافة لسيرتك

• هذا العرض جزء من

مجموعة أعمال أستوحيها من خلال كتبي. هو اقتراح مسرحي

أحاول أن أعيش منه أولاً. ومن ثمّ

○ أن تكون على المسرح

الذاتية فما هو موقع كل منها؟

والاعتراف هو طريق للتوازن.

ايقاعه السريع؟

التى تفتك بنا يوميا.

أجدر بك تقسيطها؟

● الناس كلمة فضفاضة، ما يحصل فعلاً. «بيروت.. الطريق وكذلك جمهور. أتعاطى مع الجديدة» مستمرة، وهي لا تدعى لا الشعبوية ولا النخبوية، تدعى الجمهور بالمفرد أو «فلت». الناس أنواع. ناس تحب هذا النوع ولا المسرح فقط. وبعد شهر ستكون لى مسرحيتي الثالثة. والعروض تحب ذاك. يبقى علىَ أن احترم أي ستبرمج على التوالي. وهذا ما جمهور. أطل عليه دون أن ألقنه. ولا أخضعه لل»زغزغات» بهدف يشكل ظاهرة جديدة.

○ وجود مسـرح مترو المدينة ○ مـا هـو رأي أو موقـف كم يسـاعدك للســير فــي هذا السياق المسرحي وبرمجة اساتذتك من المسرح الذي تقدمه؟

● معظمهم انسحب من حياة العروض؟ ● طبعا أشـكرهم علـي المسرح. وهذا مؤسف كونهم الاســتضافة الدائمة. وأنا بالنسبة أساتذة على درجة كبيرة من الأهمية. روجيه عسّاف بعيد عن لهم شخص معنوي، وزبون من جهة أخرى. فعلا هو مكان الأضواء. يعقوب الشدراوي رحل. بالنسبة للبقية أعتبرهم أكاديميين،

○ في المسرح هل أعانك الشعر أم التقنيات التسى تعلمتها في معهد الفنون؟

● طبعاً استفدت من تقنيات المسرح، لكني أهملت تدريب للمسرح الصوت والجسد كما ظهر لك نام هو طموحك في المسرح؟ العامة. في أحيان أقدم عملاً ولا صن خلال «كرشي». نعم أعيد

تؤدي نصاً مغرقاً في الكوميديا السوداء وكذلك شاعراً فهل أنت حيال ذلك، خجلاً وليس لسبب

حيث يحصلون على التمويل

طريق الجديدة» نخبويا. فهو بدأ سنته الثالثة في العروض. هو عمل نخبوي نعم. ولهذا المسرح ناسه. بعض من المسرح يعرض جداً في المشهد؟ لـرة واحـدة «مـش فارقـة معهم»

 كان أمراً جميلاً ولا داعى للتعقيد النفسي. السخرية من النفس تُحرر. ليس لدي مقدس بمعنى السخرية من الذات أو من باحترام الثمن الذي دفعه. وهذا الآخرين بشرط أن تكون سخرية

أدعو الصحافة. لا أعرف التصرف تأهيل نفسى ولا أخجل من

○ هــل لا يــزال للمســرح

 طبعاً ولهذا قلت على المسرح «تخيلوني رشيقا وعم أرقص». ○ و کان شـکلك کار پکاتير پـا

○ تفاعلت أكثر من مرة مع الجمهور ألا تخشي مطبات قد

● أعتبر العمل المسرحي نوعا من السهر في البيت، لكن على نطاق أوسع. لست على المسرح كي «أستذ» أو ألقن، أو أعطى دروسا تربوية ومواعظ. وعلى الآخرين التلقى فقط لا غير. إن كان لا بد من التفاعل، أتفاعل، ولا أنجر للحوار المباشر. ثمة مسافة بينى وبين

 ثمة عودة للمسرح. وجمهور المسـرح كبير. أقدم المسـرح في عز الصيف. وحتى في شهر رمضان، المسرح «ماشي» وفي البلد العديد من المسارح. لا قوالب جاهزة

البوح بالنواقص التي لدي أو من العيوب. اعترف بوجودها، أحاول حلها، وإن لم اتمكن فلست مضطرا

○ وهل ســتعمل لحل مشكلة «الكرش» الفضفاض؟

الجمهور أحترمها.

○ هــل المسـرح فــي مرحلة جديدة في لبنان؟

إفطارات المحموعات المهنية مثيل المحامين، الصيادلة، وأقسام الطلاب الداخلية والسجون ومعسكرات أساتذة الحامعات، كما درج اتصاد الصحافيين على النازحين والمجمعات السكنية للفقراء والمساكين. وقالت ميسون أبوبكر أمين عام منظمة «الترقي

يكثر فيه التراحم والتكافل

رمضان في السودان.. دائما «كريم»!

ثم تبدأ الزيارت للجيران والأهل وتتأخر وجبة العشاء داره في المقرن. وإنتشرت موخرا العديد من المبادرات الشبابية في هذا الشهر لما بعد منتصف الليل ويمتد بعدها السمر الأسري إلى وقت السحور. ويعادل العشاء لتجهيز وجبة الإفطار في الشوارع والساحات العامة الرمضاني وجبة الغداء في غير رمضان وتضاف إليها وتشارك بعض الشركات الكبرى، وعلى رأسها «سلطة الروب بالعجور». شركات الاتصالات، في توفير وجبة الإفطار في كل الأماكن، إضافة لذلك فإن السودانيين درجوا على أجهزة الموبايل، لا يزال المسحراتي التقليدي موجودا تناول طعام الإفطار في الحدائق العامة والمتنزهات وصامدا ويقوم بهذا الطقس في العادة - الشباب فى شكل جماعات وأسر ويعقب الإفطار برنامج

> لجموعات كبيرة فيما يعرف «بكيس الصائم» الذي يحتوي على مكونات مائدة رمضان الرئيسية مثل البلح والدقيق و»البليلة» والسكر والكركديه وتقوم اتحادات ونقابات الموظفين بتجهيز هذه المستلزمات

> ومن العادات الرمضانية التي كادت تندثر ما يعرف (الرحمتات) أو (الرحمة جاءت). هذا المصطلح يطلق على وجبة دسمة من الرز واللحم والعصائر تقدم للصغار في آخر جمعة من شهر رمضان.

> ويعتقد السودانيون أنّ هذه الصدقة أكثر قبولا بالذات في هذا التوقيت في آخر جمعة من رمضان. ومن التقاليد المصاحبة تقديم هذه العصائر في (قلة) وهي عبارة عن إناء فخاري أكبر قليلا من الكوب العادي، يصنع خصيصا لهذه المناسبة.

ليالي رمضان تعتبر من أكثر أوقات التواصل الاجتماعي حتى بين أفراد الأسرة الواحدة ويبدأ العيد.

إقامة إفطاره السنوي في خواتيم الشهر الكريم في

العام» إن المنظمة تقيم يوميا بالتعاون مع منظمة «صدقات» موائد رمضانية في مسجد الخرطوم الكبير تفطر حوالي 300 صائم إلى جانب إفطار للصائمين في الميناء البرى لأكثر من 370 مائدة اجتماعي أو ثقافي.

وتكفى المائدة الواحدة حوالي خمسة أشخاص. وأضافت أن الموائد تراعى إفطار قطاع الطلاب وتقدم 1200 وجبة يوميا في أقسام مصعب بن عمير وعلى عبد الفتاح الداخلية للطالبات وتوزع في جامعة أفريقيا العالمية 350 وجبة رمضانية يومياً، إضافة ويشارك ديوان الزكاة في توفير مستلزمات الصيام إلى 50 مائدة تكفي لـ«250» نزيلة في ســجن أم درمان

للعاملين بأقساط شهرية مريحة.

وإلى جانب الإفطارات العامة، تكثر في رمضان المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، رئيسة التحرير:

إضافة إلى 200 وجبة في معسكرات النازحين في

مدينة نيالا و200 وجبة أخرى في مجمع الشيخة

شمسة بنت حمدان آل نهيان في الفاشر وبذلك تمتزج

هذه الموائد ليس الغرض منها إطعام المسلمين

فقط، حيث يدعى لها كل من يمر في الطريق في لحظة

الإفطار، ويصادف منهم المسلمون والمسيحيون وحتى

الذين لا يصومون يتم الإصرار عليهم لتناول الطعام أو

على الأقل تذوقه. لأن الغرض الرئيسي هو التواصل

ومن المفارقات أن المسيحيين في السودان يتكفلون

بعدد من موائد الرحمن وتقيم الطوائف المسيحية حفل

إفطار سنوى يشهده رئيس الجمهورية وكبار رجالات

مائدة الرحمن السودانية بنكهة عربية أصيلة.

والكرم وإشاعة المحبة والتشارك.

الدولة يتم ذلك بتسامح ومحبة كبيرة.

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدشت الاسبوعي

للنشر والاعلان

سناء العالول الناشر: مؤسسة «القدس العربي» SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

Editor In Chief

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

لندن W6 0QU هاتف: 8008 741-440208+ (6 خطوط) فاكس: 741 8902-44 + مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith London W6 0QU England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alguds@alguds.co.uk * www.alguds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

السمر عقب الإفطار مباشرة في الشوارع وعلى

«بروش الضرا» قبل أن يتفرق الناس لصلاة العشاء

والتراويح التي يحرص السودانيون عليها كثيرا ومن

ورغم إنتشار المنبهات الإلكترونية، خاصة عبر

متخذين العديد من الأساليب والأهازيج المصحوبة

بالدفوف والتصفيق بالأيدي وهم يرددون «صايم

رمضان قوم إتسـحر ...فاطر رمضان نوم إتدمدم» و لا

يخلو طقس السحور من الطرائف والمفارقات والمزاح

ويحرص البعض على تناول «المديدة» و»الرقاق

والبلح باللبن» في السحور، لكن بعض الأسر تهتم

بهذه الوجبة وتتناول فيها الطعام والشراب، إضافة

للمنبهات وفى مقدمتها القهوة السودانية بكامل

وفي الأسبوع الأخير من هذا الشهر المبارك تبدأ

الملامح الرمضانية في الإختفاء وتتقلص المائدة

كثيرا ويتم الإنتقال تدريجيا لأجواء عيد الفطر المبارك

من خــلال إعــداد «الخبائز» و»الكعك» والتجوال

الليلي في الأسواق، وتنشغل النساء في هذه الفترة

بنظافة المنازل وإحداث تغييرات في الديكور ووضعية

الأثاث ويستمر ذلك حتى الساعات الأولى من صباح

طقوسها بدءا من قلى البن.

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.



أسماك صينية وتمور إسرائيلية تغزو الأسواق المغربية خلال رمضان

الرباط_«القدس العربي»: الطاهر الطويل

مثل ما هو موجود في جل البلدان الإســلامية، يعــدّ رمضان في المغرب شهر عبادات وعادات، حيث تشهد أنماط السلوك الفردية والجماعية تغيرات ملحوظة، تتراوح ما بين ما هو إيجابي وما هو إيجابي. وتتولى الصحف ومواقع التواصل الاجتماعى الافتراضية مهمة رصد تلك السلوكات والتعليق على مكامن

في مجال العبادات، يلاحظ ارتيادُ الناس المساجد بكثرة غير مألوفة خلال رمضان، ولاسيما لأداء صلاة التراويح، ويوجد «مسجد الحسن الثاني» في مدينة الدار البيضاء في مقدمة الفضاءات الدينية التي تغصّ بالمصلين خلال المساءات الرمضانية. وأوردت مصادر إعلامية أن عددهم بلغ هذه السنة مليون مصل بشكل غير مسبوق، ويُعزى ذلك إلى الصوت الرخيم للإمام محمد القزابري الذي يبعث على الخشوع. كما تستقطب باقى المساجد المغربية جموعا غفيرة من المصلين، لدرجة أن قارعــة الطرق تمتلــئ بهم، وهو ما جعل أحد رواد «فيسبوك» يذكر ب» حق الطريق» في الإسلام، داعيا المصلين الذين يصلون خارج

المساجد إلى تفادي عرقلة سير الراجلين والسيارات.

السلوك الغذائي للعديد من الأسر المغربية التي تقبل على اقتناء السلع الاستهلاكية بوفرة، وبسبب ذلك، يطمع بعض التجار الكبار من ضعاف النفوس في الربح المضاعف على حساب القانون والأخلاق وصحة المواطنين. وفي هذا الصدد، أفادت إدارة مراقبة السلامة الصحية للمنتجات الغذائية أنها حجزت وأتلفت خلال الأسبوع الأول من رمضان مواد غذائية فاسدة أو منتهية الصلاحية، تشمل اللحوم والأسماك والبيض والحليب والخضار والفواكه والزيوت الغذائية والتوابل المطحونة وغيرها. وفى السياق نفسه، ذكرت مصادر إعلامية أن السلطات المحلية نجحت في الوصول إلى أضخم مستودع سري للأسماك الفاسدة في مدينة الدار البيضاء، حيث حجزت كميات من السمك ناهـزت 20 طنا، وهي مسـتوردة من الصين وبعض دول أمريكا

أمام أعين الحكومة التي عجزت

وفي مجال العادات، يتضاعف

ولاحظ مراقبون أن أثمان المنتجات ذات الصلة بالاستهلاك الرمضاني تضاعفت أكثر من ثلاث أو أربع مرات في زمن قياسي،



المعاناة اليومية لشرائح واسعة من المواطنين. وعلقت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» على ذلك بالقول إن حكومة عبد الإله بن كيران «لم تستطع أن تفي بالوعد الذي قطعته على نفسها، بمراقبة صارمة للأسعار خلال الشهر

الكريم، كما أنها لم تفلح في أن تقنع المغاربة بأن مراقبتها قد تحافظ على مستوى المعيشة اليومي الذي سبق شهر رمضان، بالرغم مما عرفه هو نفسه من زيادات أرهقت السلة اليومية للمواطنين».

ومن جهة أخرى، كشفت

صحيفة «المساء» عن غزو التمر «الإسرائيلي» للأسواق المغربية، موضحة أنه يتم تهريبه عبر مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين من طرف إسبانيا. وذكرت الصحيفة أن «إسـرائيل» غرسـت على أرض فلسطين المغتصبة نخلا مسروقا من المغرب، فأصبحت بلدا منتجا

ومصدرا للتمر المسروق إلى العالم، وفي مقدمته الصنف المعروف محليا ب»المجهول» مغربي الأصل، والذي غيّرت اسمه إلى «مدجول». ودعت «المساء» المغاربة إلى مقاطعة التمور «الإسرائيلية» حتى لا تفسد صيامهم، ويكون

صينيون يتناول الافطار في المغرب

كورنيش الدوحة قبلة الشباب في رمضان واستعراضات للسيارات تستهوى أبناء الخليج

ما يتجادل الطرفان بشكل جدي لاعتبار

كل واحد أن نوع سيارته هو الأفضل.

الدوحة_«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

عادة سنوية تحولت إلى سنة حميدة ابتدعها منذ عشر سنوات خلت شباب قطر، لتنتشر في دول الجوار ليتوافد أبنائها على الدوحة خصيصا لأجلها ولممارستها، إنها استعراض أصحاب السيارات الكلاسيكية والحديثة والرياضية الفارهة يوميا قبيل موعد الإطار على الكورنيش في أجواء احتفالية تدخل البهجة إلى نفوس المشاركين والضيوف والمشاهدين.

بعد العصر بلحظات يشهد كورنيش الدوحة وقلبها النابض حيوية وحركة دؤوبة تنعش مساراته التي تقل انسيابتها أيام رمضان بسبب ارتفاع درجات الحرارة وركون الناس إلى مهاجعهم طلبا للراحة. تتوافد بخجل سيارات عدة بأحجامها المختلفة ومركبات تصطف على جنباته سـرعان ما تزداد في لحظات وتيرة وصولها لتملأ فجأة الفضاء. يشرع

المنظمون وهم متطوعون يعشقون هذا التقليد في تقسيم السيارات وفق أنواعها وموديلاتها وحتى سنوات صنعها لتتابع فى صفوف مستوية تمهيدا لانطلاقها فى مسيرة واحدة تجوب الشوارع المحيطة. عشق أصيل للسيارات

يعشق شباب قطر استعراض سياراتهم لولعهم بهذا العالم ويتبادلون التعاليق عن التعديلات المستحدثة على كل مركبة وهم خبراء في أدق تفاصيل الموديلات واكسسواراتها وعلى دراية بأجمل أطقم الزينة والإضافات التي تتحملها كل سيارة. فبيل المغرب بنحو 90 دفيفه تنطلق مسيرات السيارات وتجوب الكورنيش من فندق الشيراتون حتى إشارة البريد في تقسيم واضح بين مختلف العلامات مع اعتزاز كل مجموعة بنوع مركباتها. وتنشب بين هواة هذه العادة نقاشات حول أفضل السيارات الموجودة وهناك دوما منافسة بين الغريمين عشاق وملاك اللاندكروزر التي تعتبر السيارة الأولى في قطر وبين أصحاب النيسان حيث كثيرا

ويستمر موكب السيارات في التوافد انطلاقا من الرباعية الدفع المنتشرة بكثرة في قطر، والكلاسيكية القديمة التي يحافظ أصحابها عليها وكأنها غادرت الوكالة للتو، وصولا إلى السيارات الرياضية القوية التي تسمع جلبة محركاتها من أبعد نقطة. ويحرص بعض الأثرياء من ملاك أفخم السيارات وأغلاها على التواجد فى هذه الاستعراضات حيث تخطف مركباتهم الأنظار، وينتظر هواة ومحترفو التصويــر لحظه توفقهم على جنب لالتفاط عشرات اللقطات لهذه النماذج الفريدة. وتحرص الإدارة العامة للمرور على التواجد في المكان ومحاولة تنظيم حركة السير لتلافي الازدحام المروري الناجم عن هذه العادة وتفادي حدوث أي مخالفة من قبل الشباب حتى لا يخرج الأمر عن نطاق الهواية الهادئة إلى سباقات سرعة. ويقول الملازم أول عادل أحمد ضابط التوعية

المرورية الذي تحدثنا معه إلى أن الإدارة

لا ترغب في منع الشباب من ممارسة هوايتهم هذه لكنها في الوقت نفسه تحاول أن تجعل الأمر منظما وتتفادى حدوث أي تجاوز أو عرقلة لحركة السير ليبقى الأمر في نطاق المتعة البريئة. ويرى عبد الله المري الذي كان يستقل سيارة لاندكروزر قديمة أن العديد من أصدقائه وربعه مثلما وصفهم يحرصون على التواجد في الكورنيش لتعودهم على هذه الهواية التي لم يعد بإمكان الكثير من الشباب القطريين الاستغناء عنها أو تجاوزها. ويعتبر الشاب أن الأمر لا يعد أن يكون مجرد تسليه وتمضيه للوفت افضــل من المكوث في البيت وافتعال مشاكل مع الأهل بسبب ساعات الصيام الطويلة وارتفاع درجات الحرارة التي لا تسمح بممارسة هواية أخرى. وتعج المنتديات الشبابية بصور هذه الاستعراضات ونوادر السيارات التي تتواجد في التجمعات وزاد في انتشارها مواقع التواصل الاجتماعي التي تساهم في الترويج لهذه العادة مع الصور التى ينشرها مصورون مغرمون بعالم

عادة متوارثة

ويحرص البعض على اصطحاب الأطفال معهم في هذه الجولات المسائية ليشاركوهم ذات الشغف ويتعودوا على عادات أوليائهم وينشاؤا عليها لتصبح جزءا من ثقافتهم. ويستهوي الحدث ومروره الطيب في المواقع الالكترونية العديد من الأجانب الذين اكتسبوا الأمر من أهل البلد وأصبحوا بذاتهم يشاركون فى الاستعراضات اليومية بسياراتهم ويتنافسون في عشق الموديلات والماركات

المحببه لنفوس الشباب. وقبيل الإفطار بربع ساعة يبدأ الجمع فى التلاشى تدريجيا وتختفى صفوف السيارات قبل أن يلوذ الجميع بالفرار إلى بيوتهم بعد انقضاء ساعات الصيام المرهقة للبعض في انتظار عصر اليوم الموالي وفي ذكراه مشاهد السيارات المصطفة على جانب الشارع في روتين يومي تعود عليه الكثيرون طيلة شهر رمضان في قطر.